



## الذكاء العاطفي يمنح فرصاً أكبر للنجاح

(علوم)

## ليبد اشترط بقاء «خيار عسكري ذي مصداقية»

# إسرائيل «منفتحة» على تقبل اتفاق نووي

تل أبيب، نظير مجلي  
«لا تعارض كل الاتفاق مهما كانت تفاصيله. يمكن ويجب جعل إيران توقع على اتفاق أفضل بكثير، ما سماه الأميركيون أنفسهم: اتفاقاً أطول وأقوى». ورأى أن الاتفاق أطول لأنه «لا يشمل موعداً لانتهاه مفعوله، كما اقترح الرئيس الأمريكي الأخيرة حالة دون تقديم «تسهيلات للحرس الثوري ومنعت مؤكداً أن المحادثات الإسرائيلية - الأمريكية الأخيرة ستتعامل أيضاً مع البرنامج النووي الدولي لإنهاء التحقيق حول الأنشطة الإيرانية». ولفت لبيد إلى أن إسرائيل

عقد القمة في مواعدها المقترح أصراً في «غاية الصعوبة»، مبرراً ذلك بـ«الخلافات الكبيرة حول كيفية التعامل مع سوريا، فعلاقات دول المغرب العربي متوترة جداً، وأي قمة بالتعاون ستجد صعوبة في ظل التطورات السياسية الأخيرة». ورغم ذلك، أكد مصدر دبلوماسي عربي لـ«الشرق الأوسط» «استمرار الحضرات (تفاصيل ص 4)

## التوتر بين دول المغرب العربي وعودة سوريا أبرز عقبتين في طريقها

# القمة العربية في الجزائر... طال انتظارها وخلافات تندر بإرجائها

القاهرة، فتحية الداخني  
وسط تطوعات رسمية لعقدتها بعد تأجيل متكرر، علاوة على تعويل الدولة المضيفة على ثمارها؛ تبعد القمة العربية الحادية والثلاثين، والمقرر أن تستضيفها الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، متأرجحة بين «التأييدات» حول أولويات جدولها، و«الخلافات العلنية» بين بعض الدول المشاركة في أعمالها، الأمر الذي

يُنذر، بحسب مصادر وخبراء تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، باحتمال «إرجائها». وأظهرت الجزائر بىرى أن «عودة سوريا إلى الجامعة العربية من أبرز التحديات التي تواجه القمة العربية المقبلة». وقال المغربي لـ«الشرق الأوسط» إن «الجزائر أكدت أن سوريا عضو مؤسس في الجامعة العربية ومكانها الطبيعي ضمن مقاعدها، لكن يبدو أنها لم تهتد بعد لتوحيد

سنوات من التفرقة والتشرد». لكن السياسي والحقوقي الجزائري، محمد آدم القراني، يرى أن «عودة سوريا إلى الجامعة العربية من أبرز التحديات التي تواجه القمة العربية المقبلة». وقال المغربي لـ«الشرق الأوسط» إن «الجزائر أكدت أن سوريا عضو مؤسس في الجامعة العربية ومكانها الطبيعي ضمن مقاعدها، لكن يبدو أنها لم تهتد بعد لتوحيد

## ترقب عراقي لقرار «الاتحادية»

# بشأن حل البرلمان

بغداد، «الشرق الأوسط»  
فيما تنتهي اليوم مهلة الـ72 ساعة التي منحها مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، إلى المحكمة العليا العراقية لحل البرلمان، يتربق العراقيون قراراً من المحكمة في جلستها المقررة غداً. وكانت المحكمة العليا قد تلقت عدة شكاوى تقدم بها قياديون في التيار الصدري يطالبون فيها بحل البرلمان، بدعوى فشله في أداء مهامه وإكمال الاستحقاقات الدستورية على مدى 9 شهور. وبينما يعلق الصدريون أمالهم على صدور قرار من المحكمة بحل البرلمان، ما يعني تلقائياً إجراء انتخابات مبكرة، توقع خبراء قانونيون ألا تخرج المحكمة الاتحادية عن نص القرار الذي أعلنه الأسبوع الماضي مجلس القضاء الأعلى حين أكد أن حل البرلمان ليس من صلاحيته.

## الحكمة تلتئم الثلاثاء غداة انتهاء مهلة الصدر لها

بما فيها التيار الصدري - التي شاركت في حكومات ما بعد عام 2003 في الحكم. وفي تغريدة لمن يعرف بـ«وزير القائد» الصدر، دعا صالح محمد العراقي للجمع بين «عراق جديد لا تنبعية فيه، ولا احتلال ولا ميليشيات فيه، ولا فساد فيه، ولا مخدرات فيه، ولا سلاح منقلب فيه، ولا أحزاب مجرمة فيه، ولا مجرب يجرب فيه، ولا دولة عميقة فيه، ولا طائفية فيه، ولا محاصصة فيه». وفي سياق الجهود التي تبذل للبحث عن مقاربات لحل الأزمة الراهنة بين التيار الصدري وخصومه قوى «الإطار التنسيقي» الشعبي، أشارت مصادر في رئاسة إقليم كردستان إلى أن زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، سيوفد رئيس الإقليم، نجبرفان بارزاني، إلى العاصمة العراقية بغداد للقاء القيادات السياسية فيها، وأيضاً إلى النجف للقاء الصدر. ولم تعرف طبيعة المبادرة السياسية التي سيحلها معه نجبرفان بارزاني لحل المشاكل العالقة بين الكتلتين الشيعيتين. (تفاصيل ص 3)

## العاصمة الليبية ملمت جراح يومين من المعارك الدامية... وشيعت قتلها

# طرابلس تتخوف من تكرار محاولات اقتحامها



سيارة مدمرة ومبنى يحترق في طرابلس أمس غداة المعارك (رويترز)

القاهرة، خالد محمود  
ساد هدوء حذر طرابلس، أمس، بعد يومين من المعارك الدامية أوقعت عشرات القتلى والجرحى. وفيما الممت طرابلس جراح المعارك وشيعت قتلها، بات هاجسها تكرار محاولات اقتحامها من قبل ميليشيات رئيس «حكومة الوحدة» عبد الحميد الدبيبة. ورصدت وكالة الأنباء الليبية حالة من الهدوء في كل مناطق العاصمة طرابلس ومحيطها منذ ساعات الصباح الأولى تأكيداً للتوصل إلى اتفاق عقب مفاوضات استمرت لساعات بين أسامة الجويلي، الأمر المنطقة العسكرية الغربية الليبية التابعة لباشاغا إلى معسكر اللواء الرابع بالعزبية فيما تتولى عناصر من الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجيب - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للساحل الغربي لكوبري 27 وما بعده. واعتبر الدبيبة خلال تجوله في العاصمة أن العدوان على طرابلس مخطط له من الداخل والخارج وخاطب بعض المقاتلين قائلاً: «هذه البلاد لن تنترك لاولوغاء، نريد الانتخابات، لا نريد أحداً يسعى لثلاث عسكري ويحكم البلاد بالحديد مجدداً». وأضاف: «الذي يبحث عن تدبير انقلاب نقول له زمن الانقلابات انتهى من زمان، ومن أراد انتخابات فليتنفصل». وأمر وزير داخلية والمدعي العام العسكري والأجهزة الأمنية بالقبض على جميع الأشخاص المشاركين في العدوان على العاصمة الذي أوقف، حسب آخر حصيلة 32 قتيلًا و159 جريحاً. في المقابل، نفت حكومة باشاغا، على لسان عثمان عبد الجليل، المناطق باسمها ووزير صحتها، علاقتها بما يجري في طرابلس وقالت إن حكومة الدبيبة متشبثة بالسلطة وتريد إدخال البلاد في حرب. (تفاصيل ص 7)

## طوق أمني حول المواقع الإيرانية

# في ريف حماة وسط سوريا

إدلب، فراس كرم  
تندن، «الشرق الأوسط»  
قالت مصادر مطلعة في مصياف بريف حماة، إن الميليشيات الإيرانية وقوى أمنية محلية، فرضت طوقاً أمنياً مشدداً حول معسكرات الشيخ غضبان والرفصافة ومركز البحوث العسكرية، وسط سوريا، فيما تعمل فرق الهندسة في «الحرس الثوري» الإيراني، على إزالة الانقاض والمعدات الصناعية والأسلحة وتأمينها مجدداً، عقب غارات جوية إسرائيلية استهدفت المنطقة (الحميس)، وصفاً أبناء المنطقة بالعدنية.

## دمشق طلبت من طهران عدم مهاجمة إسرائيل من أراضيها

بإستهداف المواقع الإيرانية في المنطقة، نظراً للدمار الكبير الذي لحق بها والحرائق الضخمة التي اندلعت، إضافة إلى الصواريخ والذخائر التي انفجرت داخلها على مدار 5 ساعات وتطاير أجزاء منها إلى القرى القريبة». في الأثناء، أفادت صحيفة «نيويورك تايمز»، عن مصدر في دمشق، بأن المسؤولين السوريين طلبوا من إيران وكلائها عدم شن هجمات ضد إسرائيل من أراضيها، مما دفع بالبحر الذي تقوده إيران إلى الرد على الضربات الإسرائيلية بقصف القواعد الأمريكية. وجاء الطلب السوري خلال اجتماع افتراضي جمع إيران والأحزاب المدعومة إيرانياً في سوريا والعراق، و«حزب الله» في لبنان، واليمن، و«فيلق القدس» التابع له الحرس الثوري». وقال الصدر إنه بسبب هذا الطلب، استهدف «محور المقاومة» بقيادة إيران، القواعد الأمريكية في سوريا، أملاً منهم بأن يدفع ذلك الولايات المتحدة إلى الضغط على إسرائيل لوقف ضرباتها. (تفاصيل ص 6)

## تجدد القصف على بلدات مجاورة لزابوريجا

# روسيا تسعى لإحكام سيطرتها على دونباس

تندن، «الشرق الأوسط»  
بعد 6 أشهر من بداية الحرب في أوكرانيا، تسعى روسيا إلى إحكام سيطرتها على منطقة دونباس الشرقية. وقال الجيش الأوكراني، في تقريره اليومي أمس، إنه تصدى لأحدث محاولة روسية للتقدم نحو بلدة سلوفيانسك على الجبهة الشرقية. وأضاف أن القوات المدافعة عن المنطقة أحيجت محاولات روسية لاختراق الدفاعات حول مدينة باخموت الاستراتيجية لفرص سيطرتها على منطقة دونباس، بعد أن استولت القوات الموالية لموسكو على سيفيرودونيتسك وليستيانسك قبل أسابيع. وقال حكام إقليم دونيتسك كراماتورسك وسلوفيانسك في إقليم دونيتسك تعرضت للقصف روسي خلال الليل، لكن لم ترد تقارير عن وقوع إصابات جديدة. من جهة أخرى، أكد مسؤولون أوكرانيون، أمس، أن المدفعية الروسية قصفت ليلة السبت - الأحد بلدات أوكرانية لا يفصلها سوى نهر عن محطة زابوريجا للطاقة النووية، ما زاد من معاناة السكان الذين يخشون حدوث كارثة إشعاعية. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن أوكرانيا تعرضت لزيد من القصف خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، وفق وكالة «رويترز»، وذلك بعد يوم واحد فقط من تبادل موسكو وكيف الاتهامات باستهداف محطة للطاقة النووية في أوروبا، الأمر الذي أثار مخاوف دولية بالغة.

## الحركة طلبت من باكستان منع مرورها عبر أجوائها

# «المسيرات» الأميركية تقلق «طالبان»

كابول - إسلام آباد، «الشرق الأوسط»  
اتهم وزير الدفاع في حكومة طالبان، الملا يعقوب مجاهد، أمس الأحد، باكستان باتباعها الجوى لعمليات الطائرات المسيرة الأمريكية في أفغانستان ودعا الدولة المجاورة إلى الخوف عن ذلك. وقال مجاهد للصحافيين، خلال مؤتمر صحفي متلفز في كابل: «إنها الطائرات الأمريكية تستخدم المجال الجوي الباكستاني للوصول إلينا. نطالب باكستان بعدم استخدام مجالها الجوي ضداً». ويعقوب هو نجل مؤسس حركة «طالبان» الراحل، الملا عمر، وينظر إليه بوصفه ثاني أقوى زعيم عسكري لطالبان. وأضاف أنه تم تدمير منظومة الرادارات للبلاد، عندما انسحب الأميركيون من أفغانستان العام الماضي، لكن مصادر استخباراتية تشير إلى أن الطائرات المسيرة الأمريكية، تدخل بلادنا عبر باكستان، وهو ما وصفه يعقوب بأنه «انتهاك واضح». ولم ترد واشنطن ولا إسلام آباد على التعليقات. أشار إلى أن الرئيس الأمريكي جو بايدن أعلن في وقت سابق هذا الشهر أن غارة بطائرة مسيرة أميركية قتلت زعيم شبكة القاعدة، أيمن الظواهري في الحي الدبلوماسي في كابل.

## الكويت تعدد 29 سبتمبر موعداً لانتخابات مجلس الأمة (2)

# وزير سابق، الجهود السعودية - الأميركية قادرة على حل الأزمة السودانية

موجة «خريفية» متوقعة لـ«كورونا»... ومخاوف من «التهاون» الصين تحذر «البحرية» الأميركية من استفزازها في مضيق تايوان (8)  
استمرار الاحتجاجات ضد توقيف مفنية تركية (10)  
الكويت تعدد 29 سبتمبر موعداً لانتخابات مجلس الأمة (2)  
وزير سابق، الجهود السعودية - الأميركية قادرة على حل الأزمة السودانية

## توقعات بأن يجرد الاجتماع ملامح معركة خلافته

# عباس تحت ضغط لعقد مؤتمر «فتح» الثامن

رام الله، «الشرق الأوسط»  
يوافج الرئيس الفلسطيني محمود عباس ضغوطاً متزايدة من داخل «فتح» لعقد المؤتمر الثامن للحركة الذي أُلجّل مرات عدة هذا العام، من دون أن يحدد موعد واضح لعقد. ويكتسب المؤتمر الثامن المنتظر أهمية خاصة؛ لأنه على الأغلب سيعمل على توية تيارات وإضعاف أخرى داخل الحركة،



## العلمي؛ منتفحون على جميع المبادرات وفق المرجعيات الثلاث ترحيب يماني باستئناف السفارة الروسية أعمالها في عدن



الدكتور رشاد العلمي أثناء استقباله القائم بأعمال السفارة الروسية لدى اليمن يغبغيني كوروف في الرياض أمس (سبأ)

عدن؛ علي ربيع  
وسط تفاؤل دولي بأن تسفر الجهود التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ إلى إيجاد توافق بين الحكومة اليمنية والمليشيات الحوثية لتنفيذ بقية بنود الهدنة وتوسيعها، جددت بريطانيا وروسيا (الأحد) التزامهما بدعم كافة الجهود لتحقيق السلام في اليمن، بينما رحب اليمن بإعادة فتح سفارة موسكو في عدن.

جاء ذلك في وقت جدد فيه رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي افتتاح المجلس والحكومة على كافة المبادرات الرامية إلى تحقيق السلام في بلاده استناداً إلى المرجعيات الثلاث، وهي المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216.

التصريحات البريطانية والروسية واليمنية جاءت خلال اجتماعين منفصلين بين العلمي والسفير البريطاني لدى اليمن ريتشارد أوبنهايم، والقائم بأعمال السفارة الروسية لدى اليمن يغبغيني كوروف، حسب ما ذكرته المصادر اليمنية الرسمية.

وأفادت المصادر بأن العلمي استقبل بمقر إقامته في العاصمة السعودية الرياض، سفير المملكة المتحدة لدى اليمن، ريتشارد أوبنهايم، للبحث في المستجدات اليمنية والجهود الدولية من أجل استعادة السلام والاستقرار في البلاد.

ويحسب ما أورده «سبأ» أشاد العلمي بالعلاقات الخائفة التاريخية بين بلاده وروسيا، وبموافق موسكو كعضو دائم في مجلس الأمن،

السعي لتسريع الدعم الخليجي للاقتصاد لا سيما فيما يتعلق بدعم العملة وتنفيذ المشاريع الحيوية الاقتصادية والخدمية.

في المقابل يواصل الحوثيون في مناطق سيطرتهم عمليات الحشد والتعبئة التي يرافقها استمرار مسلحي الجماعة في أعمال الجباية على السكان والتجار على الرغم من تدهور الأوضاع الإنسانية وتوقف الرواتب وتقني الأوبئة وتصاعد التنافس بين أجنحة الجماعة على الإنزاع والنزوح.

يشار إلى أن المبعوث الأممي هانس غرونديبرغ كان أبلغ مجلس الأمن في إحاطته الأخيرة يوم 15 من الشهر الجاري بأنه يتوقع «عقد الاجتماع الرابع للجنة التنسيق العسكرية خلال الأسبوع الأخير من شهر أغسطس (آب) في العاصمة الأردنية عمّان. وقال المبعوث، إن الأطراف وافقوا على الاجتماع ضمن مجموعة عمل فنية لإنشاء غرفة تنسيق مشتركة والتي من شأنها دعم لجنة التنسيق العسكرية بإدارتها للحوادث من خلال خفض التصعيد على المستوى العملياتي. واعتترف غرونديبرغ بأن كل مساعده لفتح الطرق في تعز ومحافظات أخرى لم «تحرز أي تقدم»، وقال إنه يتعين على الأطراف الاتفاق على فتح الطرق في أقرب وقت ممكن، مؤكداً أن سكان تعز واليمن عامة يستحقون أن تفي الهدنة بوعودها لهم في جميع جوانبها.

وتحسينها كما يطمح المبعوث. ويسود اعتقاد في الشارع اليمني أن الميليشيات الحوثية تحاول الحصول على مكاسب جديدة اقتصادية وسياسية دون تنفيذ التزاماتها المتعلقة بالهدنة وخاصة الحصار المستمر على تعز وعدم الموافقة على المقترحات الأممية بهذا الشأن حتى اللحظة الراهنة. ومع سعي مجلس القيادة الرئاسي في اليمن إلى إنجاز توافقات عسكرية وأمنية في صفوف القوى المناهضة للحوثيين، كان رئيسه العلمي قام بزيارة إلى الإمارات والسعودية في سياق

البريطاني والروسي سبقها لقاءه بالسفير الأميركي في العاصمة السعودية الرياض، وذلك بالتزامن مع الجهود الأممية الرامية إلى تحسين الهدنة اليمنية وتوسيعها وتنفيذ الشق المتعلق بإنهاء الحصار على تعز وفتح المعابر. ويقود المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ مع مكتبه في العاصمة الأردنية مساعي مستمرة ضمن اجتماعات الجولة الثالثة بين ممثلي الحكومة اليمنية والمليشيات الحوثية على أمل التوصل إلى اتفاق بشأن المعابر وحصار تعز وتوسيع الهدنة

إلى جانب الشعب اليمني، وشرعيته الدستورية. ورحب رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العلمي باستئناف عمل السفارة الروسية من العاصمة المؤقتة عدن، والدفع بالعلاقات إلى أفق أوسع من التعاون والتنسيق المتفر في مختلف المجالات. ونسبت المصادر الرسمية اليمنية إلى القائم بأعمال السفارة الروسية أنه أكد التزام بلاده «بوقفها الثالثة بين ممثلي الحكومة اليمنية والمليشيات الحوثية على أمل التوصل إلى اتفاق بشأن المعابر وحصار تعز وتوسيع الهدنة

إلى جانب الشعب اليمني، وشرعيته الدستورية. ورحب رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العلمي باستئناف عمل السفارة الروسية من العاصمة المؤقتة عدن، والدفع بالعلاقات إلى أفق أوسع من التعاون والتنسيق المتفر في مختلف المجالات. ونسبت المصادر الرسمية اليمنية إلى القائم بأعمال السفارة الروسية أنه أكد التزام بلاده «بوقفها الثالثة بين ممثلي الحكومة اليمنية والمليشيات الحوثية على أمل التوصل إلى اتفاق بشأن المعابر وحصار تعز وتوسيع الهدنة

إلى جانب الشعب اليمني، وشرعيته الدستورية. ورحب رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العلمي باستئناف عمل السفارة الروسية من العاصمة المؤقتة عدن، والدفع بالعلاقات إلى أفق أوسع من التعاون والتنسيق المتفر في مختلف المجالات. ونسبت المصادر الرسمية اليمنية إلى القائم بأعمال السفارة الروسية أنه أكد التزام بلاده «بوقفها الثالثة بين ممثلي الحكومة اليمنية والمليشيات الحوثية على أمل التوصل إلى اتفاق بشأن المعابر وحصار تعز وتوسيع الهدنة

## قيادة ضابط سابق في الجيش ينتمي إلى سلالة زعيم الميليشيات لجنة حوثية عسكرية تصدر آلاف الأراضي في صنعاء

خسبين مليوناً؛ لكن العصاة الحوثية تريد من دون أي خوف من أحد البسط عليها ومصادرتها. (الدولار حوالي 600 ريال).

يشار إلى أن أبو حيدر جحاف، واسمه الأول عبد الله، كان ضابطاً سابقاً في الجيش اليمني، وهو من أوائل عناصر السلاطين الذين عملوا سراً مع الميليشيات الحوثية، وعقب الانقلاب تمت مكافأته على خيانتته للمقسم هاتين الوجدتين، بعد أن رفضوا الانضمام للقتال مع الحوثيين، وفضلوا البقاء في منازلهم. ويصف ما يجري بأنه «إذلال وانتقام من مواقفهم»؛ إذ إن معظم منتسبي هذه الجماعات شاركوا في القتال ضد ميليشيات الحوثي طوال حروب صعده الست. ويضيف أن معظم المنتسبين هم ضباط وأفراد أفنوا حياتهم في العمل العسكري في هذه الوحدات، وراوا فيها حصيلة لخدماتهم، مع أقرانهم خُصمت من رواتبهم طوال سنوات، ومع ذلك نصر لجنة الحوثيين بطرق ملتوية على مصادرتها، وتحت مبرر «مقابل المبالغ التي كانت تخصم، وقام بعضهم ببيع أرضه والبعض بنى فيها مسكناً؛ لكن الحوثيين اليوم يقولون إنهم لا يعترفون

بقانونية ما صدر عن وزارة الدفاع قبل الانقلاب.

**انتقامات الحروب الست**  
أما ناصر علي، وهو صديق أحد الضحايا، فيقول إن ما يحدث لمنتسبي جمعية أراضي «ضباط الفرقة» في منطقة عصر و«جمعية أراضي ضباط الحرس الجمهوري» في منطقة العشا، ظلم واستضعاف لمنتسبي القوات المسلحة، وادارة الأشغال العسكرية، وهيئة الاستخبارات الخاصة وقوات الفرقة الأولى المدرعة، في مناطق العشا والعصاة وشارع الخمسين، وهي مرتفعات جبلية يعرفها سكان المدينة ولم تستخدم كمواقع عسكرية أو معسكرات قبل ذلك إطلاقاً.



مسلحون حوثيون يريدون «الصرخة الخمينية» بعد احتفامهم صنعاء في 2015 (رويترز)

ويوضح رئيس مجلس حكم الجماعة الصريح صالح الصمد، وحاليا مهدي المشاط «تمكينهم من أراضيهم ووقف مصادرتها؛ بل واصل الاعتداء حتى على الساكنين فيها واقتحم بيوتهم وأخرجهم منها». كما يقول الضحايا، يقول أحد الضحايا، واسمه الأول أحمد، إنه وغيره اشتروا أراضي سكنية في شارع الخمسين في منطقة عصر عام 2009، ضمن ما تعرف بـ«جمعية الخمسين»،

ويقول القائمون على الجمعية إن الأرض التابعة لها تتكون من 7041 قطعة، وحوالي 800 وحدة سكنية لعدد 5 آلاف نسمة، ولكن لجنة القيادي الحوثي جحاف أوقفت الموظفين عن البناء رغم امتلاكهم للوثائق القانونية اللازمة التي تثبت ملكيتهم للأرض.

ويقال إن الأرض التابعة لها تتكون من 7041 قطعة، وحوالي 800 وحدة سكنية لعدد 5 آلاف نسمة، ولكن لجنة القيادي الحوثي جحاف أوقفت الموظفين عن البناء رغم امتلاكهم للوثائق القانونية اللازمة التي تثبت ملكيتهم للأرض.

الدولة، دون الاعتراف بالوثيقة التي كانت منحها وزارة الدفاع قبل الانقلاب ملك الأرض الذي باعها». ويضيف: «أنا اشتريت الأرض ووثاقي قانونية، ويأتي اليوم جحاف ليقول إن هذه الأرض صرفتها وزارة الدفاع السابقة وهو لا يعترف بها، مع أنني اشتريتها لشخص شخص باع هذه الأرض». ووفق تصريحات ضحايا لجنة الحوثيين العسكرية بقيادة جحاف: «فإن هناك أكثر من 30 ألف شخص تم حجز أراضيهم بالسبب نفسه، وحتى أصحاب المنازل سقط جزء من سقفها نتيجة الأمطار والأسر تعيش بداخلها، ولكنها لا تستطيع فعل شيء؛ لأن عربات المسلحين الحوثيين تحاصر تلك المناطق، وإذا تجرأ أحد السكان على ترميم مسكنه فإنه يقاد إلى الحبس، ولا يتم إطلاق سراحه إلا بعد تخريب ما قام بترميمه ودفع غرامة مالية».

شاهدات الضحايا  
ويقول أحد الضحايا الآخرين لـ«الشرق الأوسط»، إن لجنة جحاف استولت على مساحة كبيرة من الأراضي يملكها بوثائق قانونية، بالقرب من قطاع قاعدة الديلمي

شاهدات الضحايا  
ويقول أحد الضحايا الآخرين لـ«الشرق الأوسط»، إن لجنة جحاف استولت على مساحة كبيرة من الأراضي يملكها بوثائق قانونية، بالقرب من قطاع قاعدة الديلمي

## اتهامات للانقلابيين باستحداث إتاوات عبر رفع الأسعار مخطط ميليشياوي لافتعال أزمة وقود رغم تدفق واردات الحديدية

الديزل في السوق لا يُستبعد أن يكون وسيلة تعمدت سلطات الميليشيات استخدامها لزيادة مخزونها الاستراتيجي من الوقود». وكشف التقرير عن سماح الهدنة القائمة بتفريغ 36 شحنة وقود في ميناء الحديدية تحت سيطرة الجماعة خلال الفترة بين أوائل أبريل (نيسان) حتى نهاية يوليو.

وسبق أن اتهمت تقارير محلية وأخرى دولية الميليشيات أكثر من مرة بمواصلتها استغلال ملف سفن النفط لابتزاز المواطنين في مناطق نفوذها المتناحرة بمعاناتهم. وفي وقت سابق، دعت الحكومة الشرعية، المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة، للوقوف أمام الابتزاز الحوثي فيما يخص المشتقات النفطية، وكذا أمام استخدام معاناة المدنيين كورقة في الصراع. وكان المبعوث الأميركي ليندركينغ، قد قال في وقت سابق إن تلاحق جماعة الحوثي بأسعار المحروقات يفاقم الأزمة الإنسانية في البلاد.

الحوثية والشبكات التجارية التابعة لها، التي غالباً ما تتلاعب بإمدادات الوقود عبر قنوات رسمية بغية تحقيق عوائد أعلى في السوق السوداء. وذكر أن معدل أسعار الوقود في مناطق سيطرة الميليشيات ومن بين الأعلى في المنطقة، لا سيما أسعار الديزل، وهو ما يدل على أن الجبايات والضرائب التي تفرضها الجماعة على واردات ومبيعات الوقود مُربحة للغاية بالنسبة لها.

وحسب التقرير، فما زالت مناطق سيطرة الجماعة تعاني منذ يونيو الماضي، نقصاً مستمراً في وقود الديزل تسبب بتفاوتات كبيرة بين أسعار الوقود في المحطات الرسمية والتجارية والسوق السوداء. وبين أن السعر الرسمي للديزل بلغ خلال معظم أيام يوليو 750 ريالاً للتر الواحد، لكن ظلت الكميات المخفوفة في السوق محدودة، في حين ارتفع سعر الديزل المبيع في الأسواق التجارية والسوق السوداء بنحو 17 و33% على التوالي من السعر الرسمي بنهاية يوليو. وقال: «إن هذا الحد من إمدادات

الحوثية والشبكات التجارية التابعة لها، التي غالباً ما تتلاعب بإمدادات الوقود عبر قنوات رسمية بغية تحقيق عوائد أعلى في السوق السوداء. وذكر أن معدل أسعار الوقود في مناطق سيطرة الميليشيات ومن بين الأعلى في المنطقة، لا سيما أسعار الديزل، وهو ما يدل على أن الجبايات والضرائب التي تفرضها الجماعة على واردات ومبيعات الوقود مُربحة للغاية بالنسبة لها.

وحسب التقرير، فما زالت مناطق سيطرة الجماعة تعاني منذ يونيو الماضي، نقصاً مستمراً في وقود الديزل تسبب بتفاوتات كبيرة بين أسعار الوقود في المحطات الرسمية والتجارية والسوق السوداء. وبين أن السعر الرسمي للديزل بلغ خلال معظم أيام يوليو 750 ريالاً للتر الواحد، لكن ظلت الكميات المخفوفة في السوق محدودة، في حين ارتفع سعر الديزل المبيع في الأسواق التجارية والسوق السوداء بنحو 17 و33% على التوالي من السعر الرسمي بنهاية يوليو. وقال: «إن هذا الحد من إمدادات

الحوثية والشبكات التجارية التابعة لها، التي غالباً ما تتلاعب بإمدادات الوقود عبر قنوات رسمية بغية تحقيق عوائد أعلى في السوق السوداء. وذكر أن معدل أسعار الوقود في مناطق سيطرة الميليشيات ومن بين الأعلى في المنطقة، لا سيما أسعار الديزل، وهو ما يدل على أن الجبايات والضرائب التي تفرضها الجماعة على واردات ومبيعات الوقود مُربحة للغاية بالنسبة لها.

وحسب التقرير، فما زالت مناطق سيطرة الجماعة تعاني منذ يونيو الماضي، نقصاً مستمراً في وقود الديزل تسبب بتفاوتات كبيرة بين أسعار الوقود في المحطات الرسمية والتجارية والسوق السوداء. وبين أن السعر الرسمي للديزل بلغ خلال معظم أيام يوليو 750 ريالاً للتر الواحد، لكن ظلت الكميات المخفوفة في السوق محدودة، في حين ارتفع سعر الديزل المبيع في الأسواق التجارية والسوق السوداء بنحو 17 و33% على التوالي من السعر الرسمي بنهاية يوليو. وقال: «إن هذا الحد من إمدادات

الحوثية والشبكات التجارية التابعة لها، التي غالباً ما تتلاعب بإمدادات الوقود عبر قنوات رسمية بغية تحقيق عوائد أعلى في السوق السوداء. وذكر أن معدل أسعار الوقود في مناطق سيطرة الميليشيات ومن بين الأعلى في المنطقة، لا سيما أسعار الديزل، وهو ما يدل على أن الجبايات والضرائب التي تفرضها الجماعة على واردات ومبيعات الوقود مُربحة للغاية بالنسبة لها.

وحسب التقرير، فما زالت مناطق سيطرة الجماعة تعاني منذ يونيو الماضي، نقصاً مستمراً في وقود الديزل تسبب بتفاوتات كبيرة بين أسعار الوقود في المحطات الرسمية والتجارية والسوق السوداء. وبين أن السعر الرسمي للديزل بلغ خلال معظم أيام يوليو 750 ريالاً للتر الواحد، لكن ظلت الكميات المخفوفة في السوق محدودة، في حين ارتفع سعر الديزل المبيع في الأسواق التجارية والسوق السوداء بنحو 17 و33% على التوالي من السعر الرسمي بنهاية يوليو. وقال: «إن هذا الحد من إمدادات

الحوثية والشبكات التجارية التابعة لها، التي غالباً ما تتلاعب بإمدادات الوقود عبر قنوات رسمية بغية تحقيق عوائد أعلى في السوق السوداء. وذكر أن معدل أسعار الوقود في مناطق سيطرة الميليشيات ومن بين الأعلى في المنطقة، لا سيما أسعار الديزل، وهو ما يدل على أن الجبايات والضرائب التي تفرضها الجماعة على واردات ومبيعات الوقود مُربحة للغاية بالنسبة لها.

وحسب التقرير، فما زالت مناطق سيطرة الجماعة تعاني منذ يونيو الماضي، نقصاً مستمراً في وقود الديزل تسبب بتفاوتات كبيرة بين أسعار الوقود في المحطات الرسمية والتجارية والسوق السوداء. وبين أن السعر الرسمي للديزل بلغ خلال معظم أيام يوليو 750 ريالاً للتر الواحد، لكن ظلت الكميات المخفوفة في السوق محدودة، في حين ارتفع سعر الديزل المبيع في الأسواق التجارية والسوق السوداء بنحو 17 و33% على التوالي من السعر الرسمي بنهاية يوليو. وقال: «إن هذا الحد من إمدادات

صنعاء؛ الشرق الأوسط»

المشتقات إلى ميناء الحديدية. من جهته هدد القيادي الحوثي حسين العززي، المشرف على خارجية حكومة الجماعة غير المعترف بها، بتعليق مشاركة جماعته في المفاوضات مع الحكومة الشرعية التي ترعاها الأمم المتحدة في الأردن، معتمداً على ذات المبررات والمزايم.

ورأى ناشطون في صنعاء تلك التصريحات وغيرها أنها تهدف في المقام الأول إلى إشعال أزمة جديدة في الوقود، مشيرين إلى أنه سبق أن عمدت الجماعة أكثر من مرة ومنذ بدء سريان الهدنة الإنسانية إلى اختراق مبررات وانهايات للغير، ثم تنتهي برفعها أسعار المشتقات النفطية. في سياق متصل، كشفت مصادر نقابية بشركة النفط في صنعاء عن مخطط جديد تعترض قيادات حوثية تنفيذ في الأيام المقبلة بالتعاون مع هوامير نفط مواليين للجماعة ويهدف إلى زيادة معاناة المدنيين.

وتوقعت المصادر أن يبدأ المخطط أولاً بافتعال الانقلابيين أزمة وقود في صنعاء وبقية المناطق سيضطرونهم قد تستمر لفترة محدودة، ثم ينتهي برفع أسعارها، مشيرة إلى مواصلة الجماعة عقد سلسلة من الاجتماعات في العاصمة متعلقة بذات الموضوع. وكشفت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، عن أن الجماعة ولغرض تمرير المخطط أوجزت مؤخرًا إلى خطباء المساجد المواليين لها في صنعاء وبقية مناطق سيطرتها بتوجيه دعوات للمواطنين بتنظيم

موظفون في ميناء الحديدية اليمني أجبرتهم الميليشيات على تنظيم وقفة احتجاجية تزعم وجود نقص في إمدادات الوقود (إعلام حوثي)

موظفون في ميناء الحديدية اليمني أجبرتهم الميليشيات على تنظيم وقفة احتجاجية تزعم وجود نقص في إمدادات الوقود (إعلام حوثي)

موظفون في ميناء الحديدية اليمني أجبرتهم الميليشيات على تنظيم وقفة احتجاجية تزعم وجود نقص في إمدادات الوقود (إعلام حوثي)

موظفون في ميناء الحديدية اليمني أجبرتهم الميليشيات على تنظيم وقفة احتجاجية تزعم وجود نقص في إمدادات الوقود (إعلام حوثي)

موظفون في ميناء الحديدية اليمني أجبرتهم الميليشيات على تنظيم وقفة احتجاجية تزعم وجود نقص في إمدادات الوقود (إعلام حوثي)



### أنباء عن قبول واشنطن أحد طلبات إيران ورفض ثلاثة

## طهران تراجع الرد الأميركي حتى الجمعة... وبوريل يتحدث عن «لحظة حاسمة»

تلدن - طهران، «الشرق الأوسط»  
قال موقع إخباري تابع لـ «مجلس الأمن القومي الإيراني» إن مراجعة طهران الرد الأميركي على التعديلات الإيرانية المتعلقة بالمقترح الأوروبي لإحياء الاتفاق النووي، ستستمر «على الأقل» حتى نهاية الجمعة المقبل، في وقت قال فيه مسؤول السياسة الخارجية الإيراني في التصريحات صحافية، إن إحياء الاتفاق متروك لإيران؛ بعد تلقيه الرد الأميركي؛ وأقار موقع «نور نيوز» منصة «مجلس الأمن القومي الإيراني»، في تغريدة على «تويتر» بأن «المراجعة الدقيقة للرد الأميركي على التعديلات حول مقترحات المنسق الأوروبي متواصلة على مستوى الخبراء، وهذا المسار مستمر على الأقل لنهاية الأسبوع» ويعد «مجلس الأمن القومي الإيراني» الخاضع لصلاحيات المرشد علي خامنئي، الجهة المسؤولة عن اتخاذ القرار بشأن البرنامج النووي.

وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، في مقابلة مع صحيفة «كروني سايتونغ» النمساوية، أمس: «لقد تلقي الرد من الولايات المتحدة الأمر الآن متروك لإيران للرد عليها» وأشاد بوريل باستضافة النمسا المحادثات بين القوى



إيرانيين يطالعان عناوين الصحف الرئيسية غدا إرسال رد طهران على المقترح الأوروبي في 16 أغسطس 2022 (أ.غب)

الولايات المتحدة من الاتفاق، وكذلك إمكانية دخول إيران إلى نظام «سويفت» وتعامل إيران بالدولار، وهو ما يتطلب إبعاد إيران من اللاتحة السوداء لمنظمة «فاتف» المعنية بمراقبة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. ونوهت الصحيفة بأن الرد الأميركي «بعبارة أخرى؛ يتقدم خطوة للأمام، ويتراجع 3 خطوات». في غضون ذلك، واصلت صحيفة «كبهان» الرسمية انتقاداتها الإنفاقي النووي، وطالبت الحكومة بوضع حد لها. وقالت إن السيناريو «الأكثر تفضيلاً هو تعليق العقوبات تحت ذريعة، ويعاد تطبيقها تحت ذريعة أخرى»، مشيرة إلى أن «إلغاء العقوبات عبر المفاوضات هو الطعم الذي وضعه مسؤولو السياسة الخارجية الأميركية على رأس الصنارة بعزيمة المسؤولين والدعم الشعبي، وكذلك أدائها المقبول خلال العام الماضي». وكتب المحلل الإصلاحي عباس عبيدي، في تغريدة على «تويتر»، إن «كبهان» تطالب بتأجيل الاتفاق النووي لمدة شهرين، وكتبت أن الحكومة أظهرت أنه يمكن القيام بأعمال كبيرة من دون الاتفاق النووي (واقاتف)، وأضاف: «إذا كانت الحكومة تعتقد أنها قامت بأعمال كبيرة من دون الاتفاق النووي واقاتف؛ إذن لعطلت المفاوضات للأبد وليس فقط لشهرين».

يجمع «مجلس الأمن القومي الإيراني» لصياغة الرد. والأربعاء الماضي، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني: «تلقت إيران هذا المساء الرد الأميركي خلال الاتحاد الأوروبي. بدأت المراجعة الدقيقة للرد في طهران». وأضاف أن «إيران ستختل وجهة نظرها إلى الاتحاد الأوروبي، بصفتها

والجذب المتبادل بين إيران والولايات المتحدة بعد 16 أغسطس، أرسلت إيران ردًا على نص الاتحاد الأوروبي بتقديم آراء واعتبارات إضافية» بينما دعت الولايات المتحدة لإبداء المرونة لحل 3 قضايا عالقة. وجاء الرد الإيراني بعدما قالت طهران إنها راجعت المسودة الأوروبية على مستوى الخبراء قبل أن

### جنرالات إسرائيل دعوا الحكومة إلى الشراكة مع واشنطن لمنع تقدم برنامج طهران النووي

## لبيد يرهن الاتفاق مع إيران بـ «خيار عسكري ذي مصداقية»

تل أبيب، نظير مجلي  
اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد، أمس، أن الاتفاق النووي «ممكن إذا وضع تهديد عسكري ذو مصداقية على الطاولة»، مشدداً على أنه أوعز لقادة الجيش والموساد الاستعداد للدفاع عن أمن إسرائيل، وذلك في وقت خرجت مجموعة من الجنرالات في تل أبيب ممن كان لهم دور في التعاطي مع ملف طهران في السابق بتحديات من مغيبة أي خلاف مع واشنطن.

وقال لبيد في مؤتمر صحفي، أمس، إن «دولة إسرائيل تخوض منذ أكثر من عام كفاحاً دبلوماسياً متعدد الأبعاد بغية منع إعادة التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران».

وأشار إلى زيارة كل من مستشاره الأمن القومي الإسرائيلي إيغال جولان، ووزير الدفاع بني غانتس، إلى واشنطن، قائلاً: «نبدأ جهوداً منسقة من أجل التاكيد من أن الأميركيين والأوروبيين يدركون

المخاطر المتعلقة بهذا الاتفاق. هذا الاتفاق ليس جيداً...»، معتبراً أن «المخاطر التي تتعلق به اليوم أكبر بكثير».

ولفت إلى أن دولة إسرائيل «لا تعارض كل اتفاق مهما كانت تفاصيله، يمكن ويجب جعل إيران التوقيع على اتفاق أفضل بكثير، ما سماه الأميركيون اتفاق أطول وأكثر». وراى أن الاتفاق أطول لأنه «لا يشمل موعداً لإنهائه مفعوله، كما اقترح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون». وأقوى لأن «الرقابة ستكون أشد، ولأن الاتفاق سيتعامل أيضاً مع برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية، ومع التورط الإيراني في ممارسة الإرهاب في كل أنحاء الشرق الأوسط».

وأعرب لبيد عن اعتقاده بأن «التوصل لحل هذا الاتفاق ممكن، لو وضع تهديد عسكري ذو مصداقية على الطاولة». وأشار إلى أنه «حقق خلال الأشهر الأخيرة عدداً كبيراً من الإنجازات إزاء الأميركيين والدول الأخرى

المشاركة في المفاوضات مع إيران». وأضاف: «الرئيس بايدن قرر في أعقاب الحوار الاستراتيجي الذي جرى معنا، عدم رفع العقوبات عن الحرس الثوري الإيراني». وأوضح أن المحادثات مع الطرف الإيراني «منعت هذا الأسبوع محاولات لتقديم تسهيلات للحرس الثوري، ومنعت الضغط السياسي على الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل إغلاق التحقيق المفتوح».

وعن المقترح الأوروبي الأخير لإحياء الاتفاق، قال لبيد، «قلنا للطرف الأميركي هذا ليس ما يريده الرئيس بايدن. هذا ليس ما تحدث عنه خلال زيارته إلى إسرائيل، وهذا ليس ما وقع عليه في إعلان أورشليم». وقال «أكدنا أن دولة إسرائيل لن تكون منوطة بقرارات إيران، أو بقرارات الدول العظمى».

وأضاف: «قيادة جيش الدفاع والموساد تلقوا منا إيجازاً بالقيام بالاستعدادات اللازمة لمواجهة أي سيناريو كان. ستكون جاهزين للتحرك من أجل الحفاظ على أمن

كما يوجد «تحت إمرته في لبنان حوالي 150 ألف صاروخ موجهة نحو إسرائيل، بينها صواريخ كبيرة ودقيقة».

وقال عميدور، إن الاتفاق المحتمل يبدو «اتفاقاً سيئاً، ومن المطلوب من إسرائيل أن توضح بشكل قاطع أنه لا يلزمها بشيء». وأضاف أن «الخيارات الدبلوماسية استنفدت تماماً، والأميركيون قرروا التوجه للاتفاق بأي ثمن. إنني لا أرى أي وسيلة يمكن أن تقنع الإيرانيين بالتراجع سوى التهديد بالثورة». ويقول غلعاد، إن «الاتفاق ليس وحده سيئاً، بل كل البدائل سيئة»، محذراً من أنه «في حال وصول إيران إلى صنع قنبلة نووية، ستدهور المنطقة برمتها إلى نقاش نووي»، داعياً إلى السعي لـ «قوة عسكرية متقدمة هدفاً بشكل صريح منع إيران من إكمال مشروع التطور النووي»، وأضاف عميدور من جهته: «لكن نحن قوة عسكرية لهذا الغرض نتخا من الدعم الأميركي، ربما ندخل

### الصدر يدعو إلى بلد جديد من دون ميليشيات ومحاصصات طائفية

## العراقيون يترقبون قرار المحكمة الاتحادية حول حل البرلمان

بغداد، «الشرق الأوسط»  
يترقب العراقيون قرار المحكمة الاتحادية حول حل البرلمان، بعد أن كان قد التيار الصدري مقتدى الصدر قد منحها مهلة، مدتها 72 ساعة، تنتهي اليوم (الآثنين)، في حكومات ما بعد عام 2003 في الحكم. وفي تغريدة لما يعرف بـ «وزير القائد» الصدر، دعا صالح محمد محمد العراقي الجمعي إلى «عراق جديد لا تبعية فيه، ولا ميليشيات فيه، ولا احتلال فيه، ولا إرهاب فيه، ولا فساد فيه، ولا مخدرات فيه، ولا سلاح منفلت فيه، ولا أحزاب مجرية فيه، ولا مجرّب يجزّب فيه، ولا دولة عميقة فيه، ولا طائفية فيه، ولا محاصصة فيه».

أما في سياق الجهود التي تبذل للبحث عن مقاربات لحل الأزمة الراهنة بين التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر وبين قوى الإطارات التنسيقي الشيعي، فقد أشارت مصادر في رئاسة إقليم كردستان إلى أن زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني،



أنصار التيار الصدري أمام مقر البرلمان يطالبون بحله يوم 26 أغسطس (أ.غب)

في الإقليم على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية، وهو المنصب المخصص للمكون الكردي في العراق. وأضافوا أن الحزب الديمقراطي الكردستاني قريب من الصدر، بحكم التحالف الذي كان قائماً بينهما تحت اسم «إنقاذ وطن» قبل أن يسحب الصدر نوابه من البرلمان، لذا فإن «الإطار التنسيقي الشيعي» بات ينظر إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني باعتباره جزءاً من تحالف الحل. وكان تحالف الحزب مع الصدر يهدف إلى تشكيل «حكومة أغلبية وطنية»، ما أسهم في تمزيق البيت الشيعي، وفق اعتقاد البعض. وأخيراً تشير جماعة من «الإطار» إلى تمسك الحزب الديمقراطي الكردستاني، بعدم استعداده للجلوس على مائدة الحوار الوطني إلا بمشاركة الصدر أو مبعوث عنه. لكن الصدر، في سياق موقفين متتاليين في غضون يومين، لم يستهدف الإطار

الشيعة. لكن المرشحين الكردستاني لنفسه طرف في الأزمة السياسية العامة في البلاد نتيجة عدم اتفاق الحزبين الكرديين الرئيسيين

سوف يوفق رئيس إقليم كردستان، نيجرفان بارزاني، إلى العاصمة العراقية بغداد للقاء القيادات السياسية فيها، وإيضاً إلى النجف للقاء زعيم

مقتدى الصدر. ولم يعرف بعد طبيعة المبادرة السياسية التي سوف يحملها معه بارزاني لحل المشكلات العالقة بين الكتلتين



## سوريا والمغرب و«التطبيع» ملفات «غير محسومة»

## هل تُرجى الخلافات العربية قمة الجزائر؟



القادة العرب خلال مشاركتهم في قمة تونس 2019 (رئاسة الجمهورية المصرية)

ويقول أبو طالب إن «المغرب وضع شرطاً حاسماً لما يقول إنه حماية للأرض ووحدة التراب المغربي، من خلاله يتم تقييم علاقاته مع الدول، تبعاً لموقف هذه الدول من قضية الصحراء، وهو شرط يضر بعلاقات المغرب ودول الجوار التي ترى أن هذه المسألة تصحم بالتفاوض»، مشيراً إلى «انعكاس آخر لهذه الأزمة في أعقاب سحب السفراء من تونس والرباط، على خلفية موقف الرئيس التونسي قيس سعيد من قضية الصحراء»، ويضيف أبو طالب: «إن علاقات دول المغرب العربي متوترة جداً، وأي قمة للتعاون ستجد صعوبة في ظل التطورات السياسية الأخيرة، والتي قد تضع قيوداً على الإلتزام بعقدتها في موعدها، أو قيوداً على نسبة الحضور والمشاركة حال عقدها»، مضيفاً أن «الخريطة العربية مفعمة بالتوترات والأزمات التي تجعل عقد القمة في موعدها أمراً مشكوكاً فيه».

بدروره يقول المقراني إن منطقة المغرب العربي تشهد حالة «توتر غير مسبوقة»، مشيراً إلى أن «مشاركة المغرب في القمة المقبلة أصبحت موضع شك، في سياق مغاربي يشهد اقتتالاً في ليبيا وتصعداً بين المغرب من جهة، والجزائر وتونس من جهة أخرى». لافتاً إلى أن «هلف تطبيع العلاقات مع إسرائيل أحد التحديات المهمة التي تواجه القمة».

بدروره يقول المقراني إن منطقة المغرب العربي تشهد حالة «توتر غير مسبوقة»، مشيراً إلى أن «مشاركة المغرب في القمة المقبلة أصبحت موضع شك، في سياق مغاربي يشهد اقتتالاً في ليبيا وتصعداً بين المغرب من جهة، والجزائر وتونس من جهة أخرى». لافتاً إلى أن «هلف تطبيع العلاقات مع إسرائيل أحد التحديات المهمة التي تواجه القمة».

بدروره يقول المقراني إن منطقة المغرب العربي تشهد حالة «توتر غير مسبوقة»، مشيراً إلى أن «مشاركة المغرب في القمة المقبلة أصبحت موضع شك، في سياق مغاربي يشهد اقتتالاً في ليبيا وتصعداً بين المغرب من جهة، والجزائر وتونس من جهة أخرى». لافتاً إلى أن «هلف تطبيع العلاقات مع إسرائيل أحد التحديات المهمة التي تواجه القمة».

بدروره يقول المقراني إن منطقة المغرب العربي تشهد حالة «توتر غير مسبوقة»، مشيراً إلى أن «مشاركة المغرب في القمة المقبلة أصبحت موضع شك، في سياق مغاربي يشهد اقتتالاً في ليبيا وتصعداً بين المغرب من جهة، والجزائر وتونس من جهة أخرى». لافتاً إلى أن «هلف تطبيع العلاقات مع إسرائيل أحد التحديات المهمة التي تواجه القمة».

بدروره يقول المقراني إن منطقة المغرب العربي تشهد حالة «توتر غير مسبوقة»، مشيراً إلى أن «مشاركة المغرب في القمة المقبلة أصبحت موضع شك، في سياق مغاربي يشهد اقتتالاً في ليبيا وتصعداً بين المغرب من جهة، والجزائر وتونس من جهة أخرى». لافتاً إلى أن «هلف تطبيع العلاقات مع إسرائيل أحد التحديات المهمة التي تواجه القمة».

بدروره يقول المقراني إن منطقة المغرب العربي تشهد حالة «توتر غير مسبوقة»، مشيراً إلى أن «مشاركة المغرب في القمة المقبلة أصبحت موضع شك، في سياق مغاربي يشهد اقتتالاً في ليبيا وتصعداً بين المغرب من جهة، والجزائر وتونس من جهة أخرى». لافتاً إلى أن «هلف تطبيع العلاقات مع إسرائيل أحد التحديات المهمة التي تواجه القمة».

بدروره يقول المقراني إن منطقة المغرب العربي تشهد حالة «توتر غير مسبوقة»، مشيراً إلى أن «مشاركة المغرب في القمة المقبلة أصبحت موضع شك، في سياق مغاربي يشهد اقتتالاً في ليبيا وتصعداً بين المغرب من جهة، والجزائر وتونس من جهة أخرى». لافتاً إلى أن «هلف تطبيع العلاقات مع إسرائيل أحد التحديات المهمة التي تواجه القمة».

بدروره يقول المقراني إن منطقة المغرب العربي تشهد حالة «توتر غير مسبوقة»، مشيراً إلى أن «مشاركة المغرب في القمة المقبلة أصبحت موضع شك، في سياق مغاربي يشهد اقتتالاً في ليبيا وتصعداً بين المغرب من جهة، والجزائر وتونس من جهة أخرى». لافتاً إلى أن «هلف تطبيع العلاقات مع إسرائيل أحد التحديات المهمة التي تواجه القمة».

بدروره يقول المقراني إن منطقة المغرب العربي تشهد حالة «توتر غير مسبوقة»، مشيراً إلى أن «مشاركة المغرب في القمة المقبلة أصبحت موضع شك، في سياق مغاربي يشهد اقتتالاً في ليبيا وتصعداً بين المغرب من جهة، والجزائر وتونس من جهة أخرى». لافتاً إلى أن «هلف تطبيع العلاقات مع إسرائيل أحد التحديات المهمة التي تواجه القمة».

بدروره يقول المقراني إن منطقة المغرب العربي تشهد حالة «توتر غير مسبوقة»، مشيراً إلى أن «مشاركة المغرب في القمة المقبلة أصبحت موضع شك، في سياق مغاربي يشهد اقتتالاً في ليبيا وتصعداً بين المغرب من جهة، والجزائر وتونس من جهة أخرى». لافتاً إلى أن «هلف تطبيع العلاقات مع إسرائيل أحد التحديات المهمة التي تواجه القمة».

القاهرة، فتحية الداخني

مع اقتراب الموعد المقترح لانعقاد القمة العربية الدورية في دورتها الـ31، والمقرر أن تستضيفها الجزائر في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فإن حالة من «الشك» و«الغموض» ما زالت تحيط بالقمة التي «طال انتظارها»، في ظل خريطة عربية «مفعمة بالتوترات والخلافات»، و«عدم حسم» مجموعة من الملفات والقضايا، يرى البعض أنها قد تكون «عائقاً» أمام اجتماع القادة العرب في قمة «الم شمال» بالجزائر.

ورغم الاستعدادات الجارية في الجزائر لاستضافة أول اجتماع للقادة العرب على مستوى القمة في إطار الجامعة العربية، منذ اللقاء الأخير في تونس مارس 2019، عبر إطلاق موقع الكتروني في نهاية يوليو (تموز) الماضي، وتأكيد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في الأول من أغسطس (آب) الحالي، خلال لقائه الدوري وممثلي الإعلام الجزائري، أن «الأسرة العربية مستجدة في الجزائر» والقمة المقبلة ستكون ناجحة؛ لأنها تهدف إلى لم الشمل العربي عقب سنوات من حالة التفرقة والتشرذم بين الأسرة العربية»؛ فإن «التشكيك» في انعقادها في موعدها ما زال مستمراً.

وتعتبر عودة سوريا إلى الجامعة العربية أبرز التحديات

## ضبط 300 قطعة سلاح على الحدود الإسرائيلية - العربية

بالإضافة إلى ذلك، ساهمت إقامة غرف عمليات مشتركة في قيادة المنطقة الوسطى وقيادة المنطقة الجنوبية في جيش الدفاع الإسرائيلي، وتضم مئتين عن شرطة إسرائيل وجهات الأمن العام وغيرها من الجهات المتخصصة في مجال التهريب، إلى تشكيل صورة استخباراتية عالية الدقة توفر استجابة عملياتية موحدة ومشتركة لمواجهة التحديات ومحاولات التهريب. وقال قائد لواء الغور والواديان في الجيش الإسرائيلي، العقيد مئير بيدerman: «تعمل قوات اللواء، ومن ضمنها مقاتلو كتيبة (سود الأردن)، وكتيبة (اليوات الغور)، وكتيبة (نيسان-636) ليلاً ونهاراً في سبل الوفاء بمهمة حماية الحدود الشرقية لدولة إسرائيل، واضعين نصب عيونهم ضمان الأمن وشعور مواطني المنطقة والمارة فيها بالأمن. ويستعدون في كل لحظة لشراكة عميقة مع كافة الأجهزة الأمنية في المنطقة: الشرطة، وحرس الحدود، وجهات الأمن العام، مما يزيد من فعالية العمل، وادى إلى نجاحات كبيرة في العام الماضي».

وقال قائد «السواء فاران»، العقيد عيدو ساعر: «مهمة قواتنا المتمثلة في الدفاع عن الحدود والحفاظ على حكم القانون في النقب، والعمل من أجل بسط سيادة دولة إسرائيل داخل حدود السلام، تصير أولوياتنا؛ إذ يعمل مقاتلون من كتيبة (كاراكال) وكتيبة (بريدلاس) وكتيبة (727) كل ليلة على إحباط محاولات تهريب المخدرات والوسائل القتالية عبر الحدود، وبالتالي قطع الحرك الاقتصادي للجريمة في النقب».

الأمم المتحدة لدى الأمم المتحدة، من حركة «فتح»، بعد أن أعلن خطته لخوض الانتخابات البرلمانية. والشهر الماضي تمت الإطاحة بعضو مركزية «فتح» توفيق الطيراوي، من رئاسة الجامعة الأمنية الوحيدة التابعة للسلطة، ضمن خلافات داخلية كذلك. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن مسؤول آخر قوله: «عندما يجتمع المؤتمر العام لحركة (فتح)، فإن عباس ومعاونيه سيحاولون انتخاب مساعد فرج، رئيس جهاز المخابرات العامة، في اللجنة المركزية لحركة (فتح) المكونة من 18 عضواً».

ويتعتبر فرج والشيخ، أقوى شخصيتين في قيادة السلطة بعد عباس، بينما يسعى إلى أن يستبدل بنائب رئيس «فتح» محمود العالول، ماجد فرج، أو أي شخص آخر لا جدال في ولائه له.

ويُنظر للعالول وجبريل الرجوب على أنهما من الخلفاء المحتملين لعباس أيضاً. وقال محلل فلسطيني للصحيفة الإسرائيلية، إن «الأزمة الحالية في (فتح) هي وحسب مسؤول مخضرم الأسوأ منذ أربعة عقود». وأعرب مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية، عن قلقه من أن فترة ما بعد عباس ستشهد أعمال عنف وسفك دماء. وقال: «هناك شعور بأن شيئاً سيئاً سيحدث في اليوم التالي لرحيل الرئيس عباس»، لكن في «فتح» يقول المسؤولون إنه لا توجد خلافات وراء التاجيل، وإن «فتح» في نهاية المطاف ستعقد مؤتمرها الثامن، وستكون موحدة في مواجهة التحديات.



جداريات من المشروع الفني العام «أشاهد سلوان» في القدس الشرقية (أ.ب)

لحركة «فتح» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016؛ لكن المؤتمر الثامن تم تأجيله عدة مرات بعد خلافات حادة بين كبار مسؤولي «فتح» حول حجم تمثيل الأسرى التابعين للحركة في السجون الإسرائيلية، حسب ما أوردته الصحيفة الإسرائيلية. وجاء في التقرير أن الخلاف حول الأسرى هو جزء من محاولة الرئيس عباس وبعض الموالين له، لمنع القائد في الحركة، الأسير مروان البرغوثي، وأناصر القدوة، وتعزيز مكانة حسين الشيخ.

وفي العام الماضي، طُرد ناصر القدوة، وزير الخارجية الفلسطيني السابق ومبعوث

إلى 86 عاماً. ونشرت صحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية عن مسؤول في حركة «فتح» وصفته بـ«المخضرم»، أن الرئيس محمود عباس يخطط لاستخدام الجمعية العمومية القادمة لحركته: «لتحصية حسابات مع المعارضين ومكافأة الموالين داخلها». وأكدت الصحيفة الإسرائيلية أن الرئيس عباس يواجه ضغوطاً كبيرة لعقد المؤتمر الثامن، لاتخاذ قرارات من شأنها أن تمهد الطريق لأنصاره البرغوثي وأنصاره من تولى مناصب رئيسية.

وفي عام 2021، أعلن البرغوثي في تحدٍّ مفتوح للرئيس عباس، عن نيته الترشح

وكان يفترض أن يتم عقد المؤتمر في مارس (آذار) الماضي، قبل أن تعلن «فتح» عن تأجيل انعقادها حتى مايو (أيار). ثم تأجل مرة أخرى من دون تحديد موعد له. واطلق عباس الذي يمسك بمفاتيح الحكم داخل اللجنة التنفيذية للحركة التحرير الفلسطينية، وهي أعلى هيئة قيادية للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وداخل «فتح»، الصرح الأكبر في المنظمة، خطوات عملية منذ فترة طويلة، تم خلالها اختيار لجنة تنفيذية، وتقوية أشخاص، وإخراج أو إضعاف آخرين داخل «فتح» لجهة ترتيب البيت الداخلي الذي تحكمه السلطة وحركة «فتح»، فيما يبدو تقوية لنفوذ من جهة، واستعداداً لأي انتقال سلس للسلطة.

واستكمل المجلس المركزي الفلسطيني، في فبراير (شباط) الماضي، الشواغل في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وطني ومصالحة وطنية وضرورة وطنية، وتابع: «موقفنا وقرارنا أن نذهب إلى المؤتمر، ولا تكون هناك أي معوقات يمكن أن تؤخر انعقادها». وجاءت تصريحات حلس بعد يومين من تصريحات عضو مركزية «فتح» وأمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة، حسين الشيخ، قال فيها إن المؤتمر الثامن لحركة «فتح»، استحقاق تنظيمي وطني في هذه المرحلة، ويجب أن تسرع في عقده تكريساً للنتائج الديمقراطية في أطراف ومؤسساتها، ورفدها بالطاقت الشابة والجديدة لتحمل المسؤوليات في استكمال الشوار الوطني الكفاحي.

رام الله، «الشرق الأوسط»

يعترض الرئيس الفلسطيني محمود عباس لضغوط متزايدة من داخل حركة «فتح» لعقد المؤتمر الثامن للحركة الذي تأجل عدة مرات هذا العام، من دون أن يتم تحديد موعد واضح لعقده. ويكتسب المؤتمر الثامن المنتظر أهمية خاصة؛ لأنه على الأغلبي سيجمع على تقوية تيارات وإضعاف أخرى داخل الحركة، استعداداً لمرحلة ما بعد عباس. وقال أحمد حلس، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، إن انعقاد المؤتمر الثامن للحركة سيكون على طاولة اللجنة المركزية في أول اجتماع لها، ليتم اتخاذ قرار يحدد تاريخ انعقادها. وأضاف أن «الموقف والقرار والمؤتمر الثامن قرار لا رجعة فيه، وأنه سيكون في وقت قريب جداً خلال هذا العام؛ لأنه ليس استحقاقاً تنظيمياً فقط، وإنما هو استحقاق وطني ومصالحة وطنية وضرورة وطنية، وتابع: «موقفنا وقرارنا أن نذهب إلى المؤتمر، ولا تكون هناك أي معوقات يمكن أن تؤخر انعقادها». وجاءت تصريحات حلس بعد يومين من تصريحات عضو مركزية «فتح» وأمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة، حسين الشيخ، قال فيها إن المؤتمر الثامن لحركة «فتح»، استحقاق تنظيمي وطني في هذه المرحلة، ويجب أن تسرع في عقده تكريساً للنتائج الديمقراطية في أطراف ومؤسساتها، ورفدها بالطاقت الشابة والجديدة لتحمل المسؤوليات في استكمال الشوار الوطني الكفاحي.

رام الله، «الشرق الأوسط»

يعترض الرئيس الفلسطيني محمود عباس لضغوط متزايدة من داخل حركة «فتح» لعقد المؤتمر الثامن للحركة الذي تأجل عدة مرات هذا العام، من دون أن يتم تحديد موعد واضح لعقده. ويكتسب المؤتمر الثامن المنتظر أهمية خاصة؛ لأنه على الأغلبي سيجمع على تقوية تيارات وإضعاف أخرى داخل الحركة، استعداداً لمرحلة ما بعد عباس. وقال أحمد حلس، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، إن انعقاد المؤتمر الثامن للحركة سيكون على طاولة اللجنة المركزية في أول اجتماع لها، ليتم اتخاذ قرار يحدد تاريخ انعقادها. وأضاف أن «الموقف والقرار والمؤتمر الثامن قرار لا رجعة فيه، وأنه سيكون في وقت قريب جداً خلال هذا العام؛ لأنه ليس استحقاقاً تنظيمياً فقط، وإنما هو استحقاق وطني ومصالحة وطنية وضرورة وطنية، وتابع: «موقفنا وقرارنا أن نذهب إلى المؤتمر، ولا تكون هناك أي معوقات يمكن أن تؤخر انعقادها». وجاءت تصريحات حلس بعد يومين من تصريحات عضو مركزية «فتح» وأمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة، حسين الشيخ، قال فيها إن المؤتمر الثامن لحركة «فتح»، استحقاق تنظيمي وطني في هذه المرحلة، ويجب أن تسرع في عقده تكريساً للنتائج الديمقراطية في أطراف ومؤسساتها، ورفدها بالطاقت الشابة والجديدة لتحمل المسؤوليات في استكمال الشوار الوطني الكفاحي.

يعترض الرئيس الفلسطيني محمود عباس لضغوط متزايدة من داخل حركة «فتح» لعقد المؤتمر الثامن للحركة الذي تأجل عدة مرات هذا العام، من دون أن يتم تحديد موعد واضح لعقده. ويكتسب المؤتمر الثامن المنتظر أهمية خاصة؛ لأنه على الأغلبي سيجمع على تقوية تيارات وإضعاف أخرى داخل الحركة، استعداداً لمرحلة ما بعد عباس. وقال أحمد حلس، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، إن انعقاد المؤتمر الثامن للحركة سيكون على طاولة اللجنة المركزية في أول اجتماع لها، ليتم اتخاذ قرار يحدد تاريخ انعقادها. وأضاف أن «الموقف والقرار والمؤتمر الثامن قرار لا رجعة فيه، وأنه سيكون في وقت قريب جداً خلال هذا العام؛ لأنه ليس استحقاقاً تنظيمياً فقط، وإنما هو استحقاق وطني ومصالحة وطنية وضرورة وطنية، وتابع: «موقفنا وقرارنا أن نذهب إلى المؤتمر، ولا تكون هناك أي معوقات يمكن أن تؤخر انعقادها». وجاءت تصريحات حلس بعد يومين من تصريحات عضو مركزية «فتح» وأمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة، حسين الشيخ، قال فيها إن المؤتمر الثامن لحركة «فتح»، استحقاق تنظيمي وطني في هذه المرحلة، ويجب أن تسرع في عقده تكريساً للنتائج الديمقراطية في أطراف ومؤسساتها، ورفدها بالطاقت الشابة والجديدة لتحمل المسؤوليات في استكمال الشوار الوطني الكفاحي.

## فرع «أمستي» في تل أبيب ينتقد قيادة المنظمة لتشددها تجاه إسرائيل

المتشدد. ويطالب الفرع الإسرائيلي أن يقتصر عمل المنظمة على مراقبة السياسة الإسرائيلية فيما يتعلق بحقوق الإنسان في المناطق المحتلة، وأن تخرج العرب في إسرائيل من إطار مراقبتها.

وهذا يقوض شرعيتها ويمنح منظمات متطرفة أدوات لمقاطعتها والتحريرض عليها وتشجيع الإرهاب ضدها. وحسب مصدر في الفرع فإن هناك عدداً من إدارة المنظمة في لندن أبدوا تعاطفاً مع موقف الفرع في إسرائيل.

يذكر أن منظمة أمستي كانت قد نشرت تقريراً شاملاً في فبراير (شباط) الماضي، من 182 صفحة بعنوان «نظام الفصل العنصري (إبارتهيد) الإسرائيلي ضد الفلسطينيين: نظام قاس يقوم على الهيمنة وجريمة ضد الإنسانية»، أدانت فيه عمليات

الاستيلاء الإسرائيلية الهائلة على الأراضي والممتلكات الفلسطينية، وأعمال النقل غير المشروعة، والنقل القسري، والقيود الشديدة على حرية التنقل، وحرمان الفلسطينيين من حقوق المواطنة والحضبة تشكل كلها أجزاء من نظام يرفى إلى مستوى الفصل العنصري بموجب القانون الدولي. وأكدت المنظمة أنه «يتم الحفاظ على هذا النظام بفعل الانتهاكات التي تبين لمنظمة العفو الدولية، أنها تشكل فصلاً عنصرياً وجريمة ضد الإنسانية كما هي معرفة في نظام روما الأساسي والاتفاقية الدولية لمنع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها (اتفاقية الفصل العنصري)».

وقد ردت وزارة الخارجية الإسرائيلية ببيان عنيف ضدها، فرفضت التقرير ووصفت مضمونه بأنه «الاعتداءات كاذبة»، وقالت إنه

المتشدد. ويطالب الفرع الإسرائيلي أن يقتصر عمل المنظمة على مراقبة السياسة الإسرائيلية فيما يتعلق بحقوق الإنسان في المناطق المحتلة، وأن تخرج العرب في إسرائيل من إطار مراقبتها.

وهذا يقوض شرعيتها ويمنح منظمات متطرفة أدوات لمقاطعتها والتحريرض عليها وتشجيع الإرهاب ضدها. وحسب مصدر في الفرع فإن هناك عدداً من إدارة المنظمة في لندن أبدوا تعاطفاً مع موقف الفرع في إسرائيل.

يذكر أن منظمة أمستي كانت قد نشرت تقريراً شاملاً في فبراير (شباط) الماضي، من 182 صفحة بعنوان «نظام الفصل العنصري (إبارتهيد) الإسرائيلي ضد الفلسطينيين: نظام قاس يقوم على الهيمنة وجريمة ضد الإنسانية»، أدانت فيه عمليات

المتشدد. ويطالب الفرع الإسرائيلي أن يقتصر عمل المنظمة على مراقبة السياسة الإسرائيلية فيما يتعلق بحقوق الإنسان في المناطق المحتلة، وأن تخرج العرب في إسرائيل من إطار مراقبتها.

وهذا يقوض شرعيتها ويمنح منظمات متطرفة أدوات لمقاطعتها والتحريرض عليها وتشجيع الإرهاب ضدها. وحسب مصدر في الفرع فإن هناك عدداً من إدارة المنظمة في لندن أبدوا تعاطفاً مع موقف الفرع في إسرائيل.

يذكر أن منظمة أمستي كانت قد نشرت تقريراً شاملاً في فبراير (شباط) الماضي، من 182 صفحة بعنوان «نظام الفصل العنصري (إبارتهيد) الإسرائيلي ضد الفلسطينيين: نظام قاس يقوم على الهيمنة وجريمة ضد الإنسانية»، أدانت فيه عمليات

المتشدد. ويطالب الفرع الإسرائيلي أن يقتصر عمل المنظمة على مراقبة السياسة الإسرائيلية فيما يتعلق بحقوق الإنسان في المناطق المحتلة، وأن تخرج العرب في إسرائيل من إطار مراقبتها.

وهذا يقوض شرعيتها ويمنح منظمات متطرفة أدوات لمقاطعتها والتحريرض عليها وتشجيع الإرهاب ضدها. وحسب مصدر في الفرع فإن هناك عدداً من إدارة المنظمة في لندن أبدوا تعاطفاً مع موقف الفرع في إسرائيل.

يذكر أن منظمة أمستي كانت قد نشرت تقريراً شاملاً في فبراير (شباط) الماضي، من 182 صفحة بعنوان «نظام الفصل العنصري (إبارتهيد) الإسرائيلي ضد الفلسطينيين: نظام قاس يقوم على الهيمنة وجريمة ضد الإنسانية»، أدانت فيه عمليات

المتشدد. ويطالب الفرع الإسرائيلي أن يقتصر عمل المنظمة على مراقبة السياسة الإسرائيلية فيما يتعلق بحقوق الإنسان في المناطق المحتلة، وأن تخرج العرب في إسرائيل من إطار مراقبتها.

وهذا يقوض شرعيتها ويمنح منظمات متطرفة أدوات لمقاطعتها والتحريرض عليها وتشجيع الإرهاب ضدها. وحسب مصدر في الفرع فإن هناك عدداً من إدارة المنظمة في لندن أبدوا تعاطفاً مع موقف الفرع في إسرائيل.

يذكر أن منظمة أمستي كانت قد نشرت تقريراً شاملاً في فبراير (شباط) الماضي، من 182 صفحة بعنوان «نظام الفصل العنصري (إبارتهيد) الإسرائيلي ضد الفلسطينيين: نظام قاس يقوم على الهيمنة وجريمة ضد الإنسانية»، أدانت فيه عمليات

## الأسرى يحلون هيئاتهم التنظيمية وأضراب عن الطعام الخميس

1000 أسير، إذا ما أصرت إدارة السجون على موقفها الرهين. وأصدرت لجنة الطوارئ الوطنية العليا للحركة الأسيرة، بيانا، أعلنت فيه أن هذه الخطوات تمت بعد تعنت الاحتلال في التراجع عن قراراته المتعلقة بالنقل التعسفي، وذلك للتعطية على فشل الذريع في عملية «فق الحرية» العام الماضي.

وأعلنت اللجنة في بيانها، برنامج الأسرى التضامني للأسبوع الحالي، الذي يتصاعد يوماً بعد يوم، إذ سيرتدي الجميع ملابس إدارة السجون (الثياب الالتيين، في الساحات وعلى العدد، وسيتم الشروع في الإضراب المفتوح عن الطعام في بدعته الأولى المكونة من 1000 أسير، يوم الخميس المقبل، والذي سيتم رده بافواج أخرى وفق آلية متفق عليها ومنظمة من قبل لجنة الطوارئ.

وكانت إدارة السجون الإسرائيلية

رام الله، «الشرق الأوسط»

حلل الأسرى، الأحد، الهيئات التنظيمية في جميع السجون الإسرائيلية، في إطار من الخطوات التصعيدية التي استأنفوها في الأسابيع الماضية. ويحلل الهيئات التنظيمية، ستكون إدارة سجون الاحتلال مجبرة على مواجهة الأسرى كفراد، وليس كتكتيليات وهو ما يعني مزيداً من التعديلات داخل السجون والتوتر.

وقال نادي الأسير، في بيان، إن هذه الخطوة تأتي كجزء من الخطوات التضامنية التي استأنفها الأسرى مؤخراً، رفضاً لمحاولة إدارة السجون التصلل من «الغفاهات» التي تمت في شهر مارس (آذار) الماضي، وستنتهي هذه الخطوات بالإضراب المفتوح عن الطعام في الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل، بمشاركة



قبل أيام من بدء المهلة الدستورية لانتخاب خلف لعون

## دعوات لبنانية للتوافق على مرشح للرئاسة وتجنب الفراغ

بيروت، الشرق الأوسط

مع قرب بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية، يوم الخميس المقبل، وفقدان الأمل بإمكانية تاليف حكومة جديدة، تتجه الأنظار في لبنان إلى ما سيكون عليه الوضع في الفترة المقبلة، لا سيما إذا لم يتم انتخاب رئيس في الوقت المحدد، وانتقال لبنان إلى مرحلة الفراغ الرئاسي، فيما استمر تبادل للاتهامات بالمسؤولية عن التعطيل بين أركان السلطة.

وتتهم النائب في اللقاء الديمقراطي، مروان حمادة، «الحزب الوطني الحر» و«حزب الله» بالعمل على خطتين: «خطة لإتيان رئيس جمهورية يكمل النهج، وخطة لتشكيل حكومة بسيطر عليها هذا النهج». وأوضح في حديث إذاعي أنه «يمكن لمجلس الوزراء مجتمعاً أن يمارس صلاحيات الرئيس، وفي صبيحة الأول من أكتوبر (تشرين الأول) يصبح كل شيء تابعاً للحكومة الانتقالية»، معتبراً أن «سوابق الرئيس ميشال عون لا

تبرش بأنه سيسلم فور انتهاء ولايته». كذلك وجه النائب في حركة «أمل»، هاني قببسي، اتهامه لـ«التحالف الوطني الحر»، من دون أن يسميه، وقال في احتفال تابيني: «نحن أمام استحراق الأخر. تنازلوا عن هذه الثقافة، انتخاب رئيس للجمهورية، والبعض يبحث كيف سيدبر الأمور إذا لم يتمكن من انتخاب الرئيس من خلال حكومة تدبر البلاد». وسأل: «لماذا لا نتوافقون على انتخاب رئيس في بلد هو في أمس الحاجة للتوافق. وأقول

واحدة المعالم، نتنطق بالدرجة الأولى من أن يكون رئيساً جامعاً مقبولاً من المكونات اللبنانية كافة، وليس رئيس تحذ، من منطلق فتوي أو طائفي»، مؤكداً أن «المواصفات التي نضعها ستواجه مع المنظومة ككل ولن تستثنى أحداً». وراى منيمنة في حديث إذاعي أن «مقاربة أن يكون الرئيس أقوى مسيحياً» ما هي إلا وسيلة استخدمت لإيصال الرئيس ميشال عون إلى سدة الرئاسة. ورداً على سؤال عن مسالة

## تطيل إضرابي

بيروت، محمد شقير

يستعد لبنان للدخول في مرحلة سياسية جديدة، فور سريان مفعول المهلة الدستورية في الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل، لانتخاب رئيس جمهورية جديد، والذي لا يزال يكتنفه الغموض والضبابية، بالاستحقاق الرئاسي عن الحزب، ليس بسبب غياب المرشحين عن المشهد السياسي فحسب، وإنما لأن الناخبين الكبار: سواء على المستويين الإقليمي والدولي، لم يقرروا حتى الساعة النزول بقلهم لتظهر صورة من هم الأقوياء من المرشحين ليكنوا في عداد السباق إلى رئاسة الجمهورية؛ لأنه من غير الجائز تغيب العوامل الخارجية، والتعاطي مع هذا الاستحقاق على أنه لبناني، ويعود القرار النهائي في انتخاب الرئيس للمكتب النيابية في البرلمان.

ويبدو أن الناخبين الكبار من خلال ممثلهم في لبنان، أكانوا من السفراء المعتمدين لديه أو من الموقدين في مهمات خاصة فوق العادة، لا يزالون في مرحلة استطلاع الأجواء السياسية المحيطة بالانتخابات الرئاسية، ويلتقون بعيداً عن الأضواء العدد الأكبر من المرشحين، بناء على طلبهم، للوقوف على آرائهم من دون أن يحصل أي منهم على ضمانات تتج له التصرف على أنه سيحمل لقب فخامة الرئيس

خلفاً للحالي الرئيس ميشال عون. وفي هذا السياق، يقول مصدر سياسي بارز عن الانتخابات الرئاسية لن تكون معزولة عن التطورات التي تشهدها المنطقة، وأن قراءةاتها يجب أن تكون مستمدة مما ستؤول إليه؛ سواء على صعيد المفاوضات المتعلقة بالملف النووي الإيراني، أو الأميركية بين لبنان وإسرائيل، حول ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، ويؤكد أن نجاحها يمكن أن يشكل الممر الإلزامي للعبور بالاستحقاق الرئاسي إلى بر الأمان.

ويبلغ المصدر السياسي للشرق الأوسط، إلى أن الوساطة الأميركية ما زالت تتراوح بين هيئة باردة وأخرى ساخنة، بخلاف الأجواء الإيجابية التي كان قد بشر بها المستشار الرئاسي نائب رئيس البرلمان إلياس بو صعب، قبل أن يقرر العودة إلى ضبط النفس والتوقف عن بث التفاؤل بالوصول إلى اتفاق حول ترسيم الحدود البحرية.

بالصمت، لئلا يذهبوا ضحية حرق الأسماء من قبل هذا الطرف أو ذاك، برغم أن تكثف «قوى التغيير» في البرلمان، يستعد للإعلان عن أسماء عدد من المرشحين يُنظر إليهم على أنهم من غير التقليديين، ولا ينتمون إلى المنظومة الحاكمة والطبقة السياسية، ويرى أن معظم السفراء انتهوا من تجميع

معلوماتهم عن المرشحين، وبعثوا بها إلى مراكز القرار في دولهم، مع أنه لم يستبعد فور انتهاء العطلة الصيفية أن يبادر كثير من هذه الدول إلى إيفاء موفدين عنهم في مهمة تتجاوز استطلاع المواقف، إلى وضع لائحة بأسماء المرشحين الذين يصنفونهم على خانة من ستقع عليهم القرعة في غرف القرار من

دولية وإقليمية. وإن يؤكد المصدر أن «حزب الله» يؤيد تأمين خروج أمن لعون من بعيداً، احتراماً منه للأصول الدستورية، وهذا ما تلتفه الحزب من عون في لقاءاته المفتوحة التي يعدها مع مسؤول الارتباط والتنسيق وفق صفا الذي ينتقل باستمرار بين بعيداً ومقر «التحالف الوطني» في مبنى

ميرنا الشالوحي، فإنه في المقابل يتحسب لردود فعل النائب جبران باسيل الذي لن يولد بالصمت إلى حين انتهاء ولاية عون. ويحذر المصدر نفسه من لجوء باسيل إلى افتعال توترات يتوخى منها ابتزاز الأطراف المعنية بانتخاب الرئيس، ومن خلالها الناخبين الكبار في الإقليم والمجتمع الدولي، ويقول

بأن ترحيل انتخاب الرئيس إلى ما بعد انتهاء ولاية عون سيدفع به إلى رفع منسوب توتراته السياسية، مستفيداً من ابتزاز عون الذي لم يعد لديه من بند على جدول أعماله سوى إعادة تلميع صورة باسيل، على أمل إدراج اسمه على لائحة الناخبين المحليين.

وينصح بعدم الدخول في سجال مع عون وباسيل؛ لأنهما يريدان إقحام البلد في اشتباكات سياسية متجولة، ويقول بأن هناك ضرورة لتقطيع المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس باقلاً كلفة سياسية؛ لأن عون اليوم سيكون غيره بعد خروجه من بعيداً، لافتقاره الأوراق السياسية التي تحول دون استمراره في حملات التهويل والابتزاز. ويرى المصدر نفسه أن لا ضرورة لتقديم خدمات مجانية لعون وباسيل، والانتزاع إلى ملعبهما، وبالتالي من الأفضل لتجاهلها؛ لأنه لم يعد لباسيل من أدوات في عدة الشغل سوى أخذ البلد إلى مزيد من التآزم. وهذا ما يفسر إصرار عمه على تشكيل حكومة من 30 وزيراً، برغم أنه يدرك أن هكذا حكومة لن ترقى النور، وأن حليفه «حزب الله» بنى بنفسه عن الانخراط في حرب سياسية ساقطة سلفاً، يراد منها تلبية طموحات باسيل.

ويؤكد أن عون وباسيل ليسا في وارد تاليف حكومة تصريف الأعمال باستبدال آخرين بالنوابيين أمين سلام وعصام شرف الدين، ويكشف أن الرئيس ميقاتي سحب من التداول تغيير وزير الطاقة وليد فياض، ويتزهد أن عدم تغييره يعود إلى أنه لا

الحكومة تلجأ لحلّول ظرفية بينها استخدام وقود «غير مطابق للمواصفات»

## صعوبة تنفيذ الإصلاحات وعجز الدولة يعرقان لبنان في الظلام

بيروت، نذير رضا

تبحث الحكومة اللبنانية في حلول مؤقتة واستثنائية، لتخفيف حدة أزمة انقطاع الكهرباء التي لم تجد طريقها إلى الحل بسبب عوائق داخلية وضغوط خارجية لتنفيذ الإصلاحات في القطاع، فيما يبدو مسار الحل معقداً، حيث تصطدم الخطط بصعوبة تنفيذها، ويعجز الحكومة عن تمويل إضافي للقطاع. ويتكرر بشكل شبه أسبوعي، التحذير من غرق لبنان في الظلام الشامل، ونادراً ما تكون العتمة، خلال السنوات الثلاث الماضية، ناتجة عن أعطال تقنية. تدور معظم الأسباب حول التأخير في دفع المستحقات، والتأخر في وصول شحنات الوقود، وعوائق تمويلية أخرى، أبرزها شروط البنك الدولي لإصلاح قطاع الكهرباء، وفي مقدمته تعيين الهيئة العتمة للقطاع المشكلة منذ سنوات، لافتاء تمويل استرجار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن عبر الأراضي السورية.

تتم مبادلتها مع شركات أجنبية بنحو 40 ألف طن شهرياً من الوقود المشغل لمحطات الإنتاج، وفشلت المساعي منذ عام، باسترجار الغاز من مصر، والكهرباء من الأردن، حيث وصل الممول (البنك الدولي) شرطاً يتمثل بضرورة البدء بتنفيذ الإصلاحات، واشترطت الولايات المتحدة موافقة البنك الدولي على التمويل، لقاء إعطاء القاهرة وعمان استئماناً من عقود جديدة، «قانون قيصر»، كون الغاز والكهرباء ستمر عبر الأراضي السورية.

ويسرى بيضون أن هناك صعوبة بتنفيذ الإصلاحات فوراً، بالنظر إلى أنه اليوم حكومة تصريف أعمال، مما يعقد رفع التعرفة وتعيين أعضاء الهيئة الناظمة للقطاع، فضلاً عن أن الهدر قائم، والشبكة غير مضبوطة، ومقدسة الخدمات لا يقومون بواجباتهم بالكامل. ويقول: «يبدو أن تنفيذ الإصلاحات اليوم، صعباً، فضلاً عن أن خطة

اي مشغل لمعملي الذوق والجبة «لرفض استخدامها»، في إشارة إلى أن عقد تشغيل المعملين انتهى قبل فترة، وباتت مؤسسة كهرباء لبنان هي من يتولى أعمال تشغيلها. والواضح أن اصطدام الحكومة بواقع صعب، جراء العجز عن تأمين الوقود للمعامل الحديثة، هو الدافع لاستخدامها. ولم يخف وزير الطاقة يوم الجمعة، حجم الأزمة. وأشار إلى أن تجديد العرض العراقي الذي يسمح للبنان بأخذ مليون طن وقود إضافي، سيكون بعد نفاذ

أول كمية - تنتهي في سبتمبر (أيلول) - مشيراً إلى أن هذه الكمية تستطيع تأمين نحو ثلاث ساعات من التغذية الكهربائية. كما أشار إلى «أننا كنا نعول سابقاً على البنك الدولي والغاز المصري والكهرباء من الأردن، إلا أن البنك الدولي وضع شروطاً جديدة، كزيادة التعرفة ووضع خطة لتغطية التكلفة والبدء بإجراءات إنشاء الهيئة الناظمة، ونحن من جهتنا نعمل على هذا الموضوع». وقال: «إننا حصلنا على قرار من مجلس إدارة كهرباء لبنان بزيادة التعرفة تزامناً مع زيادة التغذية،

لبنان شحنات من النفط الخام، المال على هذا الموضوع ومن ثم موافقة الحكومة». ويحتاج لبنان إلى نحو 3 آلاف ميغاوات من الكهرباء، لكن تراجع القدرات المالية على شراء الوقود، حصر إنتاجه أخيراً بالمحطات الكهرومائية «التي تصل قدرتها الإنتاجية إلى نحو 100 ميغاواط»، ومحطات عاملة على الوقود يزودها بها الاتفاق مع الحكومة العراقية. فقد بدأ لبنان منذ أغسطس (آب) الماضي تنفيذ الاتفاق القاضي بإعطاء لبنان شحنات من النفط الخام،

### الرابطة المارونية؛ كرم زار قصر بعيداً بناء على طلبه

بيروت، الشرق الأوسط

جاءنا من رئيس الرابطة المارونية السفير خليل كرم الآتي: خلافاً لما ورد في «الشرق الأوسط» الصادر أمس تحت عنوان «تحذير دولي لعون من البقاء في بعيداً»، نود التأكيد بأن السفير كرم زار قصر بعيداً بناءً على طلبه والنقي رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بخلاف ما نشر بأن اللقاء حصل بناءً على طلبه. رئيس «التحالف الوطني الحر» النائب جبران باسيل، وأنه نقل بدقة وبإمانة ما قاله الرئيس عون حول الأزمة الحكومية، وهذا ما اعتادت عليه الرابطة المارونية ورئيسها في لقاءاتها مع الرؤساء والقيادات السياسية، فاقضى التوضيح.



فريق تقني يفحص غواصة في القاعدة البحرية اللبنانية عثرت على رفات 7 مهاجرين في البحر قبالة سواحل طرابلس (آب)

بأن ترحيل انتخاب الرئيس إلى ما بعد انتهاء ولاية عون سيدفع به إلى رفع منسوب توتراته السياسية، مستفيداً من ابتزاز عون الذي لم يعد لديه من بند على جدول أعماله سوى إعادة تلميع صورة باسيل، على أمل إدراج اسمه على لائحة الناخبين المحليين.

وينصح بعدم الدخول في سجال مع عون وباسيل؛ لأنهما يريدان إقحام البلد في اشتباكات سياسية متجولة، ويقول بأن هناك ضرورة لتقطيع المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس باقلاً كلفة سياسية؛ لأن عون اليوم سيكون غيره بعد خروجه من بعيداً، لافتقاره الأوراق السياسية التي تحول دون استمراره في حملات التهويل والابتزاز. ويرى المصدر نفسه أن لا ضرورة لتقديم خدمات مجانية لعون وباسيل، والانتزاع إلى ملعبهما، وبالتالي من الأفضل لتجاهلها؛ لأنه لم يعد لباسيل من أدوات في عدة الشغل سوى أخذ البلد إلى مزيد من التآزم. وهذا ما يفسر إصرار عمه على تشكيل حكومة من 30 وزيراً، برغم أنه يدرك أن هكذا حكومة لن ترقى النور، وأن حليفه «حزب الله» بنى بنفسه عن الانخراط في حرب سياسية ساقطة سلفاً، يراد منها تلبية طموحات باسيل.

ويؤكد أن عون وباسيل ليسا في وارد تاليف حكومة تصريف الأعمال باستبدال آخرين بالنوابيين أمين سلام وعصام شرف الدين، ويكشف أن الرئيس ميقاتي سحب من التداول تغيير وزير الطاقة وليد فياض، ويتزهد أن عدم تغييره يعود إلى أنه لا



## سوريا طلبت من إيران عدم مهاجمة إسرائيل من أراضيها

دمشق - لندن: الشرق الأوسط، المضي، شنت الولايات المتحدة ضربات جوية ضد الحرس الثوري الإيراني والمليشيات المدعومة إيرانيًا، في منطقة دير الزور شرقي سوريا رداً على هجمات 15 أغسطس. ثم ردت الميليشيات المدعومة من إيران بإطلاق الصواريخ، فيما ردت الولايات المتحدة على إطلاق الصواريخ بثن المريد من الغارات الجوية. وصرح السكرتير الصحفي بوزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) العميد بالقبوات الجوية بات رايدر، عقب الغارات الجوية الأميركية في لبنان، واليمن، وفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني. وأبلغ قيس قريشي، المحلل المقرب من الحكومة الإيرانية، أبناء الاجتماع الذي أكد له للصحافة الأميركية مصدر في دمشق، وقال المصدر، إن السوريين لا يريدون شن هجوم ضد إسرائيل من أراضيها، لأن ذلك يهدد بانفلاق حرب شاملة في تلك الدولة مرعزة الاستقراء. وبسبب هذا الطلب، استهدف «محور المقاومة» بقيادة إيران، القواعد الأميركية في سوريا، أملاً منهم بأن يدفع ذلك الولايات المتحدة إلى الضغط على إسرائيل لوقف ضرباتها.

وصرح مسؤولون أميركيون بارزون للصحافة، بأن هجمات الطائرات المسيرة المنفذة يوم 15 أغسطس (اب) ضد قاعدة النفق في سوريا، التي تستضيف جنوداً أميركيين، كانت أكثر تعقيداً من الهجمات السابقة، وربما كانت محاولة إيرانية للرد على غارة جوية إسرائيلية سابقة. وفي اليوم السابق على الغارة، قتل ما لا يقل عن ثلاثة جنود سوريين في غارات جوية قبل إنها إسرائيلية، استهدفت مواقع بالقرب من طرطوس على الساحل السوري وقرب دمشق، وفقاً لوكالات الأنباء السورية.

في سياق متصل، أعلنت الميليشيات الإيرانية عدداً من مواقعها العسكرية في مناطق شرقي حلب، ونقل معداتها العسكرية وأسلحتها إلى مواقع مجهولة، تحسباً لهجوم محتمل من الطيران الإسرائيلي والأميركي. وأفادت مصادر معارضة، بأنه «جرى خلال الساعات الماضية، رصد إخلاء 3 مواقع للمليشيات الإيرانية بالقرب من منطقة السفيرة شرقي حلب، بالإضافة إلى نقل كميات من الذخيرة والأليات والمعدات العسكرية، إلى مواقع غير معروفة جنوب حلب، ترافق ذلك مع تحريك بعض ملياتها في المواقع المنتشرة على الطريق البرية حماة - حلب، أو ما يعرف بطريق أثريا - خاص، بأوامر من غرفة العمليات الإيرانية (الشمالية)، الواقعة في جبل عزان جنوب حلب، تحسباً لغارات جوية أميركية وإسرائيلية محتملة. فيما عملت الميليشيات الإيرانية والأفغانية وحزب الله (العراقي)، على تويهيه مواقعها العسكرية في بادية حماة وحمص وتمويهها، لعدم كشفها من قبل طائرات الاستطلاع الأميركية التي بدأت مؤخراً في توسيع نطاق جواتها الاستطلاعية، لتحطال القسم الشرقي من محافظات حماة وحمص وجنوب الرقة في البادية السورية. بعد تزايد وتيرة التصعيد بين إيران وأميركا، واستهداف مقاتلات الأخيرة ومسيرانها، مواقع عسكرية لمليشيات موالية لإيران في مناطق دير الزور ومقتل وجرح عدد من عناصرها خلال الأيام الأخيرة الماضية»، حسب المصادر.

تابعة لقوات النظام سابقاً، وهي (معمل الدفاع في منطقة دير شميل ومعسكر الطلائع الشمالية)، الواقعة في جبل مصياف، ومعسكر الرصافة غربها، ومركز البحوث العسكرية بمحيطها، فيما توكل مهام حراسة المعسكرات والحواجز على الطرق المؤدية لها، لقوات النظام السوري ومليشيات محلية موالية لإيران». ويضيف المصدر، أن «ما حصل بعد استهداف هذا الموقع استمر الانفجارات لأكثر من 24 ساعة، دليل على حجم وكمية الأسلحة الإيرانية الخزنة فيه، لا سيما أنها فرضت طوقاً أمنياً في محيطه عقب استهدافه، لمنع أي جهة من معرفة ما في داخل المركز، بمن فيهم ضباط وأفراد من قوات النظام».

في الأثناء، قال مسؤول وحدة الرصد والمتابعة 80 (المعارضة)، في محافظة حماة، أن «إيران أخضعت 4 مواقع دير شميل للرصاص العسكرية الصغيرة، للحرص على المتوسط

وأنواع والحشوات المتفجرة، فيما خصصت معسكرات الشيخ غضبان والرصافة لتخزين الأسلحة في كهوف عميقة تحت الجبال».

في سياق متصل، أعلنت الميليشيات الإيرانية عدداً من مواقعها العسكرية في مناطق شرقي حلب، ونقل معداتها العسكرية وأسلحتها إلى مواقع مجهولة، تحسباً لهجوم محتمل من الطيران الإسرائيلي والأميركي. وأفادت مصادر معارضة، بأنه «جرى خلال الساعات الماضية، رصد إخلاء 3 مواقع للمليشيات الإيرانية بالقرب من منطقة السفيرة شرقي حلب، بالإضافة إلى نقل كميات من الذخيرة والأليات والمعدات العسكرية، إلى مواقع غير معروفة جنوب حلب، ترافق ذلك مع تحريك بعض ملياتها في المواقع المنتشرة على الطريق البرية حماة - حلب، أو ما يعرف بطريق أثريا - خاص، بأوامر من غرفة العمليات الإيرانية (الشمالية)، الواقعة في جبل عزان جنوب حلب، تحسباً لغارات جوية أميركية وإسرائيلية محتملة. فيما عملت الميليشيات الإيرانية والأفغانية وحزب الله (العراقي)، على تويهيه مواقعها العسكرية في بادية حماة وحمص وتمويهها، لعدم كشفها من قبل طائرات الاستطلاع الأميركية التي بدأت مؤخراً في توسيع نطاق جواتها الاستطلاعية، لتحطال القسم الشرقي من محافظات حماة وحمص وجنوب الرقة في البادية السورية. بعد تزايد وتيرة التصعيد بين إيران وأميركا، واستهداف مقاتلات الأخيرة ومسيرانها، مواقع عسكرية لمليشيات موالية لإيران في مناطق دير الزور ومقتل وجرح عدد من عناصرها خلال الأيام الأخيرة الماضية»، حسب المصادر.

ساعات وتطيار أجزاء منها إلى القرى القريبة، وإصابة 4 مدنيين، بينهم اثنان، قتلوا جراء الإصابة بالشلل. وأشار ذلك نذر تصنيعه، ريثما يتم نقلها إلى حزب الله (اللبناني) أو إلى محطت القرى، وأصوات الانفجارات في حينها». من جهته، أكد ضابط معارض منشق عن قوات النظام السوري، أنه «يعتبر مركز البحوث العسكرية في منطقة مصياف غرب حماة، الذي تم استهدافه قبل أيام من الطيران الإسرائيلي، من أكبر مراكز البحوث العلمية التابعة لوزارة الدفاع في جيش النظام السوري، وبعد انطلاق الاحتجاجات الشعبية، قامت الميليشيات باتخاذ ميان داخله، مقرات لعناصرها ولقيادة عملياتها في ريف حماة الغربي. وقام الحرس الثوري الإيراني فيما بعد، بالسيطرة الكاملة على المركز وتطوير بنيته وتحويله إلى ورشة تصنيع وتصنيع



صورة تداولتها صفحات موالية لخصف إسرائيلي الخميس على مستودعات عسكرية إيرانية في مصياف

أنواع متعددة من الصواريخ ذات المنشأ الإيراني. كما أن هذا المركز يحتوي مستودعات ضخمة يتم فيها تخزين ما يتم تجميعه وتصنيعه، ريثما يتم نقلها إلى حزب الله (اللبناني) أو إلى محطت القرى، وأصوات الانفجارات في حينها». من جهته، أكد ضابط معارض منشق عن قوات النظام السوري، أنه «يعتبر مركز البحوث العسكرية في منطقة مصياف غرب حماة، الذي تم استهدافه قبل أيام من الطيران الإسرائيلي، من أكبر مراكز البحوث العلمية التابعة لوزارة الدفاع في جيش النظام السوري، وبعد انطلاق الاحتجاجات الشعبية، قامت الميليشيات باتخاذ ميان داخله، مقرات لعناصرها ولقيادة عملياتها في ريف حماة الغربي. وقام الحرس الثوري الإيراني فيما بعد، بالسيطرة الكاملة على المركز وتطوير بنيته وتحويله إلى ورشة تصنيع وتصنيع

ساعات وتطيار أجزاء منها إلى القرى القريبة، وإصابة 4 مدنيين، بينهم اثنان، قتلوا جراء الإصابة بالشلل. وأشار ذلك نذر تصنيعه، ريثما يتم نقلها إلى حزب الله (اللبناني) أو إلى محطت القرى، وأصوات الانفجارات في حينها». من جهته، أكد ضابط معارض منشق عن قوات النظام السوري، أنه «يعتبر مركز البحوث العسكرية في منطقة مصياف غرب حماة، الذي تم استهدافه قبل أيام من الطيران الإسرائيلي، من أكبر مراكز البحوث العلمية التابعة لوزارة الدفاع في جيش النظام السوري، وبعد انطلاق الاحتجاجات الشعبية، قامت الميليشيات باتخاذ ميان داخله، مقرات لعناصرها ولقيادة عملياتها في ريف حماة الغربي. وقام الحرس الثوري الإيراني فيما بعد، بالسيطرة الكاملة على المركز وتطوير بنيته وتحويله إلى ورشة تصنيع وتصنيع

ساعات وتطيار أجزاء منها إلى القرى القريبة، وإصابة 4 مدنيين، بينهم اثنان، قتلوا جراء الإصابة بالشلل. وأشار ذلك نذر تصنيعه، ريثما يتم نقلها إلى حزب الله (اللبناني) أو إلى محطت القرى، وأصوات الانفجارات في حينها». من جهته، أكد ضابط معارض منشق عن قوات النظام السوري، أنه «يعتبر مركز البحوث العسكرية في منطقة مصياف غرب حماة، الذي تم استهدافه قبل أيام من الطيران الإسرائيلي، من أكبر مراكز البحوث العلمية التابعة لوزارة الدفاع في جيش النظام السوري، وبعد انطلاق الاحتجاجات الشعبية، قامت الميليشيات باتخاذ ميان داخله، مقرات لعناصرها ولقيادة عملياتها في ريف حماة الغربي. وقام الحرس الثوري الإيراني فيما بعد، بالسيطرة الكاملة على المركز وتطوير بنيته وتحويله إلى ورشة تصنيع وتصنيع

ساعات وتطيار أجزاء منها إلى القرى القريبة، وإصابة 4 مدنيين، بينهم اثنان، قتلوا جراء الإصابة بالشلل. وأشار ذلك نذر تصنيعه، ريثما يتم نقلها إلى حزب الله (اللبناني) أو إلى محطت القرى، وأصوات الانفجارات في حينها». من جهته، أكد ضابط معارض منشق عن قوات النظام السوري، أنه «يعتبر مركز البحوث العسكرية في منطقة مصياف غرب حماة، الذي تم استهدافه قبل أيام من الطيران الإسرائيلي، من أكبر مراكز البحوث العلمية التابعة لوزارة الدفاع في جيش النظام السوري، وبعد انطلاق الاحتجاجات الشعبية، قامت الميليشيات باتخاذ ميان داخله، مقرات لعناصرها ولقيادة عملياتها في ريف حماة الغربي. وقام الحرس الثوري الإيراني فيما بعد، بالسيطرة الكاملة على المركز وتطوير بنيته وتحويله إلى ورشة تصنيع وتصنيع

فرضت الميليشيات الإيرانية وقوى أمنية تابعة للنظام السوري، طوقاً أمنياً مشدداً، حول معسكرات الشيخ غضبان والرصافة ومركز البحوث العسكرية، بالقرب من منطقة مصياف 40 كيلومتراً غرب حماة، وسط سوريا، فيما تعمل فرق الهندسة في «الحرس الثوري» الإيراني، على إزالة الانقاض والمعدات الصناعية والأسلحة، بداخل المعسكرات وتأمينها مجدداً، عقب غارات جوية إسرائيلية استهدفتها (الخميس) الماضي، وصفها أبناء المنطقة بالعبثية، وأدت إلى وقوع انفجارات ضخمة وتدخل فرق الإسعاف والإطفاء، وسط معلومات عن وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى، بحسب مصادر في المنطقة.

وأفاد محسن ديوب (اسم مستعار لمصدر تحفظ على ذكر اسمه الأصلي)، وهو أحد أبناء منطقة كهوف عميقة في الجبال لـ«الشرق الأوسط»، بأنه «بعد الغارات الجوية العنيفة التي نفذتها مقاتلات إسرائيلية (الخميس) الماضي، على أهم 3 مواقع عسكرية خاضعة للنفوذ الإيراني، القريبة من مدينة مصياف، غرب محافظة حماة ووسط سوريا، وهي معسكر الرصافة ومعسكر الشيخ غضبان ومركز البحوث العسكرية)، وبعد إطفاء الحرائق الضخمة التي شنت فيها، من قبل فرق الإطفاء وطائرات مروحية، فرضت قوات الحرس الثوري الإيراني، بالتعاون مع قوات أمنية محلية، طوقاً أمنياً مشدداً، على مسافة مئات الأمتار من المعسكرات المستهدفة، وباشرت فرق الهندسة أعمالها بإزالة الانقاض والكتل الإسمنتية التي تعرضت للقفص المباشر

## اعتقل 48 متهمًا بالانتماء لـ«داعش» وأزال 54 خيمة استخدمت لدروس شرعية «أمن مخيم الهول» يكشف عن حصيلة عملياته



الحملة الأمنية داخل مخيم الهول شرق سوريا (الشرق الأوسط)

جيهان حنان، أنهم جددوا بيانات نحو 813 لاجئاً عراقياً ونزاحاً سورياً خلال الأيام الأربعة الماضية، في القسم الأول، استكمالاً لعمليات مطابقة الأسماء مع الأشخاص القاطنين داخل المخيم، وشددت على أن هذه الإجراءات الأمنية، تهدف إلى حماية قاطني المخيم وإلقاء القبض على كل مشتبه متورط في عمليات القتل. وقالت: «نركز جهودنا على البحث عن الأسلحة الثقيلة، ونجري عمليات تفقيش دقيقة، بمطابقة كل اسم مع بياناته لحصر أسماء قاطني المخيم».

ويعد هذا المخيم الذي يقع على بُعد نحو 45 كيلومتراً شرق مدينة الحسكة من بين أكبر المخيمات على الإطلاق في سوريا ويضم 56 ألفاً معظمهم من النساء والأطفال، غالبية من اللاجئين العراقيين، كما يؤدي قسماً خاصاً بالبعثات المهاجرة من عائلات عناصر التنظيم، وهم 110 آلاف شخص يتحدرون من 54 جنسية عربية وعربية. وأبلغت مديرية المخيم عن حصيلة العمليات الإرهابية التي نفذتها خلايا يشتبه في تبنيها لخلايا التنظيم المتطرف، وبلغت هذه العمليات والإجراءات الأمنية، زيادة وتيرتها مع تصاعد التهديدات التركية: «منذ بداية العام نفذت خلايا التنظيم الإرهابي 43 عملية إرهابية، قتل أو أعدم فيها 44 شخصاً من قاطني المخيم، ضمنهم 14 امرأة وطفلاً قتلوا بواسطة بنادق أو مسدسات كاتمة

مرتبط بشبكة أنفاق وهو الخندق الخامس من نوعه الذي يعثر عليه منذ بداية الحملة، حيث تستخدم الشبكات غالباً من قبل خلايا نائمة موالية لتنظيم «داعش» في تهريب البشر أو تنفيذ جرائم قتل ومحاولات اعتداء، وقد جرى حفرها بأدوات بدائية وتمت تغطيتها بالوالب معدنية وخشبية للتمويه، كما وجدت قوات الأمن، إضافة إلى تعطيل خنادق وشبكات أنفاق واوكان كانت تستخدمها الخلايا النائمة في تحركاتها داخل المخيم». ولليوم الرابع على التوالي، تستمر حملة قوى الأمن الداخلي وقوات التدخل السريع ووحدات من القوات الخاصة بدعم وتنسيق من قوات التحالف الدولي المناهض للتنظيم وبغطية جوية من طيران التحالف. وبدأت هذه القوات (الأحد) مداهمة القطاع الثاني الخاص باللاجئين العراقيين عند الخامسة فجراً، بعد فرضها حظراً للتجوال ومنع الخروج والدخول «عبر مكبرات الصوت»، وقال سيامند علي، الناطق الإعلامي باسم «وحدات جوية من طيران التحالف، وبدأت بالحملة: «دخلت القوات المشاركة في العمليات الأمنية، في الساعة الثانية، وبدأت عملية البحث والتفتيش بين الخيام وخضع اللاجئون العراقيون لتفتيش دقيق وتجديد بياناتهم وأخذ بصماتهم». وكشف المسؤول العسكري عن أنهم عثروا على خندق

مخيم الهول (الحسكة)، كمال شيخو كشفت قوات الأمن الداخلي التابعة لـ«الإدارة الذاتية - شمال شرقي» سوريا عن حصيلة العملية الأمنية في مخيم الهول شرق محافظة الحسكة، وقالت في بيان نشره موقعها الرسمي (الأحد)، إنهم اعتقلوا 48 شخصاً يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم «داعش»، إلى جانب إزالة 54 خيمة كان تستعملها خلايا نائمة موالية للتنظيم لتدريب الدورات الشرعية، خلال 3 أيام من حملة واسعة النطاق. وقد أخذت البصمات وفرضت مزيداً من التدابير الأمنية لطباعة سجلات القاطنين مع الأشخاص الذي تم التأكد من وجودهم. وأكد علي الحسن، المتحدث الرسمي باسم «القوات»، في اتصال هاتفي مع جريدة «الشرق الأوسط»، أن هذه العملية الأمنية أقضت إلى اعتقال العشرات من العوائل المدربة للتنظيم، المهمة بالخطط وتنفيذ جرائم قتل وتهديدات داخل المخيم القريب من الحدود العراقية. وقال: «اعتقلنا عشرات المطلوبين، إضافة إلى تعطيل خنادق وشبكات أنفاق واوكان كانت تستخدمها الخلايا النائمة في تحركاتها داخل المخيم». ولليوم الرابع على التوالي، تستمر حملة قوى الأمن الداخلي وقوات التدخل السريع ووحدات من القوات الخاصة بدعم وتنسيق من قوات التحالف الدولي المناهض للتنظيم وبغطية جوية من طيران التحالف. وبدأت هذه القوات (الأحد) مداهمة القطاع الثاني الخاص باللاجئين العراقيين عند الخامسة فجراً، بعد فرضها حظراً للتجوال ومنع الخروج والدخول «عبر مكبرات الصوت»، وقال سيامند علي، الناطق الإعلامي باسم «وحدات جوية من طيران التحالف، وبدأت بالحملة: «دخلت القوات المشاركة في العمليات الأمنية، في الساعة الثانية، وبدأت عملية البحث والتفتيش بين الخيام وخضع اللاجئون العراقيون لتفتيش دقيق وتجديد بياناتهم وأخذ بصماتهم». وكشف المسؤول العسكري عن أنهم عثروا على خندق

وانعكس الانهيار الاقتصادي الذي يعيشه لبنان منذ عام 2019 بشكل سلبي على الاقتصاد السوري، بسبب توقف أحد أهم مصادر تدفق القطع بإمكان رجال الأعمال السوريين استخدام المصارف اللبنانية، ما أدى إلى تدهور قيمة الليرة السورية إلى مستويات قياسية. وشككت وسائل إعلام لبنانية بالأرقام السورية المتداولة حول حجم الودائع السورية في المصارف اللبنانية، لا سيما أن المصارف اللبنانية تحجنت استقبال ودائع سورية منذ اندلاع التوتر في سوريا عام 2011 خشية العقوبات الدولية. وتعود معظم الودائع إلى ما قبل عام 2011 وتم سحب جزء كبير منها خلال الحرب في سوريا، وحسب التقديرات اللبنانية فإن حجم الودائع السورية المجمدة تتراوح بين 8 إلى 20 مليار دولار، إذ لا يوجد رقم رسمي واضح، لأن قنوة السورية المصرفية يمنع المصارف اللبنانية من الكشف عن حجم الودائع.

المجمدة في لبنان، وذلك بعد تصريح الرئيس بشار الأسد عند أدائه اليمين الدستورية لولايته الرابعة، العام الماضي، أن التقديرات تشير إلى أن حجم المصارف السورية المجمدة في لبنان، هو 60 مليار دولار، واعتباره كلاً الرقمين «كافياً لإحباط اقتصاد بحجم الاقتصاد السوري». وفي هذا السياق، سبق أن اقترح الصناعي السوري عطا طيفور، على المصارف السورية، شراء أسهم في المصارف اللبنانية مقابل إيداعات عملائها بالخارج، وتحويلها إلى رصيد نقدي باليرة السورية في الداخل. وقال طيفور في منشورات على حسابه في (الفيسبوك)، إن المصارف السورية ستتحول بذلك لاستخوان على جزء ضخم من مصارف لبنان بصيغة الأسهم، والسيطرة الجزئية على مجالس الإدارة للمصارف، وذلك بدل انتظار مصير الودائع السورية بمصارف لبنان التي ستسخر ألف صيغة لتجميدها واقتطاع أجزاء منها، بحسب طيفور.

## صناعي يطالب باسترداد الأموال السورية المجمدة في لبنان

المصارف اللبنانية الذين نهبوا أكثر من عشرين مليار دولار من أموال الشعب السوري المودعة في لبنان منذ عقود»، لافتاً إلى نجاح رجل أعمال أردني قام بالحجز على أملاك بعض المصارف اللبنانية في الخارج لتحويل إيداعات المودعة بـ40 مليون دولار. وطالب الحكومة بالتحرك عبر وسطاء «شركات قانونية عالمية» وتحصيل ما يمكن تحصيله من هذه الأموال ولو بنسبة 10 في المائة فقط. وقال: «هناك عدد تعاقب دولا أخرى من أجل إرقام ومصالح أقل بكثير مما نهد من أرقامنا في لبنان...»، مؤكداً على إمكانية نجاح هذه الإجراءات لأن كل المصارف تمتلك عقارات وأصولاً في لبنان وخارجها «يمكن الحجز عليها وعرض بيعها بالمزاد». وقالت مصادر اقتصادية في دمشق لـ«الشرق الأوسط»، إنه سبق لتجار وصناعيين ورجال أعمال جوريين أن جرحوا خلال اجتماعاتهم مع مسؤولين حكوميين، التحرك من أجل استرداد الأموال السورية

المجمدة في لبنان، وذلك بعد تصريح الرئيس بشار الأسد عند أدائه اليمين الدستورية لولايته الرابعة، العام الماضي، أن التقديرات تشير إلى أن حجم المصارف السورية المجمدة في لبنان، هو 60 مليار دولار، واعتباره كلاً الرقمين «كافياً لإحباط اقتصاد بحجم الاقتصاد السوري». وفي هذا السياق، سبق أن اقترح الصناعي السوري عطا طيفور، على المصارف السورية، شراء أسهم في المصارف اللبنانية مقابل إيداعات عملائها بالخارج، وتحويلها إلى رصيد نقدي باليرة السورية في الداخل. وقال طيفور في منشورات على حسابه في (الفيسبوك)، إن المصارف السورية ستتحول بذلك لاستخوان على جزء ضخم من مصارف لبنان بصيغة الأسهم، والسيطرة الجزئية على مجالس الإدارة للمصارف، وذلك بدل انتظار مصير الودائع السورية بمصارف لبنان التي ستسخر ألف صيغة لتجميدها واقتطاع أجزاء منها، بحسب طيفور.

المجمدة في لبنان، وذلك بعد تصريح الرئيس بشار الأسد عند أدائه اليمين الدستورية لولايته الرابعة، العام الماضي، أن التقديرات تشير إلى أن حجم المصارف السورية المجمدة في لبنان، هو 60 مليار دولار، واعتباره كلاً الرقمين «كافياً لإحباط اقتصاد بحجم الاقتصاد السوري». وفي هذا السياق، سبق أن اقترح الصناعي السوري عطا طيفور، على المصارف السورية، شراء أسهم في المصارف اللبنانية مقابل إيداعات عملائها بالخارج، وتحويلها إلى رصيد نقدي باليرة السورية في الداخل. وقال طيفور في منشورات على حسابه في (الفيسبوك)، إن المصارف السورية ستتحول بذلك لاستخوان على جزء ضخم من مصارف لبنان بصيغة الأسهم، والسيطرة الجزئية على مجالس الإدارة للمصارف، وذلك بدل انتظار مصير الودائع السورية بمصارف لبنان التي ستسخر ألف صيغة لتجميدها واقتطاع أجزاء منها، بحسب طيفور.

المجمدة في لبنان، وذلك بعد تصريح الرئيس بشار الأسد عند أدائه اليمين الدستورية لولايته الرابعة، العام الماضي، أن التقديرات تشير إلى أن حجم المصارف السورية المجمدة في لبنان، هو 60 مليار دولار، واعتباره كلاً الرقمين «كافياً لإحباط اقتصاد بحجم الاقتصاد السوري». وفي هذا السياق، سبق أن اقترح الصناعي السوري عطا طيفور، على المصارف السورية، شراء أسهم في المصارف اللبنانية مقابل إيداعات عملائها بالخارج، وتحويلها إلى رصيد نقدي باليرة السورية في الداخل. وقال طيفور في منشورات على حسابه في (الفيسبوك)، إن المصارف السورية ستتحول بذلك لاستخوان على جزء ضخم من مصارف لبنان بصيغة الأسهم، والسيطرة الجزئية على مجالس الإدارة للمصارف، وذلك بدل انتظار مصير الودائع السورية بمصارف لبنان التي ستسخر ألف صيغة لتجميدها واقتطاع أجزاء منها، بحسب طيفور.

## فصيل محلي بالسويداء يطلق سراح أبرز المتهمين بعمليات قتل

معبئة تزامن مع إطلاق سراح حميد، وكانت البلدة تشهد هدوءاً قبل ذلك. واستنكرت فصائل محلية في السويداء إطلاق سراح المتهم، وأخرى لم يصدق عنها موقف، لكن حركة رجال الكرامة أبرز الفصائل المحلية المسلحة بالسويداء، كانت قد أوعزت في وقت سابق للجرماني يتسلم المتهم سليم حميد للحركة وتحميل مسؤوليته للحرر أيضاً، لكن الجرماني رفض الانصياع لمطالب الحركة وانفرد بالقرار بحق أبرز المتهمين الذي سلم نفسه قبل أسبوعين.

معبئة تزامن مع إطلاق سراح حميد، وكانت البلدة تشهد هدوءاً قبل ذلك. واستنكرت فصائل محلية في السويداء إطلاق سراح المتهم، وأخرى لم يصدق عنها موقف، لكن حركة رجال الكرامة أبرز الفصائل المحلية المسلحة بالسويداء، كانت قد أوعزت في وقت سابق للجرماني يتسلم المتهم سليم حميد للحركة وتحميل مسؤوليته للحرر أيضاً، لكن الجرماني رفض الانصياع لمطالب الحركة وانفرد بالقرار بحق أبرز المتهمين الذي سلم نفسه قبل أسبوعين.

معبئة تزامن مع إطلاق سراح حميد، وكانت البلدة تشهد هدوءاً قبل ذلك. واستنكرت فصائل محلية في السويداء إطلاق سراح المتهم، وأخرى لم يصدق عنها موقف، لكن حركة رجال الكرامة أبرز الفصائل المحلية المسلحة بالسويداء، كانت قد أوعزت في وقت سابق للجرماني يتسلم المتهم سليم حميد للحركة وتحميل مسؤوليته للحرر أيضاً، لكن الجرماني رفض الانصياع لمطالب الحركة وانفرد بالقرار بحق أبرز المتهمين الذي سلم نفسه قبل أسبوعين.

معبئة تزامن مع إطلاق سراح حميد، وكانت البلدة تشهد هدوءاً قبل ذلك. واستنكرت فصائل محلية في السويداء إطلاق سراح المتهم، وأخرى لم يصدق عنها موقف، لكن حركة رجال الكرامة أبرز الفصائل المحلية المسلحة بالسويداء، كانت قد أوعزت في وقت سابق للجرماني يتسلم المتهم سليم حميد للحركة وتحميل مسؤوليته للحرر أيضاً، لكن الجرماني رفض الانصياع لمطالب الحركة وانفرد بالقرار بحق أبرز المتهمين الذي سلم نفسه قبل أسبوعين.



## تشكيل غرفة عمليات لـ «الدفاع عن العاصمة»... و«الوحدة» لن نتركها ليبيا: اشتباكات طرابلس تدخل يومها الثاني... و«الاستقرار» تتصل

علق بها مدنيون، في ظل اندلاع اشتباكات بمناطق متفرقة من العاصمة طرابلس، بينما بلغ عدد العائلات التي تم نقلها لأماناً بعيدة عن مواقع الاشتباكات 64 عائلة، وتم إخلاء 4 أشخاص خلال عمليات إخلاء.

وكانت الوزارة قد أعلنت في وقت سابق من مساء أول من أمس تعرض مستشفيات عامة ومراكز صحية للكصف والإستهداف منذ ساعات الفجر الأولى بمدينة طرابلس. واعتبرت أن استهداف المرافق الصحية بالمخالفات وتوجيه النيران نحوها، ومنع أطعم الإسعاف والخدمات الطبية من تقديم المساعدة للمدنيين، يرتقي لجرائم الحرب، ويلاحق مرتكبوها، ولا تسقط بالتقادم.

ودعت إلى تجنب المرافق الطبية ومراكز الطوارئ والإسعاف كافة خطر الاشتباكات المسلحة، خوفاً من أن تتوسع دائرة استهداف جميع المستشفيات المعاملة بالعاظمة طرابلس، مشيرة إلى أن المستشفيات والمراكز الصحية التي تعرضت لاستهداف كثيرة، والقائمة مرشحة للزيادة.

وأزاء هذه التطورات، علقت شركات محلية ودولية رحلاتها من مطار معيتيقة، وأبلغت إدارته أسس، في بيان مقتضب، شركات النقل الجوي والمسافرين بأن المطار مفتوح أمام حركة الملاحة الجوية، وجار العمل على إعادة التشغيل بصورة طبيعية وفق جداول الرحلات المعتادة، وذلك ابتداءً من صباح أمس.

وأدان مجلس الدولة هذه الاشتباكات، ودعا إلى ضرورة التوقف فوراً عن هذا العنف، وحث على بيان له مساء أول من أمس المسؤولية المباشرة لمن أطلق الرصاصة الأولى فيها، كما أكد على موقفه الثابت بضرورة التوقف عن هذا العنف، ودعم جهوده للعمل على تسريع إجراء انتخابات توحيد مؤسسات الدولة وتعزيز الشرعية، وتفتح الطريق لبناء الدولة المدنية التي يتطلع إليها الليبيون.

وكان عقيلة صالح رئيس مجلس النواب قد بحث في مدينة



صورة ورعتها حكومة الدبيبة لتفقد غرفة عمليات الدفاع عن العاصمة طرابلس

استهداف 4 البات عسكرية تابعة لقوات الجويلي بالطيران المسير عند مفترق بوابة الجبس، مشيرة إلى قصف طائرة مسيرة لأليات عسكرية في بوابة 27 وسيطرة جهاز الردع على كل مقرات الفرقة الثامنة «النواصي» خلال الاشتباكات.

وزير جهاز دعم الاستقرار فرض سيطرته على مقرات هيئمت التاجوري بمرور معلومات مؤكدة حول قيامه بإعداد لزعزعة أمن العاصمة طرابلس وإدخالها في دوامة صراع طويل، وتجهيز العتاد والمعدات اللوجستية لتحقيق ذلك، وهو ما تم تأكيده بعد اقتحام المعقل الرئيسي له بشارع الزاوية، تلك شروعة في تنفيذ مخططة عندما

وأعلن الجهاز أن التعليمات صدرت لبعض وحداته القتالية لإعداد وتنفيذ عملية أمنية تهدف لإزالة هذا الخطر الأمني التي يتهدد سلامة العاصمة وقاطنيتها، وقال إن هذه العملية استهدفت التعامل مع التهديد الأمني في أضيق إطار زمني ممكن، للحد قدر الإمكان من

علاقتها بما يجري في طرابلس، وقالت إن حكومة الدبيبة مشتبطة السلطة، وتريد إدخال البلاد في حرب، كما نفى قصف قوات داعمة لحكومة باشاغا بالطيران المسير، وقال في تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس، إنها معلومات عارية عن الصحة.

ورفض الجويلي تحميله مسؤولية ضحايا الاشتباكات، وقال في تصريحات تلفزيونية: «تعرضت بعض الوحدات التابعة لنا للهجوم، وقمنا نحن بالرد»، واعتبر أن «إدخال الحكومة المكلفة من مجلس النواب إلى العاصمة ليس جريمة يعاقب عليها القانون»، كما نفى استخدام الطيران المسير ضد قواته، وقال لم نتأكد من استخدامه ضدنا، ولا نعتقد أنه سيستخدم في الاشتباكات الحاصلة.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصدر مقرب من الجويلي نفية استهداف قواته بالطيران المسير، وقال إن ما تعرضت له وحداته هو قصف كثيف بالهاون والمدفعية.

وكانت قناة ليبيا الإحرار قد نقلت عن غرفة العمليات المشتركة،

كما أظهرت تعرض عشرات السيارات الحديثة لدمار كبير داخل مقر جهاز الأمن الداخلي بشارع الجمهورية.

وشوهدت قافلة عسكرية تابعة لباشاغا تتجه إلى طرابلس من زليتن، قرب مصراتة، قبل أن تعود أراجها مجدداً دون تفسير، وسمع دوي إطلاق نار كثيف، وتصاعد الدخان في أحياء متفرقة وسط العاصمة، فيما أظهرت مقاطع فيديو متداولة عبر الإنترنت تبادلاً كثيفاً لإطلاق النار وإغلاقاً لبعض الطرق الرئيسية وسط طرابلس، واضراً جسيمة بعدد من الشقق المنزلية واحترق سيارات مدنية.

وأعتبر الدبيبة تشكيلات مسلحة من الشرق والغرب لزعزعة الأمن. وبحسب بيان حكومي، فقد أشاد الدبيبة بالجهود المبذولة من قبل القيادات العسكرية والأمنية كافة لدرح العدوان، مناسفاً للأضرار التي لحقت بالمواطنين وممتلكاتهم، وكذلك إصابة الممتلكات العامة، وأكدوا إصابة المحتلقات العاملة، وأكثروا عسكريين أم مدنيين، بالإضافة إلى أي أشخاص يشتبه في تورطهم بأي شكل من أشكال الدعم مع من وصفها بالمصاحبات الخارجة عن الشريعة أو معها.

وطالب الدبيبة هذه الجهات بوضع هذا الخطر موضع التنفيذ الفوري وموافاته بتقرير دوري بالخصوص.

كما كلف لجننتين لحصر الأضرار ببديتي طرابلس المركز وأبو سليم، وكلف جهاز تنمية المطار، حيث تعرضت عدة منازل لأضرار جسيمة مع وجود العالين،

وإزدحمت الطرق في المدينة

بالعريزية، فيما تتولى عناصر الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجبس - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للسلاح الغربي لكوبيري 27 وما

بعده.

وإزدحمت الطرق في المدينة

بالعريزية، فيما تتولى عناصر الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجبس - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للسلاح الغربي لكوبيري 27 وما

بعده.

وإزدحمت الطرق في المدينة

بالعريزية، فيما تتولى عناصر الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجبس - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للسلاح الغربي لكوبيري 27 وما

بعده.

وإزدحمت الطرق في المدينة

بالعريزية، فيما تتولى عناصر الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجبس - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للسلاح الغربي لكوبيري 27 وما

بعده.

وإزدحمت الطرق في المدينة

بالعريزية، فيما تتولى عناصر الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجبس - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للسلاح الغربي لكوبيري 27 وما

بعده.

وإزدحمت الطرق في المدينة

بالعريزية، فيما تتولى عناصر الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجبس - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للسلاح الغربي لكوبيري 27 وما

بعده.

وإزدحمت الطرق في المدينة

بالعريزية، فيما تتولى عناصر الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجبس - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للسلاح الغربي لكوبيري 27 وما

بعده.

وإزدحمت الطرق في المدينة

بالعريزية، فيما تتولى عناصر الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجبس - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للسلاح الغربي لكوبيري 27 وما

بعده.

وإزدحمت الطرق في المدينة

بالعريزية، فيما تتولى عناصر الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجبس - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للسلاح الغربي لكوبيري 27 وما

بعده.

وإزدحمت الطرق في المدينة

بالعريزية، فيما تتولى عناصر الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجبس - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للسلاح الغربي لكوبيري 27 وما

بعده.

وإزدحمت الطرق في المدينة

بالعريزية، فيما تتولى عناصر الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجبس - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للسلاح الغربي لكوبيري 27 وما

بعده.

وإزدحمت الطرق في المدينة

بالعريزية، فيما تتولى عناصر الأمن العام والداخلية التابعة للدبيبة تأمين طريق «الجبس - السواني» وتسلم المنطقة العسكرية للسلاح الغربي لكوبيري 27 وما

بعده.

وإزدحمت الطرق في المدينة

### سياسيون اعتبروا أن الميليشيات الداعمة للطرفين «تحكمها المصالح»

## هل تمكّن باشاغا من «تفكيك تحالفات» الدبيبة لكسب الحرب؟

القاهرة، جاكين زاهر

على وقع الاشتباكات المسلحة التي شهدتها العاصمة الليبية طرابلس، تجاينت آراء سياسيين ليبيين حول مدى نجاح فتحي باشاغا أريد استرجاع من شبكة تحالفات الدبيبة، بدرجة كبيرة مع بدء مباشرة دخول قوات الحكومة الليبية إلى العاصمة.

وكانت حكومة باشاغا، وجهت منتصف الأسبوع، بياناً حذرت فيه من الملاحقة القانونية «لكل من سيحمل السلاح على الحكومة»، مؤكدة على «العفو والصالح والمصلحة لكل من ينضم تحت لواء الشريعة ويعمل تحت سلطة الدولة التي تمثلها حكومته».

ورأى الفرجاني في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «التحالفات المحيطة بالدبيبة، قائمة على المصالح، وبالتالي لن تستغرق أكثر من أسبوعين حتى تنهار من بدء دخوله طرابلس».

وفي رسالة ثانية من باشاغا، تحت اسم «صراع إرهابي» وجهها إلى غريمه الدبيبة، دعاها فيها «لتسليم السلطة سلمياً

تجسيدا للمعاني الشرعية والديمقراطية والنوح للسلم بعزة وشراف».

واعتبر زميل أول بمعهد الدراسات الدولية في جامعة جونز هوكينز الليبي حافظ الغويل، هذه البيانات «الليال على أن باشاغا اتخذ قراره بالدخول للعاصمة بالforce، كونه لا يملك خياراً آخر، وربما

رصد أيضاً إشارات من دول بعينها أنها مستعدة لغض النظر عن هذا الدخول». وحده الغويل «الفتاح التي تستهينها بيانات حكومة باشاغا، وقال للشرق الأوسط: «موجهة للجمع وبشكل أكثر دقة للراشدين دخوله إلى العاصمة من شخصيات عامة وقيادات لتشكيلات المسلحة». وأضاف: «هؤلاء منهم المرتبط اقتصادياً بعائلة الدبيبة، ومنهم من تحوم حوله شبكات الفساد»، مستكماً: «بالطبع هناك فئات أخرى ترفض دخول باشاغا لتحالفه مع قيادات الشرق السياسية والعسكرية، رغم إرادتهم باستقلالته قراره، وأنه لن يسمح لقيادات الشرق بالتقدم والوجود بالعاصمة إذا ما دخل إليها».

أما فيما يتعلق بموقف سكان طرابلس

تجارتها تحديداً، فاستبعد الغويل، أن يملأوا أي معارضة لباشاغا»، وقال: «الجمع يتمنى فقط ألا تنزع العاصمة في اقتتال عنيف يضر بالمدنيين، وهناك فئة ترفض الدبيبة أيضاً لتحالفه مع قيادات الشرق العسكرية، وهو ما ظهر جلياً في قرار تغيير مجلس إدارة مؤسسة النفط».

بالفشل». وسلط البرغتي، الضوء على اجتماع القيادات العسكرية بالمنطقة الغربية مع رئيس الأركان التابع لحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة الفریق أول محمد الحداد، والذي أكدوا فيه رفضهم دخول باشاغا إلى العاصمة، وجاهرتهم لوجهته عسكرياً.

وقال البرغتي للشرق الأوسط، «انضمام تلك الفرق النظامية للدبيبة يعزز وضعيته، فضلاً عن رفض عدد كبير من الميليشيات العاصمة والمنطقة الغربية عموماً

## المغرب: بيان الخارجية التونسية حول «الصحراء» عدائي وينطوي على مغالطات

الرباط، «الشرق الأوسط»

ذكر الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، أن البيان الصادر عن وزارة الخارجية التونسية مساء الجمعة، في محاولة منها لتبرير التصرف العدائي وغير الليبي للسلطات التونسية تجاه القضية الوطنية الأولى (قضية الصحراء)، والمصالح العليا للمملكة المغربية، «ينطوي على العديد من التناقضات والمغالطات».

وأوضح الناطق باسم الوزارة أن «البيان لم يُزل الغموض الذي يكتنف الموقف التونسي، بل أسهم في تعميقه»، مضيفاً أن منتدى «تيكاد» ليس اجتماعاً للاتحاد الإفريقي، بل هو إطار للشراكة بين البلدان الإفريقية التي تقم معها علاقات دبلوماسية.

وأبرز المصدر ذاته أن المنتدى يندرج ضمن الشراكات الإفريقية، على غرار الشراكات مع الصين والهند وروسيا وتركيا والولايات المتحدة، وهي شراكات مفتوحة فقط في وجه الدول الإفريقية التي يعترف بها الشريك. وبناء عليه، فإن قواعد الاتحاد الإفريقي وإطار عمله، التي يجترمها بشكل تام، لا تسري في هذه الحالة.

وبخصوص دعوة «الجمهورية الصحراوية» إلى منتدى تيكاد - 8 أوضحت الناطق باسم الخارجية المغربية أنه تم الاتفاق منذ البداية وبموافقة تونس على أن تقتصر المشاركة على الدول التي تلتفت دعوة موقعة من قبل كل من رئيس الوزراء الياباني والرئيس التونسي.

وأشار إلى أن مذكرة شفوية رسمية صادرة عن اليابان في 19 أغسطس (آب) الجاري، تؤكد بشكل صريح أن هذه الدعوة الموقعة بشكل مشترك هي الوحيدة التي بدونها لن يسمح لأي وفد بالمشاركة في تيكاد - 8، وأن «هذه الدعوة غير موجهة للكيان الوهمي المذكور (الجمهورية الصحراوية)، في الذكرى الشفوية الصادرة بتاريخ 10 أغسطس الجاري».

في هذا الإطار، قال الناطق

## الريسوني يستقيل من رئاسة «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين»

الرباط، «الشرق الأوسط»

كانت تسمى بلاد شنقيط، هي أيضاً ثابتة للعرش المغربي. كما اعتبر الريسوني أن قضية الصحراء وموريتانيا «صنيعة استعمارية»، واستغرب أن «تتوطد دول شقيقة وعربية إسلامية في دعم وتبني هذه الصناعة الاستعمارية».

وأصدر «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» توضيحاً بشأن تصريحات رئيسه، قال في إنشائها «لا تعبر عن رأي الاتحاد».

وجاء في التوضيح أن دستور الاتحاد يوضح على أن الرأي الذي يسند إلى التوافق هو الرأي الذي يتم التوافق والتوقيع عليه من الرئيس والأمين العام بعد المشورة، ثم يصدر باسم الاتحاد. واعتبر أن المقالات أو الأمين العام «تعبير عن رأي قائلها فقط»، ولا تعبر بالضرورة لتفعيل قرار الاستقالة، وفق مقتضيات المادتين 21 و22 من النظام الأساسي للاتحاد.

وكانت تصريحات أدلى بها الريسوني، في نهاية يوليو (تموز) الماضي، حول موريتانيا، أثار ردود فعل أوساط سياسية ومدنية في نواكشوط، كما خلفت رد فعل داخل «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين».

وتحدث الريسوني، لقناة «البيوتوب» تسمى «بلانكا»، عن «الوجود الغلط لموريتانيا»، وقال إن المغرب «يجب أن يعود كما كان قبل الغزو الأوروبي له»، قبل أن يضيف مستدركاً: «لكن موريتانيا اعترف بها المغرب، وترك الموضوع للتاريخ ليحول كلمته في المستقبل».

وأشار الريسوني إلى أن موريتانيا «هي جزء من المغرب»، مضيفاً أن المغاربة «يجبوتون مغربة الصحراء ببيعة أهلها للعرش المغربي، لكن بيعات علماء موريتانيا، التي

دخلتها تونس والمغرب بسبب ينطوي على عمل عدائي صارخ وغير مبرر، لا تمت بصلة إلى قواعد حسن الوادة المتأصلة لدى الشعب التونسي».

وأشار البرغتي، لما يحظى به الدبيبة، «وإلا ودعم شخصيات بتيار الإسلام السياسي»، ورأى أنه «من المستبعد أن تصرف حكومة مخرأ»، مستدركاً: «هؤلاء بالطبع تتحكمهم مصالحهم أولاً وأخيراً ويصعب التنبؤ بخطواتهم».







## خبراء يرجحون ازدياد الإصابات وانخفاض الوفيات بشرط «تفعيل المواجهة»

## موجة «خريفية» متوقعة لـ «كورونا»... ومخاوف من «التهاون»

القاهرة، حازم بدر

بينما كان الطبيب المصري محمد محمدي -وهو أب لثلاثة أطفال في مراحل دراسية مختلفة- يشترى متطلبات العام الدراسي الجديد لابنائه، كان حريصاً على شراء كميات كبيرة من «الكمامات»، تحسباً لموجة جديدة من إصابات فيروس «كورونا» المستجد» في الخريف المقبل، وسط دهشة أب آخر كان قريباً منه، سألته وبمنتهى التفاتة: «فيروسي (كورونا) انتهى... ماذا كل هذه الاحتياطات؟»

محمد الذي يعمل بأحد أقسام الأمراض الصدرية في مستشفى حكومي مصري، لا يزال يستقبل قسمه حالات الإصابة، وتعلم من دروس العام الماضي، أن العالم المقبل على موجة جديدة من الإصابات في الخريف المقبل، بالتزامن مع بدايات العام الدراسي الجديد.

ويقول محمدي لـ«التشرق الأوسط»: «أعطى تخفيف تدابير الصحة العامة التي اتخذتها الدول مؤخراً، انطباعاً لدى البعض بأن الجائحة قد انتهت، وهذا هو أخطر ما يضعف معرفتنا مع فيروس (كورونا) المستجد الذي لا يزال قادراً على إنتاج منحورات جديدة». ويحذر خبراء الفيروسات والصحة العامة، من حالة التهاون التي أشار إليها محمدي، والتي لخصها أحمد المنظري، المدير الإقليمي لشرق المتوسط بمنطقة الصحة العالمية بقوله، في مؤتمر صحافي الثلاثاء الماضي: «تعمرت التعايش مع (كوفيد-19)، لا يعني أبداً التظاهر بعدم وجوده».

ولا يزال الفيروس -بحسب



فريق عمل في مركز التطعيم يستعد لبدء عمله في مستشفى وسط لندن 16 أغسطس 2022 (إ.ب.)

من أوميكرون (S.BA)، أسرع في الانتشار، وأقل ضراوة من المتغيرات السابقة، ولا تسبب مرضاً شديداً».

ورغم هذه الرسالة المطمئنة، فإن سلمان حرص في الوقت نفسه على الإشارة إلى أن «أوميكرون» رغم ضعفه مقارنة بالمتغيرات السابقة، لا يزال قادراً على أن يسبب مشكلات للفتات الضعيفة من كبار السن، وصغار السن، وضعاف المناعة، وأصحاب الأمراض المزمنة.

وقال سلمان: «إذا كنا نطالب بضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية، حتى مع ضعف الفيروس، تجنباً للإصابة، فإن

هذه الفتات الضعيفة مدعوة أكثر من غيرها لتفعيل تلك الإجراءات، والتي تشمل ارتداء الكمامات، والتباعد الاجتماعي، والحصول على الجرعات المعززة من اللقاحات». وتعمل جامعة أكسفورد في بريطانيا على تطوير لقاح جديد أكثر «فعالية» سيتم الإعلان عنه في الخريف القادم، كما أكد سلمان، ولكن لا يجب انتظار الحصول على ما هو متاح الآن، للاستعداد للخريف بجرعة

وأعلنت أكثر من دولة عن جرعة تنشيطية للفتات

الضعيفة، سمّتها «جرعة الخريف التنشيطية»، إلا أن هناك مخاوف كبيرة من ضعف الإقبال على تناولها، استناداً لما سجله الأطباء من حدوث استرخاء عام في مواجهة الفيروس.

ومن المقرر أن تبدأ «حملة الخريف التنشيطية» في بريطانيا، في 5 سبتمبر (أيلول) المقبل، وسيتم تقديم اللقاح غير أن بيتر هوتين، أستاذ طب الأطفال وعلم الفيروسات في كلية علم الأحياء الدقيقة في كلية بايلور للطب، ومستشفى تراساس للأطفال في هيوستن، والذين تبلغ أعمارهم 5 سنوات فما فوق، وموظفي الرعاية الصحية والاجتماعية، كما أعلنت وزارة الصحة

الخدمات الإنسانية الأميركية في يوليو (تموز) الماضي عن أن الجرعات المعززة المحدثة من شركتي «موديرنا» و«فايزر»، والتي تستهدف المنحورات الفرعية من متحور «أوميكرون» ستكون متاحة في الخريف المقبل لتقديمها كجرعات تنشيطية. غير أن بيتر هوتين، أستاذ طب الأطفال وعلم الفيروسات في كلية علم الأحياء الدقيقة في كلية بايلور للطب، ومستشفى تراساس للأطفال في هيوستن، والذين تبلغ أعمارهم 5 سنوات فما فوق، وموظفي الرعاية الصحية والاجتماعية، كما أعلنت وزارة الصحة

دون انتظار اللقاحات المحدثة».

زوبل للعلوم والتكنولوجيا، ويوضح الحديدي لـ«التشرق الأوسط» أن «فيروس (كورونا) المستجد» في طريقه للتحوّل إلى الإنفلونزا، من حيث نشاطه في الخريف والشتاء، وهو ما سيضرب علينا استعداداً دائماً للمواجهة باستخدام اللقاحات، وإجراءات الوقاية الأخرى من التباعد الاجتماعي، وارتداء

الكمامات». ويضيف أن «ظهور منحورات جديدة من الفيروس لا يقلق؛ لأنه على ما يبدو سيكون ذلك وضعا دائماً ومستمراً في الخريف والشتاء، مثل الإنفلونزا»، مؤكداً أن «التطعيم والإجراءات الوقائية سيوفران حماية من المرض الشديد في حالة الإصابة».

بينما عبر مسؤولو مكتب إقليم شرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية عن قلقهم بشأن «الإحجام عن اللقاحات بالإقليم، وهو ما قد يزيد من صعوبة مواجهة موجة الفيروس القادمة»، وقال إيفان هيوستن، مدير قسم الأمراض السارية بالمكتب الإقليمي في المؤتمر الصحافي الذي نظمه المكتب الإقليمي الثلاثاء الماضي: «من الأخطار السارية في عام 2022 أن دول الإقليم لديها من اللقاحات ما يكفي لتحقيق الهدف الذي أعلنته المنظمة بتطعيم 70 في المائة من السكان؛ لكن الخبر السيئ هو أنه لا يوجد إقبال كاف من المواطنين على التطعيم».

وتستهدف اللقاحات المحدثة النسخة الفرعية من «أوميكرون» الأكثر انتشاراً حالياً، وهي (S.BA)، لكن هوتين قال في تصريحات نقلها موقع «الجمعية الطبية الأميركية» في 10 أغسطس (آب) الجاري: «مع حلول الخريف، قد نتجاوز هذا المتحور، ونكون في طريقنا إلى شيء جديد تماماً».

غير أن ما يحشاه مسؤولو الصحة العامة، هو عدم التجاوب مع هذه الدعوات التي تسبق الخريف، استناداً إلى الفكرة السائدة خطأً بأن «كوفيد قد انتهى».

ويقول عظيم مجيد -وهو طبيب عام في غرب لندن، وأستاذ الرعاية الأولية والصحة العامة في «إمبريال كوليدج» لندن- في تصريحات نقلتها صحيفة «الغارديان» أخيراً: «اعتقد أنه من المرجح جداً أننا سنشهد انخفاضاً في الإقبال على معززات لقاح (كوفيد-19) في الخريف». وأضاف: «رأينا إقبالاً أقل على الجرعة المعززة الأولى في الشتاء الماضي، وزاد الوضع سوءاً مع الجرعة المعززة الثانية التي تم تقديمها لكبار السن وبعض المجموعات الأخرى في الربيع، وبالحدث إلى المرضى، يقول كثير منهم إنهم يشعرون بأن لديهم ما يكفي من المناعة عن طريق اللقاحات».

وفي المنقطة العربية، يبدو الموضوع مختلفاً، فالإحجام عن اللقاحات ليس سببه اعتقاد بوجود ما يكفي من المناعة؛ وهو لعدم ثقة في اللقاحات، ولكن وضع يجب أن يتغير كما يقول محمد الحديدي، الأستاذ ببرنامج العلوم الطبية الحيوية بمدينة

الشرق الأوسط، قال إن «المتغيرات السابقة، لا تزال قادرة على أن يسبب مشكلات للفتات الضعيفة من كبار السن، وصغار السن، وضعاف المناعة، وأصحاب الأمراض المزمنة». وقال سلمان: «إذا كنا نطالب بضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية، حتى مع ضعف الفيروس، تجنباً للإصابة، فإن

## فن الاستراتيجيات العسكرية

فلاستراتيجية هي فعل إنساني بامتياز. وحتى إشعار آخر، هي تُرسَم من طرف الإنسان، وضدّ إنسان آخر.

يقول المفكر الأمريكي هال براندن، إن سبب نجاح الصين وعضودها إلى هذه المصاف يعود إلى عدّة أسباب، أهمّها: بيئة جيوسياسية مواتية، وموافقة وسعي أمريكي لقيادة الصين عن الانحياز السوفييتي، فبعد وأعية داخل الصين اتخذت قرار الانفتاح على العالم، لكن دون التخلي عن الإسماك بحزم وبيد من فولاد بالداخل الصيني. ويخبر دليل على ذلك هو ما حدث في ساحة «تيانانمن».

كلام آخر، قرار الانفتاح الصيني يرتكز على الأيديولوجية الليبرالية واقتصاد السوق، لكن مع حكم محكم في الداخل لا ينطبق هذا التوصيف فقط على الدول المسفأة أوتوقراطية. فالدول في طبيعتها لها شخصية مزدوجة. فهي لها سياسة داخلية مختلفة تماماً عن السياسة الخارجية، حتى ولو قيل إن كل السياسات تنبع من الداخل. فعلى سبيل المثال، كانت بلجيكا ديمقراطية في الداخل أيام حكم الملك ليوبولد الثاني، لكنها قتلت في الكونغو أكثر من 10 ملايين نسمة، فقط كي تنعم بالرأفافية في الداخل.

انتقلت استراتيجية أميركا التي اعتمدتها أيام الحرب الباردة تجاه الصين ضدها. فهي أرادت تقسيم العالم الشيوعي إلى قسمين: الاتحاد السوفييتي من جهة، ومن جهة أخرى الصين. وهما هي الصين الوم تنافس أميركا على ريادة النظام العالمي.

إذاً، للاستراتيجية شخصيات مترابطتان، فتعودان لقوتين متعاكستين (اللين واليانغ). اللين بحاجة لليانغ كي تكتمل دائرة الحياة، لكنهما لا يلتقيان أبداً، لا بل يتفاجعان عن تبادل الأدوار. هكذا هي أميركا والصين اليوم. تقبس أميركا قدرتها عبر مواجهة الصين، والعكس صحيح، وكل منهما بحاجة إلى الأخرى كي تتظاهر خصائص وشخصية والمبطنّة (Ritual & Power)؛ بالطبع، إلاهما في القدر هو الصراع وإمكانية الحرب. وهذا ما أطلق عليه المفكر الأمريكي ألبسون غراهام تاسفام تسيمة «فخ ثوسيديدس» (Thucydes Trap).

عُتِب عن الاستراتيجيات والحروب الكثير والكثير. وتأتي عادةً هذه الكتابات له عند الأزمة الكوبية بطريقة خاطئة؛ إلا إذا كانت غلاسي تقصد إيصال هذه الرسالة. ألم يؤدّ اجتياح الكويت إلى كوارث إقليمية عربية؟ ليس الوضع القائم اليوم عربياً، خصوصاً في منطقة الهلال الخصيب، هو نتيجة تراكمية لخطأ غزو الكويت؟ عمل تفاعلي بامتياز (Interactive). أنما أرسم استراتيجيتك، وأنت بالمقابل ترسم استراتيجيتي. فالسياسة، حسب الفيلسوف الفرنسي جوليان فرويند، تقوم في جوهرها على تحديد من هو العدو، ومن هو الصديق. كذلك الأمر،

كتبه: المحلل العسكري

عندما كتبنا عن فشل الرئيس بوتين

في حربه على أوكرانيا، تساءل بعض المفكرين: «هل من المعقول ألا يكون في روسيا مفكرون استراتيجيون من الطراز الأول؟»

نعم، لدى الرئيس بوتين الكثير من المفكرين، وهو شخصياً لديه تجربة استخباراتية غنية جداً. لكن الاستراتيجية في طبيعتها هي خطة عمل، وهي تقوم على معلومات قد تكون عادةً منقوصة، وعلى افتراضات مُسبقة قد لا تكون صحيحة، حتى أن أحدهم قال إن «الاستراتيجية هي وهم بوهم».

لكن خبرة بوتين الاستخباراتية تدبنيه أكثر تكيفاً وخبير استخباراتي إلا يعرف فخايا الساحة الأوكرانية وكيف له إلا يعرف النيات المضمرة للغرب، خصوصاً أميركا، تجاه روسيا، ومحاولة إغراقها في المستنقع الأوكراني، وهو المُتهم بالتدخل السبيراني في الانتخابات الأميركية عام 2016، الأمر الذي عزّز، وفق مصادر أميركية، فرص فوز الرئيس ترمب؛ ألم يزره مدير «سي أي إيه» الحالي قبيل الحرب، لتحذيره حول العواقب الكبيرة سلاحها والقضاء على ما يقول إنها تهديدات أمنية لبلاده. ورفضت أوكرانيا والغرب تلك الادعاءات باعتبارها ذريعة «لا أساس لها» لشن حرب نسبت في قتل الآلاف، وتشريد عشرات الملايين، وتحويل العديد من المدن إلى أنقاض، بالإضافة إلى تهديد الاقتصاد العالمي عبر خلق أزمة بشأن إمدادات الطاقة والغذاء مما أدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل حاد.

في سياق منفصل، أعلنت أوكرانيا عن تزايد كميات الحبوب التي تستحقها عبر نهر الدانوب. وذكرت وزارة البنية التحتية الأوكرانية، أمس، أنه خلال يوم السبت فقط أبحرت 11 سفينة عبر موانئ الدانوب الأوكرانية، موضحة أنه لم يتم شحن مثل هذا العدد الكبير منذ بدء الحرب الروسية.

وأضافت الوزارة، وفق وكالة الأنباء الألمانية، أن هذه السفن محملة بـ4 ألف طن من الحبوب. وتم شحن أكثر من أربعة ملايين طن من الحبوب إلى خارج البلاد عبر موانئ الدانوب الأوكرانية منذ مارس (آذار) الماضي، ومنذ بداية الحرب، تم إغلاق موانئ البحر الأسود في أوكرانيا، ومن ثم تم إغلاق طرق تصدير مهمة طوال أشهر.

وبشكل مستمر، وأضاف أن المرض لم يصل إلى المرحلة المتوطنة بعد. وطالب لاورتيخا بتوفير المزيد من الأموال للأبحاث الرامية إلى تطوير لقاحات تحطى عن طريق الأنف لتوفير مناعة للأغلبية المخاطبة، «وضع المنيا ليس جيداً في المقارنة الدولية الخاصة بالعمل على هذه اللقاحات»، لافتاً إلى وجود نقص في تمويل هذه الأبحاث.

ورأى لاورتيخا أن اللقاحات التي تُطوى عن طريق الأنف يمكن أن تقلل العدوى بشكل ملحوظ.

ورغم ذلك فإننا نحتاج إلى أدوات لمواجهة حالات الطوارئ، لأن الخريف مع كورونا لن يكون هيناً».

وأصرح لاورتيخا بأن الكثير من الناس يعتقدون خطأ أن المنحورات الأخف فقط هي التي تسود في الجائحة «وهذا خطأ» مشيراً إلى أنه لا توجد ميزة انتقائية للمتحورات الأخف «ويجب أن نكون مستعدين لكل شيء»، مشدداً على أن الفيروس تغير على نحو قوي من خلال الطفرات ورأى أنه لا يزال يتغير

## شحن 4 ملايين طن من الحبوب عبر نهر الدانوب

## تجدد القصف على بلدات أوكرانية مجاورة لمحطة «زابوريجا»



آثار قصف روسي على مدينة سلوفيانسك أمس (إ.ب.)

ودعت الأمم المتحدة وكيف إلى سحب العتاد العسكري والأفراد من المحطة لضمان عدم استهدافها. من جهته، قال وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا إن القوات الروسية حوّلت المحطة إلى قاعدة عسكرية، مما يعرض الفارة بأكملها للخطر، وأنه ليس لديها الحق في الوجود هناك. وأضاف على «تويتر»: «يجب على الجيش الروسي أن يخرج من المحطة».

وتتخطى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة الموافقة على زيارة مسؤوليها للمحطة، التي قال المدير العام للوكالة يوم الخميس إنها يجب أن تتم «قريباً جداً». وحذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يوم الجمعة من أن الوضع في زابوريجا ما زال «محفوفاً بالخطر»، وذلك بعد يوم واحد من إعادة توصيل اثنين من مفاعلات

استخدام اليود في حالة حدوث تسرب إشعاعي. وجاء في تقرير الجيش الأوكراني اليومي أن تسع بلدات أخرى في المنطقة على الضفة الأخرى لنهر دنبرو تعرضت للقصف. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع قولها إن القوات الجوية قصفت مصنعاً يتبع شركة «موتور سيبتش» يتم فيه صيانة الطائرات الهليكوبتر.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوشينيكوف، إن تسع قذائف أطلقتها المدفعية الأوكرانية في هجومين منفصلين سفحت على أراضي المحطة النووية. وأضاف في بيان: «في الوقت الحالي، يراقب الفنيون على مدار الساعة الحالة الفنية للمحطة النووية ويضمنون تشغيلها. ما زال الوضع الإشعاعي في منطقة محطة الطاقة النووية طبيعياً».

صحيفة «فيلت أم زونتاغ» الألمانية في عدها الصادر أمس. وأضاف لاورتيخا: «ستكون هناك بعد ذلك غيابات في الشركات والبنية التحتية الحيوية مثل المستشفيات، ومن ثم فإننا نقبلون على أوقات صعبة»، مشيراً إلى أن الحلال سيسير على هذا النحو، خاصة عندما يصبح البقاء في القاعات المغلقة هو القاعدة بسبب انخفاض درجات الحرارة.

وأوضح لاورتيخا أن المعدل اليومي للإصابات يبلغ حالياً

برلين، «الشرق الأوسط»

أعرب وزير الصحة الألماني كارل لاورتيخا عن اعتقاده بأن بلاده مقبلة على مواجهة أوقات صعبة بسبب ارتفاع عدد إصابات «كورونا» في الخريف المقبل. وقال الوزير الألماني إلى حزب المستشار أولاف شولتس الاشتراكي الديمقراطي إن ألمانيا ستشهد ارتفاعاً في أعداد الإصابات في مطلع الخريف بسبب السلالة الفرعية لمتحور أوميكرون «بي إيه 5» حسبما

قال مسؤولون محليون، أمس (الأحد)، إن المدفعية الروسية قصفت ليلة السبت إلى الأحد بلدات أوكرانية لا يفصلها سوى نهر عن محطة زابوريجا للطاقة النووية، مما زاد من معاناة السكان، إذ انشرت التقارير عن القصف حول المحطة مخاوف من حدوث كارثة إشعاعية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية، أمس، إن أوكرانيا تعرضت لمزيد من القصف خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، وفق وكالة «رويترز»، وذلك بعد يوم واحد فقط من تبادل موسكو وكيف الاتهامات باستهداف أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، الأمر الذي أثار مخاوف دولية بالغة.

جانبها، نفت شركة الطاقة النووية الأوكرانية الحكومية «إنرجو أتوم» وجود معلومات جديدة عن وقوع هجمات على المحطة.

وكانت القوات الروسية سيطرت على المحطة في مارس (آذار)، لكن ما زال بديرها موظفون أوكرانيون. وأصبحت المحطة الواقعة على خط المواجهة الجنوبي واحدة من النقاط الساخنة الرئيسية في الصراع المستمر منذ ستة أشهر.

وقال حاكم المنطقة أولكسندر ستاروخ، عبر تطبيق «تيليجرام»، أمس إن القوات الروسية قصفت مباني سكنية في مدينة زابوريجا الرئيسية بالمنطقة، على بُعد حوالي ساعتين بالسيارة من المحطة، وبلدة أوريخيف الواقعة إلى الشرق منها. وكان ستاروخ قد بلغ التلفزيون الأوكراني، السبت، بأنه يجري توعية السكان بكيفية



## التحركات الأكثر تصعيداً منذ زيارة بيلوسي

## سفيتان حربيتان أميركيتان تعبران مضيق تايوان... والصين مستعدة «لأي استفزاز»



إحدى السفينتين الأميركيتين اللتين عبرتا مضيق تايوان الأحد (أ.ب).

ويجمل في أي مكان يسمح به القانون الدولي». وقال الجيش الصيني من بكين بالقول إن الولايات المتحدة «أثارت ضجة كبيرة» حول السفن التي تمر عبر مضيق تايوان. وقال المتحدث باسم «القيادة الشرقية» للجيش، شي بي، إن هذه القيادة «تتابع من الجزيرة. وأضافت أن الأنشطة المذكورة تضمنت اختراق 7 طائرات صينية الخط الأوسط الفاصل في مضيق تايوان، والذي يعد في الأوقات العادية حدوداً غير رسمية بين الجانبين. وعرض النائب في «الحزب التقدمي الديمقراطي» الحاكم في تايوان، وانج تينج يو، وهو عضو في «اللجنة الدفاع الوطني والخارجية» بالبرلمان، صوراً لسفينتين أميركيتين وهما عبرتا مضيق تايوان من الشمال إلى الجنوب، من دون أن تسميهما. وأوضحت أن «الجيش يراقب التحركات في بحرنا ومجالنا الجوي... والوضع طبيعي». وفي وقت لاحق، قالت الوزارة إنها رصدت 23 طائرة صينية و8 سفن صينية نفذت أنشطة حول تايوان الأحد، في سياق مواصلة بكين أنشطتها العسكرية بالقرب من الجزيرة. وأضافت أن الأنشطة المذكورة تضمنت اختراق 7 طائرات صينية الخط الأوسط الفاصل في مضيق تايوان، والذي يعد في الأوقات العادية حدوداً غير رسمية بين الجانبين. وعرض النائب في «الحزب التقدمي الديمقراطي» الحاكم في تايوان، وانج تينج يو، وهو عضو في «اللجنة الدفاع الوطني والخارجية» بالبرلمان، صوراً لسفينتين أميركيتين وهما عبرتا مضيق تايوان من الشمال إلى الجنوب، من دون أن تسميهما. وأوضحت أن «الجيش يراقب

تايبيه - واشنطن - بكين، «الشرق الأوسط» عادت نغمة التصعيد لتسبب على الوضع المحيط بتايوان بعد عبور سفينتين حربيتين أميركيتين مضيق الجزيرة الأحد؛ الأمر الذي عدته بكين استفزازاً، ووضعت قواتها في حالة تأهب قصوى. وأعلن «الأسطول السابع» في البحرية الأميركية، في بيان قصير، أن السفينتين «يو إس إس انتيكتام» و«يو إس إس تشانسلورفيل»، اللتين تحملان صواريخ موجهة، كانتا في مهمة «روتينية» بالمياه الدولية، مؤكداً أن «عبور السفينتين مضيق تايوان يظهر التزام الولايات المتحدة نحو محيط هادي - هندي حر ومفتوح. والجيش الأميركي يحلق ويبحر

## اعتبرته «إخلاقاً بالتحالف وعملاً عداثياً بموجب قواعد اشتباك الناتو»

## تركيا تتهم اليونان بتتبع مقاتلاتها عبر «إس 300»



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (إ.ب.)

أنقرة، سعيد عبد الرازق

اتهمت تركيا جارتها اليونان بـ«التحرش» بمقاتلات تابعة لها من طراز «إف 16» كانت في مهمة في بحر إيجه وشرق البحر المتوسط عبر نظام الدفاع الجوي الصاروخي «إس 300» المقام في جزيرة كريت في البحر المتوسط. واصفة الحادثة بـ«العمل العدائي»، وفق ما تنص عليه قواعد الاشتباك في حلف شمال الأطلسي (ناتو). وذكرت وزارة الدفاع التركية، في بيان الأحد، أن الحادثة وقعت يوم 23 أغسطس (آب) الحالي بينما كانت المقاتلات التركية تقوم بطلمات في المجال الجوي الدولي فوق بحر إيجه وشرقي المتوسط، وأن الجانب اليوناني قام بالتحرش بالمقاتلات التركية، عبر تتبعها برادار منظومة (إس 300) منصوبة في جزيرة كريت، لكن المقاتلات التركية واصلت مهامها كما هو مخطط رغم التحرش، وعادت إلى قواعد

سالمه». ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصادر في وزارة الدفاع أن تتبع المقاتلات عبر رادار تعقب الأهداف وتوجيه الصواريخ، «يعد دليلاً على تفعيل اليونان لبطاريات إس 300»، وأن قيام دولة بتعقب مقاتلات دولة حليفة في حلف شمال الأطلسي (الناتو) كأهداف معادية عبر الرادارات، يمثل «تصرفاً عدائياً» وفق قواعد الاشتباك في «الناتو». واتهمت المصادر اليونانية بالتصرف «بشكل يتعارض مع روح التحالف»، مشيرة إلى

## استمرار الاحتجاجات على توقيف مغنية تركية



جولشان تشولاك أوغلو (أ.ب.)

أنقرة، سعيد عبد الرازق

عبرت الولايات المتحدة عن قلقها إزاء الرقابة على حرية التعبير في تركيا، على خلفية توقيف مطربة البوب المشهورة جولشان تشولاك أوغلو بسبب ما اعتبر «تحريضاً على الكراهية»، بعد مزحة القتها على المسرح في حفل أحيته في إربيل (نيسان) الماضي، وتعرضت فيها لخريجي مدارس دينية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، في بيان ليل السبت/الأحد: «إن الولايات المتحدة لا تزال تشعر بالقلق من الجهود واسعة النطاق في تركيا لتقييد حرية التعبير عن طريق الرقابة والمضايقات القضائية». ونظمت جمعيات معنية بحقوق المرأة وقات احتجاجية، السبت والأحد، في إسطنبول احتجاجاً على توقيف جولشان التي تصدر نبا توقيفها الخميس الماضي موقع «تويتر» في تركيا. وانتقد المشاركون في الاحتجاجات ما اعتبره تناقضاً بين «قاعس القضاء فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة وسرعة التحقيق وتوقيف جولشان»، وراوا أنها استهدفت «بسبب آرائها الليبرالية ودعوتها لحقوق المثليين في تركيا». وأكدوا عبر مكبر الصوت أنه «كان إلقاء القبض على الرجال الذين يعدون على النساء يتم بالسرعة التي جرى بها اعتقال جولشان، وكانت مئات النساء اليوم على قيد الحياة».

ونشرت وسائل إعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مقطع الفيديو الذي بسببه تم توقيف جولشان، حيث مازت جمهور الحفل، مشيرة إلى أحد العازفين في فرقتها، قائلة إنه «منحرف لأنه درس سابقاً في مدرسة إمام خطيب». ونشرت وسائل إعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مقطع الفيديو الذي بسببه تم توقيف جولشان، حيث مازت جمهور الحفل، مشيرة إلى أحد العازفين في فرقتها، قائلة إنه «منحرف لأنه درس سابقاً في مدرسة إمام خطيب». ونشرت وسائل إعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مقطع الفيديو الذي بسببه تم توقيف جولشان، حيث مازت جمهور الحفل، مشيرة إلى أحد العازفين في فرقتها، قائلة إنه «منحرف لأنه درس سابقاً في مدرسة إمام خطيب». ونشرت وسائل إعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مقطع الفيديو الذي بسببه تم توقيف جولشان، حيث مازت جمهور الحفل، مشيرة إلى أحد العازفين في فرقتها، قائلة إنه «منحرف لأنه درس سابقاً في مدرسة إمام خطيب».

امتعض تركيا من تزايد القواعد الأميركية في اليونان. وسبق أن اتهم وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، اليونان بانتهاكها لشرط عدم تسليح الجزر في بحر إيجه، قائلاً: «إن لم تتراجع عن هذا الانتهاك فإن سيادتها عليها مشكوك فيها»، لافتاً إلى «أن الجزر أعطيت لليونان بشرط عدم تسليحها، والاتفاقية موجودة، لكن اليونان انتهكت كل هذا، وقامت بتسليحها. وإن لم تتراجع عن تسليحها فإن سيادة الجزر ستصبح محل نقاش».

وأوضح أن اتفاقتي لوزان 1923 وباريس عام 1946 أعطيت بموجبها الجزر في بحر إيجه لليونان بشرط عدم تسليحها، وأن تركيا بعثت برسالتين للأمم المتحدة حول هذا الانتهاك، وبعدها عجزت اليونان عن الإجابة عن الرسائلتين اللتين تم إرسالهما للأمم المتحدة في إطار القانون الدولي، أصبحت عدوانية وتوجه اتهامات لتركيا. في المقابل، قالت وزارة الخارجية اليونانية إن تصريحات جاويش أوغلو تظهر أن تركيا تهددنا. وانتقد الاتحاد الأوروبي التصريحات التي شكك فيها بسيادة اليونان على جزر بحر إيجه. وقال الناطق باسم مفوضية الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، بيتر ستانو، إن «تصريحات وزير الخارجية التركي هي خطوة هدامة تتعارض مع جهود خفض التصعيد التي دعيت إليها مخرجات اجتماعات المجلس الأوروبي» في 23 مارس (آذار) وفي 24 و25 يونيو (حزيران) 2021.

وفي يونيو (حزيران) الماضي، حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اليونان وطالبها بالابتعاد عما وصفه بـ«التصرفات والأفعال التي ستفضي إلى الندم». ودعاها إلى التخلي عن تسليح الجزر غير العسكرية في بحر إيجه، وشدد على أن تركيا «لن تتنازل أبداً عن حقوقها في بحر إيجه، ولن تتوانى عن استخدام الصلاحيات المعترف بها في الاتفاقيات الدولية بشأن تسليح الجزر». ولا تعد إثارة تركيا موضوع تسليح اليونان للجزر أمراً جديداً. فقد أثرت من قبل بسبب

شرق البحر المتوسط، الثلاثاء الماضي، وأن وزارة الدفاع التركية استدعت الملحق العسكري اليوناني، وأعلنت عن تنديدها بتعرض مهام الحلف للخطر». وتأتي هذه الحوادث في ظل اتهامات تركيا لليونان بتسليح بعض الجزر اليونانية في بحر إيجه، وتشهد العلاقات التركية - اليونانية توتراً متصاعداً بسبب ما تقول أنقرة إنه «تسليح أفيثا للجزر في بحر إيجه»، التي يفترض حسب المعاهدات الدولية أن تبقى منزوعة السلاح. وتهدد بفتح موضوع «سيادة اليونان على الجزر للنقاش».

بين البلدين الجارين. وقالت مصادر في وزارة الدفاع التركية لوكالة «الأناضول» أن اليونان «تلجأ إلى هذه السلوكيات بشكل مخطط ومتعمد». وأشارت إلى أن الجانب التركي أبلغ قيادة «الناتو» بالتحرش اليوناني الأخير، على غرار الحوادث المشابهة. وشددت على «أن التصرفات اليونانية لا تتسجم مع روح التحالف في إطار الناتو، وتعرض سلامة الطيران للخطر بدرجة كبيرة». ولغنت إلى أن طائرات يونانية «أقدمت، أيضاً، على تحرش مماثل بمقاتلات تركية شاركت بمهمة للناتو في

انتهاج الدول الغربية (سياسة مزدوجة)، بهذا الخصوص. وذكرت بمواقف الولايات المتحدة وبعض أعضاء «الناتو» الآخرين، إثر تزود تركيا بمنظومة (إس 400) الروسية، في يوليو (تموز) 2019. لتعزز قدرات دفاعاتها الجوية، وفرض عقوبات عليها، على رغم تزود اليونان، العضو في «الناتو» أيضاً، بالنسخة السابقة من هذه المنظومة قبل 23 عاماً. والأسبوع الماضي، تجدد المناوشات بين الطيران الحربي التركي واليوناني في أجواء بحر إيجه، التي تشهد نزاعاً على الجزر

## إثيوبيا: هدوء حذر في تيغراي وسط ترقب دولي

بعد 21 شهراً من النزاع، الذي أودى بحياة الآلاف، وتسبب في نزوح نحو مليوني شخص، وفقاً للتقديرات الدولية. وبرغم الهدوء الذي ساد على الأرض خلال اليومين الماضيين، عقب الغارة الجوية على ميكي، فإن السفير صالح حليمة، نائب رئيس المصري للشؤون الأفريقية، يرى في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «الوضع ما زال متوتراً، ومن الممكن أن ينقلب في أي لحظة إلى صراعات دامية»، رغم الدعوات الدولية

لوقف إطلاق النار، والإدانات المستمرة لقصف عاصمة تيغراي، الذي أصاب أهدافاً مدنية. ويضيف أن «الهدنة تم كسرها، وهناك حالة من الكر والفر وتبادل الاتهامات على الأرض يمكن أن تتوسع في الفترة المقبلة، وبخاصة مع تحالف تيغراي، مع جبهة تحرير الأورومو، أكبر إثنية عرقية في إثيوبيا». مشيراً إلى أن «الحكومة الإثيوبية تنهت الأورومو بالتحالف مع حركة (الشباب) في محاولة لصبح الجبهة بصيغة إرهابية، وهو غير

لوقف إطلاق النار، والإدانات المستمرة لقصف عاصمة تيغراي، الذي أصاب أهدافاً مدنية. ويضيف أن «الهدنة تم كسرها، وهناك حالة من الكر والفر وتبادل الاتهامات على الأرض يمكن أن تتوسع في الفترة المقبلة، وبخاصة مع تحالف تيغراي، مع جبهة تحرير الأورومو، أكبر إثنية عرقية في إثيوبيا». مشيراً إلى أن «الحكومة الإثيوبية تنهت الأورومو بالتحالف مع حركة (الشباب) في محاولة لصبح الجبهة بصيغة إرهابية، وهو غير

لوقف إطلاق النار، والإدانات المستمرة لقصف عاصمة تيغراي، الذي أصاب أهدافاً مدنية. ويضيف أن «الهدنة تم كسرها، وهناك حالة من الكر والفر وتبادل الاتهامات على الأرض يمكن أن تتوسع في الفترة المقبلة، وبخاصة مع تحالف تيغراي، مع جبهة تحرير الأورومو، أكبر إثنية عرقية في إثيوبيا». مشيراً إلى أن «الحكومة الإثيوبية تنهت الأورومو بالتحالف مع حركة (الشباب) في محاولة لصبح الجبهة بصيغة إرهابية، وهو غير

لوقف إطلاق النار، والإدانات المستمرة لقصف عاصمة تيغراي، الذي أصاب أهدافاً مدنية. ويضيف أن «الهدنة تم كسرها، وهناك حالة من الكر والفر وتبادل الاتهامات على الأرض يمكن أن تتوسع في الفترة المقبلة، وبخاصة مع تحالف تيغراي، مع جبهة تحرير الأورومو، أكبر إثنية عرقية في إثيوبيا». مشيراً إلى أن «الحكومة الإثيوبية تنهت الأورومو بالتحالف مع حركة (الشباب) في محاولة لصبح الجبهة بصيغة إرهابية، وهو غير

لوقف إطلاق النار، والإدانات المستمرة لقصف عاصمة تيغراي، الذي أصاب أهدافاً مدنية. ويضيف أن «الهدنة تم كسرها، وهناك حالة من الكر والفر وتبادل الاتهامات على الأرض يمكن أن تتوسع في الفترة المقبلة، وبخاصة مع تحالف تيغراي، مع جبهة تحرير الأورومو، أكبر إثنية عرقية في إثيوبيا». مشيراً إلى أن «الحكومة الإثيوبية تنهت الأورومو بالتحالف مع حركة (الشباب) في محاولة لصبح الجبهة بصيغة إرهابية، وهو غير

لوقف إطلاق النار، والإدانات المستمرة لقصف عاصمة تيغراي، الذي أصاب أهدافاً مدنية. ويضيف أن «الهدنة تم كسرها، وهناك حالة من الكر والفر وتبادل الاتهامات على الأرض يمكن أن تتوسع في الفترة المقبلة، وبخاصة مع تحالف تيغراي، مع جبهة تحرير الأورومو، أكبر إثنية عرقية في إثيوبيا». مشيراً إلى أن «الحكومة الإثيوبية تنهت الأورومو بالتحالف مع حركة (الشباب) في محاولة لصبح الجبهة بصيغة إرهابية، وهو غير

## مقتل أكثر من ألف شخص بالفيضانات المدمرة في باكستان



سيدتان تعجزان وتخزبان عند ما تبقى من قريتهما التي غمرتها الفيضانات ودمرتها في منطقة جعفر آباد (أ.ب)

تسببت الفيضانات العارمة، الناجمة عن الأمطار الموسمية الغزيرة، في معظم أجزاء باكستان، في مقتل أكثر من ألف شخص وإصابة ونزوح الآلاف آخرين، على ما أفادت أرقام نشرتها وسائل إعلامية محلية ودولية، نقلاً عن إحصاءات رسمية. وذكرت صحيفة «ذا نيشن» الباكستانية، الأحد، أن الفيضانات العارمة في إقليم خيبر باختونخوا تسببت فيضان نهر كابل، ما أدى إلى عزل بعض المناطق. وعند مصب النهر، دفعت المخاوف من حدوث فيضانات إضافية، الآلاف في منطقة تشارساردا للفرار من منازلهم، طبقاً لما ذكره مسؤولو مكافحة الكوارث، فيما قضى البعض الليل على الطرق السريعة مع مواشيهم، على بعد أميال من قراهم وبلداتهم التي غمرتها المياه. وتسبب موسم الرياح الموسمية، الذي بدأ في وقت مبكر عن المعتاد هذا العام، في هطول أمطار غزيرة دفعت عمال الإنقاذ إلى بذل جهود مستمجة لإجلاء الآلاف الأشخاص الذين تقطعت بهم السبل من المناطق المتضررة من الفيضانات التي أجبرت الحكومة على الإعلان عن حالة طوارئ. وتسببت الأمطار الموسمية والفيضانات التاريخية في إلحاق أضرار بأكثر من 900 ألف منزل، ونفق أكثر من 800 ألف حيوان.

## «طالبان» تطالب إسلام آباد بوقف عبور الطائرات الأميركية لجالها الجوي

وصفه يعقوب بأنه «انتهاك واضح»، ويشار إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن أعلن في يوليو (تموز) الماضي أن غارة بطائرة مسيرة أميركية قتلت زعيم شبكة «القاعدة» أيمن الظواهري في شرفة البيت الذي كان يسكن فيه بالحي الدبلوماسي في كابل. ونددت «طالبان» بالهجوم، قائلة إن قيادتها لم تكن على علم بوجوده. وقال يعقوب صحافي متلفز في كابل: «إن طالبان ما زالت تحقق» في الحادث المذكور. ويعقوب هو نجل مؤسس «حركة طالبان» الراحل، الملا عمر، وينظر إليه بوصفه ثاني أقوى زعيم عسكري لـ«طالبان». وقد تؤدي تصريحاته إلى تفاقم التوتر بين الدولتين الجارتين في وقت تتوسط حركة «طالبان» الأفغانية في محادثات بين إسلام آباد وجماعة «طالبان» الباكستانية.

كابل - إسلام آباد، «الشرق الأوسط»

اتهم القائم بعمليات وزير الدفاع في حكومة «طالبان»، الملا يعقوب مجاهد الأحد باكستان، باتاحة مجالها الجوي لعمليات الطائرات المسيرة الأميركية في أفغانستان. ودعا الدولة المجاورة إلى «التوقف عن ذلك». وقال للصحافيين خلال مؤتمر صحافي متلفز في كابل: «إنها (الطائرات الأميركية) تستخدم المجال الجوي الباكستاني للوصول إلينا. نطالب باكستان بعدم استخدام مجالها الجوي ضدنا». وأعلن، أنه تم تدمير منظومة السرادارات للبلاد عندما انسحب الأميركيون من أفغانستان العام الماضي، لكن مصادر استخباراتية تشير إلى أن الطائرات المسيرة الأميركية، تدخل بلادنا عبر باكستان»، وهو ما



## هل يستطيع الناس المختلفون أن يتعايشوا في المدينة الواحدة؟



لندن من المُن التي أضحت مسرحاً حيّاً للتلاقى والتفاعل والتقابس

تحمل مُدُننا الإسْـتِـصْـاـفَة المعاصرة سمات التراث الذي نشأت عليه، وبه انطبعنا انطباعاً عميقاً، وفيه اختبرت

ضروباً شتى من النمو والتطور. ولكننا نراها اليوم تُشْرَع أبوانها لاستضافة أفراد يأتون إليها من كل حدب وصوب، إما للسياحة، وإما للتجارة، وإما للتقاسم الفكري، وإما للإقامة المؤقتة أو الدائمة. لا شك في أن لكل مدينة من مُدُننا طابعها التراثي المقتنر بهويتها الثقافية الخاصة. لذلك نلاحظ المرء الأرياك الذي ينتاب الضيوف حين يطاون أرض الغربة، سواء في الشرق أو في الغرب، فالشرقي الذي يقصد مُدُن الغرب ينددهش اندهاشاً عظيماً حين يعاين مقدار الاختلافات التي تجعله يفكر تفكيراً ملياً في إمكانات تكيفه وتاقلمه وانسلاكه الهني في المجتمع المستضيف. شهيرة المباحثات التي أسر بها إليها الأديب المصري رفاعة رافع الطهطاوي (1801-1873) في كتابه «تخليص الإبريز في تلخيص بارزين». ومعروفة الملاحظات اللغوية التي دوّنها العلامة اللبناني إبراهيم اليازجي (1847-1906) في مجلة «الضياء» المصرية، حين أدرك عجز اللغة العربية عن وصف أدق عناصر الآلات التقنيّة الغربية، والإيمان

باصطلاحات ومرادفات عربيّة ملائمة تفي بأغراض الإبانة الصحيحة. ولا يخفى على أحد التأثير الطيب الذي خلّفه أدب الرحلة في ذاكرة الشعوب. غالباً ما استمتع بالصور المبدعة التي رسمها الشاعر الفرنسي لامارتين (1790-1869) في وصف رحلته للسندانية (1832)، أو الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة (1889-1888) في الإفصاح عن أحاسيس وجدانه أثناء ترحاله الروسيّة والغربيّة والأميريكية. لا عجب، من ثم، أن يتكرر السؤال، على سبيل المثال، عن كيفية استضافة البلدان الإسلاميّة الأجانث الذين يأتون إليها. من المصادفات الباعثة على التفكير أن يسأل المرء اليوم: كيف مستقبل الدوحة الجموع الغفيرة التي ستظل في ضيافتها المناسبة الحرس الكروي العالمي، حاملية إليها أعرافها وتقاليدها وممارساتها التي تخالف تراث المدينة، وأحكامها المتعلّقة بشرب الكحول، والاحتفالات الليلية

الصاخبة، والمخاطبات التغايرية العفوية.

لا بدّ، والحال هذه، من الاستفسار عن إمكانات المعاشية التمايزيّة في نطاق المدينة الإسْـتِـصْـاـفَة المعاصرة الواحدة، سواء في الشرق أو في الغرب. إذا كان لكل مدينة من مُدُننا هويتها الثقافية، وخصوصيتها التراثية، ومستنداتها الأخلاقية، وخلفياتها الروحية، وأحكامها التشريعية، وأعرافها المسلّكة، فهل يستطيع الناس الضيوف الذين لا يؤيدون هذه الصّورات أن يحيا فيها حياة سلمية هادئة؟ إذا اقتصر الإقامة على بضعة أيام، أمكننا أن نغض الطرف، وأن نستمتع بالغربة الثقافيّة استمتاعاً استثنائياً. أما إذا تحوّلت الزيارة إلى سكن دائم، فهل نستطيع أن نتعايش والأقوام الذين يختلفون عنا في معشرهم وملبسهم ومآكلهم ومسلّكهم ومعبدتهم ومفهومهم الثقافي الأرحب؟

هل يحقّ للمضيف أن يبذل في هوية المضيف الثقافيّة؟ هل يجوز أن يظل المضيف المقيم على حال التريث والامتناع عن التأقلم حتّى تتبدل الأمور؟ ما حدود التغيير الذي يمكن أن يتصوّره المرء حين يفترض أن الغربية تفضي حتماً إلى التفاعل الثقافي البناء، فتبذل في الضيف وفي المضيف على حدّ سواء؟ متى يصبح المضيف من أهل البيت؟ وما معايير الاندماج الثقافي الحقّ؟

من شروط الاستضافة اللائقة أن يراعي المضيف اقتناعات المضيف، وأن يحرص المضيف على صون الانتماء الاجتماعي العام في مدينة الاستضافة. ينطوي التراث العربي على أعراف ضيافة الإبريز يوماً ينعم الضيف في أثنائها بكرم المضيف، وخصوصاً بحريّة الامتناع عن تسويق إقامته، إذ إن المضيف لا يسمح لنفسه بأن يستنطقه أو يستجوبه. غير أن هذا كله يقتصر على الأخلاقيات العامة، إذ إن المطلوب النظر في إمكانات المعاشية السلمية بين الناس المختلفين في المدينة الإسْـتِـصْـاـفَة الواحدة. لذلك لا بدّ لنا من استجلاء الحقائق الأثروبولوجيّة الأساسيّة التي ينبغي أن نعتمدها في سياق المباحثات الرامية إلى معالجة هذه المسألة.

لا ريب في أنّ المبدأ الأوّل المتخوِّع الأصلي في الأرض، إذ إنّ الناس يُعْبَرُونَ عن ذاتياتهم في صور شتى وأشكال مختلفة. ومن ثمّ، لا يجوز أن نسعى إلى إنشاء مدُن محايدة تراثياً وثقافياً تنشأ على صورة الحياد التقني الانصهاري الذي تفرضه علينا العولة الجارفة. ولكن من الضروري أن نفكر في الفصّل بين التراث الثقافي الذي يبني الهوية الجماعيّة، والشريعة الإسْـتِـصْـاـفَة الكونية الواحدة في تنوّع تعابيرها القانونيّة وغازة منطوياتها التطبيقية. يقتضي مثل هذا الفصّل أن نقبل الطابع التراثي الثقافي الذي يهب كل مدينة سحرها الخاص، وأن نتمتع بالغربة الثقافيّة التي تستتبعها الأعراف العامة السائدة في المدينة التي نستضيفها، ولكن من غير أن

### مشير باسيل عون\*

نغفل المقصبات الحقوقية الأساسية التي يفرضها كرامة الكائن الإنساني.

لذلك لا يجوز لنا أن نطالب بنزع الطابع الثقافي هذا، أو بتغييره، أو بتعديله. لا يجوز لنا أن نبني الهياكل البوذية في أنحاء باريس كلها، وحجّتنا في ذلك أنّ البوذية مذهب روحي سلمي يُغني الوجدان الإنساني. ولا يحقّ لنا أن نملأ الأحياء السكنية الباريسية بالمطاعم الصينية، وذيقعنا أنّ النظام الغذائي الصيني من أفضل الاطعمة وأخفها وأسلمها. ماذا ينفع الحضارة الكونية أن نستزرع النموذج الصيني في التربة الفرنسية، أو أن نستنبت المئال الفرنسي في الأرض الصينية؟ هل تحتاج الإنسانية إلى صين أخرى أو فرنسا أخرى؟

يربكني أشدّ الأرياك أمر الأوروبيين الذين يرومون أن يفرضوا نظام المدينة الغربية في الأرض العربية، وأمر العرب المهاجرين الذي يسعون إلى إعادة بناء المدينة الأوروبية المهيضة على هيئة مُدُنهم العربية التي تركوها لأسباب شتى.

استناداً إلى مبدأ التَنوُّع الذي يتطلب الفصل بين التراث الخاضع والشريعة الكونية، يجب أن نصوغ مبدأً ثانياً يقضي أن نميّز في التراث الثقافي الخاضع بين ضربتين من الحقائق الإنسانية: الحقائق التي يؤيدها جميع الناس من غير اعتراض أو تحفظ، والحقائق التي يستحسنها أهل المدينة دون سواهم. لا بدّ هنا من التفطن إلى المخاطر التي ينطوي عليها مثل هذا التمييز. ربّ سائل يسأل: كيف نستطيع أن نجزئ الهوية الثقافيّة الواحدة؟ جوابي أنّ التراثات الثقافيّة الخاصة تنفرد ببعض الأحكام الاعترافية الإسْـتِـصْـاـفَة المقرّنة باختيارات الجماعة التاريخية، ولو أنّها تشتمل على تصوّرات تحمل سمات الحقائق الأثروبولوجيّة العامة. بتعبير أوضح، يجب إلقاء البال إلى بعض الأحكام التشريعية الخاصة التي تعتمدها المجتمعات وتفرضها على أبنائها دون سواهم، ومنها ما يتعلّق بالملبس والمآكل وأداب المعاشرة، وما إلى ذلك من شؤون الحياة اليومية.

لا اعتقد أنّ مثل هذه التباينات تُعطلّ المعاشية السلمية بين أصحاب الأرض المضيفين والضيوف المستقرّين حتّى زمن اندماجهم التفاعلي الناجز. لا بدّ، في هذا السياق، من التخلّق باختلاف الحكمة الإنسانية والسمة، والإعتراف بأنّ زي المرأة الغربية المتحرّرة المتخفّفة من معافها لن يبطّل انتظام الحياة الاجتماعيّة في المدينة العربية، وأنّ الخمار الأرجواني الزاهي أو الورد المشرق الذي تتخفّر به المرأة العربية المتصوّنة، وبه ترتين صفائر شعرها، لن يصيب الوعي الفردي الغربي بمكروه حضاري جسيم. غير أنّ العري الجسدي الفاضح في الشارع الغربي والشارع العربي يستقيح الإنسانية المبنّية على استقصاء أضرار الوجه وتآوّل انفعالات النفس المتجلّية في حركات الجسد كله.

ذكرت المثال التفصيلي هذا لأبّين الغنى التفسيري الذي يحتمله مبدأ الفصل بين الحقائق الخاصة والحقائق العامة في التراث الثقافي الواحد. بيد أنّ المسألة تنطوي على خلاصات أوسع وأشمل، إذ إنّ المُدُن المعاصرة لا يجوز لها أن تفرض على الضيوف المستقرّين أحكاماً تشريعية لا تُقرها العقل الإنساني السليم. وكذلك الضيوف المستقرّون لا يحقّ لهم أن يسلكوا مسلماً يخالف هذه الأحكام، ولا يحسن بهم أن يغتروا في أعراف المجتمع المضيف التي لا تتناقض المبادئ الإنسانية الأساسية. لذلك يجب الاعتصام بمبدأ ثالث يصون المعاشية الاختلافية التمايزيّة في المدينة الإنسانية الواحدة، ويقضي بأن يعتمد أهل المسكونة جمعاء شرعة حقوق الإنسان الكونية التي أقرتها أغلبية الدساتير الوطنية والشرائع المحليّة. أعتقد أنّ هذه الشرعة تحتوي على عصارة المنضج الإنساني الكوني الذي يفرض على المضيف والمضيف أن يسلكوا سلوكاً يراعي كرامة كلّ إنسان وحريّته، ويصون أصول العدل والإنصاف، حتّى ينعم الجميع بالحدّ الإنساني الممكن من التضامن الأخوي والتسامح البناء.

إذا راعى الناس المبادئ الثلاثة هذه، أمكنهم أن يتعايشوا في المُدُن التي أضحت مسرحاً حيّاً للتلاقى والتفاعل والتقابس. وحدها مثل الحكمة الإنسانية الراقية هذه تمنعنا من تقسيم العالم فسطاطين أو دارين يتحاربان حتّى الأبناء. ليست الأرض في حال احتراب حضاري؛ بل في طور المنضج التحاوري الذي يجعل الناس يعترفون بذاتياتهم الثقافيّة، اعترافاً يتبع لكل جماعة أن تحيا وتنمو في المدينة الإنسانية المعاصرة المبنّية على شرعة حقوق الإنسان الكونية، والمرتبنة بالتراثات الروحية الجليلة التي لا تناقض مبادئ هذه الشرعة.

\* مفكر لبناني

## الحدائثة... واحدة أم متعددة؟

### جمال عبد الجواد\*

الحدائثة التي يطبقها والمتناسبة مع تاريخه واقتصاده وثقافته. لكنّ الا تقود هذه النظرة إلى إهمار القيمة التحليلية لمفهوم الحدائثة، بتحويله إلى مفهوم شديد الاتساع، يجمع بين مجتمعات ثرية وديمقراطية، وأخرى فقيرة وسلطوية؛ بعيداً هذا الاعتراض إلى نقطة بداية ضرورية تتعلق بما هو جوهر في المجتمع الحديث، وهذا بعيداً إلى دانييل ليرنر مرة أخرى؛ فالحدائثة في رايه هي حالة ثقافية نفسية تزيد فيها تطغات الناس وتوقعاتهم بمعدلات سريعة. المجتمع الحديث، إذن، هو مجتمع تتسارع فيه التطغات والتوقعات، وهذا أمر تشترك فيه كل المجتمعات. غير أن المجتمعات تختلف في أمرين مهمين، الأول هو الآليات المؤدية لرفع التوقعات، والأخر هو المؤسسات والسياسات التي يتم تطويرها من أجل التعامل مع التوقعات المتزايدة. وباختلاف التوليفات المختلفة من الآليات والمؤسسات تتكون نماذج مختلفة للحدائثة.

تحولات ثلاث كبرى صنعت الحدائثة الغربية: تحول فكري تمثل في التنوير، تحول سياسي تمثل في الثورة الفرنسية، وتحول اقتصادي مثلثته الرأسمالية والثورة الصناعية. الانتصار للعقل الميتافيزيقا هو أهم ما ميز التنوير، وعنه تفرغت مبادئ حرية الفكر والاعتقاد من أجل تحرير العقل من القيود، وعنه أيضاً تفرغ اعتقاد بان المجتمع قابل للتشكل، وأنه من الممكن بناء المؤسسات التي تحقق رفاهية وحرية الفرد، وأن قوة العقل والعلم قادرة على تحويل المجتمع. بعد هذا جسات الثورة الفرنسية، فبينما كان التنوير ترمداً ضد الميتافيزيقا والمؤسسات والطبقة اللاهوتية، كانت الثورة الفرنسية ترمداً ضد الأوتوقراطية والأرستقراطية، من أجل تقرب السلطة من الشعب، بل وجعله مصدر السيادة. حروب نابليون الأوروبية هي أوضح تعبير عن العلاقة بين التنوير والثورة الفرنسية، فالأوتوقراطيون الأوروبيون الذين اجتمعوا في الحلف المقدس ضد نابليون لم يكونوا أقل إيماناً من الفرنسيين بمركزية العقل، فقد انتشر التنوير بين الطبقات الحاكمة والمتعلمين في بلاد القارة الأوروبية وأصبح موضة العصر الفكرية حتى قبل الثورة الفرنسية، أما الحرية والمساواة ونقل السيادة للشعب فهذه قضية أخرى، لم تصل إلى أوروبا إلا بعد الثورة الفرنسية، رغم خسارة نابليون حروبه الأوروبية.

أوروبا إلا بعد الثورة الفرنسية، رغم خسارة نابليون حروبه الأوروبية. تنوير صاغ العقل الأوروبي الحديث، والثورة الفرنسية الرأسمالية والصناعة فقد صنعت له قاعدة لإنتاج ثروة مادية وفيرة اتاحت إمكانية الاستجابة للتطلعات المتزايدة. هذه هي القوى التي صنعت الحدائثة الغربية، فما هي القوى التي صنعت الحدائثة الغربية؟ وكيف أثر اختلاف القوى الصناعية للحدائثة غير الغربية في المنحج النهائي لهذه الحدائثة. لدينا حدائثة غربية تطورت إلى الديمقراطية الليبرالية. لدينا حدائثة آسيوية جاء التغيير والمبادرة فيها علوياً من السلطة. لدينا حدائثة عالم ثالثة كان مصدر التغيير فيها خارجياً. في نموذج الحدائثة الغربية تم تحرير الفلاحين من العمل في الأرض، فذهبوا إلى المدينة وعملوا في المنصع، فنشأت طبقات عاملة. في نموذج آخر للحدائثة ترك المتعلمون من أبناء الفلاحين الريف، وانتقلوا للمدينة، ليصبحوا موظفين إداريين في الجهاز الإداري للدولة، فنشأت طبقة بيروقراطية. أنتج عمال المصانع آيدولوجيا الاشتراكية لتدافع عن مصالح العمال وحرية التنظيم النقابي والحزبي والعمل السياسي. أنتج البيروقراطيون عقيدة دولية، تضع الدولة فوق المجتمع، والاستقرار قبل الحرية. نقاط بداية مختلفة، ومسارات متباينة، ونماذج متعددة للحدائثة. أنتجت الحدائثة في كل نماذجها ثلاثة منتجات رئيسية، كل منها هو مجال للاعتقاد والفعل الاجتماعي. هناك أولاً اتجاهات الأفراد وقيمهم، وهناك أيضاً مؤسسات سياسية تتولى التنظيم الاجتماعي وإدارة السلطة والرفاه المشترك، وهناك أخيراً نظام لإنتاج الثروة المادية وتوزيعها.

**أنتجت الحدائثة في كل نماذجها ثلاثة منتجات رئيسية، كل منها هو مجال للاعتقاد والفعل الاجتماعي. وهناك أيضاً مؤسسات سياسية تتولى التنظيم الاجتماعي وإدارة السلطة والرفاه المشترك، وهناك أخيراً نظام لإنتاج الثروة المادية وتوزيعها**

المؤكّد هو أن مجتمعات العالم غير الغربية لم تعد تقليدية كما كانت قبل أن تسمها الحدائثة. المؤكّد أيضاً أن هناك بين قوى المجتمع والدولة في المجتمعات غير الغربية أطراف تسعى لاستنساخ النموذج الغربي للحدائثة في بلادها. بعض هذه البلاد أنتج حدائثة فيها كثير شبه بالحدائثة الغربية، فيما أنتج أغلبها تركيبات فيها درجات متفاوتة ليست بالحدائثة الغربية. لفترة ليست قصيرة صنف منظرو الحدائثة هذه المجتمعات كمجتمعات انتقالية، غادرت التقليدية لكنها ما زالت في مرحلة الانتقال نحو الحدائثة. انطلق هؤلاء من أن الحدائثة تأتي في طبعة واحدة هي الطبعة الغربية، وأن المجتمعات التي لم تصل أو تقترب من الحدائثة الغربية ستظل في حالة سيولة وعدم استقرار ناتجة عن طبيعة الانتقال كعملية تغير متواصل.

ساد هذا الراي لفترة ليست قصيرة كان فيها الاعتقاد قوياً بحتمية الحدائثة الغربية. غير أن الانتظار قد طال دون أن يكتمل التحول للحدائثة الغربية، حتى أيقنا أن ما ظننا تطوراً انتقالياً هو أقرب لتركيبة اجتماعية راسخة تعيد إنتاج نفسها، وأن ما نشاهده في المجتمعات غير الغربية ليس انتقالاً في اتجاه أي صورة مسيقة رسمتها الحدائثة الغربية، ولكنه هو نفسه صيغة الحدائثة التي يتغيرها في هذه المجتمعات. ولكن هل هناك بعد التقليدية سوى الحدائثة، والبس ما نشهده في المجتمعات غير الغربية هو الحدائثة الخاصة بهذه المجتمعات، وأن هناك نماذج عدة للحدائثة، وليس فقط حدائثة غربية واحدة، وأن كل مجتمع ينتج

\* باحث مصري



## الرأي

## أقول الغرب وتزوير التنوير

في الناس سموم الجهل والتفاهة. لا يكفي النقل أن يصنع منك مثقفاً أو مفكراً، أي أن تعرف ابن كثير وابن حجر العسقلاني أو حتى ابن طفيل، أو أن تحفظ المتنبي شعراً أو طرفة من العبد أو دريد ابن الصمة وغيرهم. الأهم في التاريخ الثقافي للمنطقة أمر شديد الأهمية، ولكن إنتاج المعرفة والثقافة أمر مختلف تماماً. وفي ذات



د. مأمون قذافي

أشارت صورة كتاب بعنوان «أقول الغرب» كان إلى جوار الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب، وهو في الطائرة عائدًا من رحلة العلاج، جدلاً واسعاً في الإعلام الجديد أساسه: كيف لشيخ ذهب للعلاج في الغرب ويركب طائرة يصنعها الغرب، ويقراً عن «أقول الغرب»، كأنها أمنية للشيخ لا مجرد كتاب يقرأه؟ بداية كنت في زيارة للشيخ في منزله في الأقصر

في بداية الألفية، وكان يومها يقرأ كتاب «نقد العقل العربي» لمحمد عابد الجابري، وإلى جواره كتب أخرى، فهل يحق لي أن أحكم يومها أن هذا كل ما يقرأه، وأن في داخل الشيخ رجلاً علمانياً يبحث عن الخروج من العباءة؟ ما هكذا تؤخذ الأمور. قبل الحديث عن الشيخ ومنتقديه أود أن ألفت نظر حضراتكم إلى أنه لو أن أحدًا منكم كتب عبارة «أقول الغرب» decline of western civilization في «غوغل» لظهر له أكثر من سنين كتاباً عن الموضوع كتبها فلاسفة غربيون ويطرح متميز وعميق، ويعتمد الصرامة العلمية منجماً. أما أقول الحضارة الأميركية على غرار «الغلاف العقل الأميركي» لهارولد بلوم، فهناك عشرات ومئات الكتب من مناهير مختلفة اقتصادية وسياسية وثقافية. وكلها أيضاً فيها جهد جاد مبذول وعلى أسس معرفية جادة أيضاً.

إذا الحضارة الغربية لا تحتاج إلينا للتبشير بأفولها، فمن داخلها هناك حركة نقدية حقيقية تتناول نقاط ضعفها وكما لو هنن فيها، ونتيجة لاستمرارية هذا النقد الصارم والجاد، تصبح تلك الحضارة كل يوم أقوى مما كانت، لأنه ليس هناك من يتهم هؤلاء الباحثين والكتاب بلجلد الذات ولا بالخيانة أو العمالة أو تشويه صورة أميركا، أو تشويه صورة ألمانيا أو فرنسا. النقد المستمر هو ما يجعل مآكينة الحضارة الغربية قادرة على إصلاح ذاتها وباستمرار.

كملت منتقناً بكارثة ثقافية لوم فيها حكماً لأنهم هم من قزبوا حولهم توافه القوم، أو في أحسن الأحوال محدودي المعرفة، ومنحومهم ميكروفونات، ليخجوا

محاولة موازنة نفوذ طهران المتنامي في هذا البلد. وإذا لم تحصل التسوية، فذلك يعني العربي، خصوصاً، وإسرائيل، والحرب في اليمن، ودول الشرق، تحديداً العراق وسوريا ولبنان، خصوصاً بعد ما قاله بوريل بأن «الاتفاقية لن تحل كل المشاكل، ونذكر أن إيران تخلق المنطقة ليس فقط بسبب برنامجها النووي ولكن لأسباب أخرى كثيرة».

العودة المتوقعة إلى الاتفاق تطرح سؤالين: هل تعني أنها تمهد لتسوية العلاقات الأميركية - الإيرانية، أم أن الموضوع ينحصر في وقف أو تجميد الأنشطة النووية الإيرانية لأهداف عسكرية فقط؟ وما هي سياسة واشنطن إزاء أدوار إيران التوسعية عبر أدواتها المحلية في الإقليم؟ الإجابات قد تسمح بتوقع ردود فعل دول الاعتدال العربي، التي بدأت تجايبها من القمة في العلمين المصرية بين القاهرة وأبو ظبي وعمان والبحرين، وبغداد، وهي تستكمل ما سبقها في العقبة وشرم الشيخ، واللقاء الأخير مع الرئيس بايدن في جدة.

في هذا السياق، يبرز دور إسرائيل المتوجسة والخائبة من واشنطن من دون أن تعرف قياداتها جهاراً بذلك. صحيح أنها مشغولة بانتخاباتها ومشاكلها الداخلية، إنما تدرك ما سوف يترتب على حصول اتفاق تفضل قبوله بدلاً عن حرب ممنوعة عليها، لا سيما إذا احتفظت إيران بموجبه بأجهزة الطرد المركزي، ما يعني أنها ستكون على عمق كونها دولة نووية متى شأعت. الدور الإسرائيلي أساس في هذه المرحلة يبدأ مع السعي، كما تدرك دول الاعتدال العربي، العودة أميركية مستدامة وبنشاط لدعم حلقاتها في المنطقة، وثانياً مقارنة مختلفة للعلاقات مع الفلسطينيين تؤدي إلى خريطة طريق لتسوية عادلة وواقعية معهم تنزع هذه الورقة من انتهازية طهران.

وماذا عن تداعيات كل من العودة الأميركية إلى الاتفاق أو عديمها على دول الاعتدال العربي، خصوصاً، وإسرائيل، والحرب في اليمن، ودول الشرق، تحديداً العراق وسوريا ولبنان، خصوصاً بعد ما قاله بوريل بأن «الاتفاقية لن تحل كل المشاكل، ونذكر أن إيران تخلق المنطقة ليس فقط بسبب برنامجها النووي ولكن لأسباب أخرى كثيرة».

العودة المتوقعة إلى الاتفاق تطرح سؤالين: هل تعني أنها تمهد لتسوية العلاقات الأميركية - الإيرانية، أم أن الموضوع ينحصر في وقف أو تجميد الأنشطة النووية الإيرانية لأهداف عسكرية فقط؟ وما هي سياسة واشنطن إزاء أدوار إيران التوسعية عبر أدواتها المحلية في الإقليم؟ الإجابات قد تسمح بتوقع ردود فعل دول الاعتدال العربي، التي بدأت تجايبها من القمة في العلمين المصرية بين القاهرة وأبو ظبي وعمان والبحرين، وبغداد، وهي تستكمل ما سبقها في العقبة وشرم الشيخ، واللقاء الأخير مع الرئيس بايدن في جدة.

في هذا السياق، يبرز دور إسرائيل المتوجسة والخائبة من واشنطن من دون أن تعرف قياداتها جهاراً بذلك. صحيح أنها مشغولة بانتخاباتها ومشاكلها الداخلية، إنما تدرك ما سوف يترتب على حصول اتفاق تفضل قبوله بدلاً عن حرب ممنوعة عليها، لا سيما إذا احتفظت إيران بموجبه بأجهزة الطرد المركزي، ما يعني أنها ستكون على عمق كونها دولة نووية متى شأعت. الدور الإسرائيلي أساس في هذه المرحلة يبدأ مع السعي، كما تدرك دول الاعتدال العربي، العودة أميركية مستدامة وبنشاط لدعم حلقاتها في المنطقة، وثانياً مقارنة مختلفة للعلاقات مع الفلسطينيين تؤدي إلى خريطة طريق لتسوية عادلة وواقعية معهم تنزع هذه الورقة من انتهازية طهران.



سام منسي

يطلع الصحافيين البارزين على شروط الصفقة الناشئة تمهيداً لبناء توافق داخلي موسع عليها. وكما جاء على لسان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهادي، تركن طهران، إعلامياً أقله، على أن الكرة باتت الآن في ملعب واشنطن، وعلى ضرورة أن تتنازل الولايات المتحدة وتقدم ضمانات لتستمر الصفقة. ومع ذلك، بلفتنا أن المرشد علي خامنئي، لم يتحدث عن المفاوضات النووية لأسابيع مضت، ربما تريباً منه بانتظار تبلور الموقف الأميركي واليوم مراجعته، أو تحوطاً لخلافات داخلية وراعاها المتشددون جراء تقديم المزيد من التنازلات، أو لتجنب صفقة سريعة. تبقى التوقعات المتحاذية من موقف طهران النهائي أكثر صعوبة من توقع الموقف الأميركي. إلى هذا، ينبغي الإبقاء في الحسبان احتمال الغش في التوصل إلى اتفاق أو أقله الاستمرار بالمحادثات لعوامل داخلية إيرانية كثيرة ومتشابكة بين مراكز القوى داخل النظام، إضافة إلى عوامل خارجية أخرى تتأثر بالتوتر بين الغرب، وبموسكو وبكين، الشركاء في خطة العمل الشاملة المنشتركة. إنما السؤال الأبرز والمحر هو لماذا يُعقد طهران على اتفاق قد يتعرض للإلغاء، وتسترد واشنطن هداياها بائدين لها؟

وعى الجمهوريين من فقدانهم للاعتدال لصالح شعبية ترمب قد تكون له تداعياته على نتائج الانتخابات النصفية المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) لجهة التخفيف من التسونامي المتوقع للجمهوريين، و«الترميمين» منهم بخاصة، باكتساح مجلسي الكونغرس. وفي جانب الديمقراطيين، لم يعد سرّاً الحديث عن خيبة الحزب من تعثر أداء الرئيس بايدن ونائبته كاميللا هاريس والإدارة

بعمامة، مع الإشارة إلى أن الحزب الديمقراطي لم يكن متحمساً بشكل خاص لترشيح بايدن. إن صلاية بايدن في مواجهة الحرب الروسية في أوكرانيا ومحاولاته راب الصعد مع الحلفاء في الشرق الأوسط، لا سيما السعودية وإسرائيل، لم تحموا صدمة طريقه الخروج من أفغانستان وتسليمها مجدداً ل«طالبان»، ولا الفجور الذي أبداه لزيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إلى تايوان، التي قد تكون من أهم ما سوف يواجهه السياسة الخارجية الأميركية خلال رئاسته، كما لم يكن مقتل إيمان الظواهري الوقع نفسه لمقتل أسامة بن لادن. هذه المشاكل الداخلية والمتداخلة للحزبين، قد فتحت الباب أمام فحوت توقع حسم الجمهوريين لنتائج الانتخابات لصالحهم، كما لحمية خسارة الديمقراطيين للغالبية في المجلس معاً. في المقابل الإيراني، وبعد رد طهران على المقترحات الأوروبية، وبانتظار مراجعتها للرد الأميركي عليه، يبدو أن النظام يعد كواره والجمهور الأوسع لقبول التسوية إذا جاءت الأجوبة الأميركية إيجابية. بدأ كبار المسؤولين بالحشد الإعلامي، وورد أن كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين علي باقري كاني،

لفتني أحد التعليقات على عنوان مقال، الأسبوع الفائت، «بايدن بابا نويل في عز الصيف» بشأن عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي مع إيران قبل عيد الميلاد». تعليق آخر يقول إن جو بايدن لا هو بابا نويل... وإن التوقيع لن يحصل. طبعاً هذه انطباعات شخصية لا تعكس الضرورة مزاج الأميركيين أو نيات الإدارة، إنما قد تكون محفزاً لمراجعة الأجواء السائدة في كل من الولايات المتحدة وإيران، وكذلك التطلع إلى النتائج المترتبة على دول المنطقة لكل من الاحتمالين: العودة إلى الاتفاق أو عديمها. تشير غالبية التوقعات إلى قرب الاتفاق والعودة إلى فيينا، وهذا ما يرجحه الممثل الأعلى للشؤون الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل. وبانتظار رد إيران على رد الأميركيين، تجدر ملاحظة مؤشرات تغيير في أميركا تفيد من دون مبالغة بأن المزاج العام لدى الحزبين، إضافة للمستقلين، بدأ يتامل من التعاذب الحاد بين مسكري جو بايدن ودونالد ترمب. في الجانب الجمهوري، لفتت النتائج التي أسفرت عنها الانتخابات التمهيدية بين الجمهوريين في ولاية وايومنغ، وادت إلى خسارة مدوية للترشيح المناهضة لرمب أمام هارييت هاتيمان بفارق كبير جداً، وتقدم سارة بيلين المدعومة منه في الإسكا، إلى أن الحدة وشدة الانقسام داخل الحزب الجمهوري أودتا بشخصيات وزنة قدرية في صفوفه لصالح شخصيات بديلة ميزتها الوحيدة أنها مؤيدة بل متعصبة لترامب.

## كيف أحييت أوكرانيا عيد الاستقلال زمن الحرب؟

تستخدم روسيا المحطة كقاعدة ومستودع ذخيرة، وهناك خوف من حدوث كارثة تشيرنوبل ثانية. وقد اتصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بفلاديمير بوتين، وحاول الحصول على موافقته على زيارة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لفحص المحطة. وكانت هذه القضية أيضاً على جدول الأعمال خلال زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى «فيف»، حيث التقى بالرئيسين رجب طيب أردوغان وبولوديمير زيلينسكي. ورغم كل الاهتمام، لم تتحقق زيارة الوكالة الدولية للطاقة الذرية حتى الآن.

الشيء الوحيد الذي يبدو أنه صحيح هو الاتفاقية الدولية الموقعة في إسطنبول في يوليو (تموز) للسماح بتصدير الحبوب من أوكرانيا. وفي طريق عودته من «فيف»، زار الأمين العام للأمم المتحدة مركز التنسيق المشترك في إسطنبول الذي يترشف على هذه القضية في غضون أيام قليلة. كما تحاول الأمم المتحدة أن تكون نشطة، حيث إنها تساعد نحو 6,5 مليون أوكراني ممن اضطروا إلى الفرار من بلادهم. ثم هناك أيضاً قضية أزمة الغذاء، وكذلك خطر حدوث كارثة نووية.

استولت روسيا على محطة الطاقة النووية «زاباروجيا» التي تعد الأكبر في أوروبا. والآن، تحت الدرع الواقعي للموقع النووي،

التهددية من المسؤولين الروس من شأنها أن تلزم المستفيدين الأوروبيين باتخاذ تدابير لتقليل الآثار السلبية. على سبيل المثال، تقوم ألمانيا حالياً بتفتيح تدابير لتوفير الطاقة استعداداً لفصل الشتاء.

قد يكون الاتحاد الأوروبي متفقا على رفض غزو روسيا لدولة مستقلة والحاجة إلى الرد. لكن يبدو أن الدول الأعضاء لديها وجهات نظر مختلفة حول الإجراءات التي يجب اتخاذها، وإلى أي مدى يمكن أن تتجاوز الخط.

على سبيل المثال، توصلت فنلندا وإستونيا إلى فكرة التوقف عن إصدار التأشيرات السياحية للروس، في الواقع، لقد بدأوا بالفعل في تنفيذ ذلك، ويسعون الآن لاتخاذ إجراءات مشتركة من جانب الاتحاد الأوروبي، لكن لم تجد جميع دول الاتحاد الأوروبي موافقتها. ومن المتوقع أن يناقش الاتحاد الأوروبي هذه القضية في غضون أيام قليلة.

الدول التي شاركت في المجهود الحربي الأوكراني. ويبدو أن معدل إمداد أوكرانيا أكبر من معدل استبدال الأسلحة والذخيرة المستعملة والمفقودة على الجانب الروسي. هذا، بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة من الجنود الروس الذين فقدوا في الحرب، وجميع هذه الأمور يجب أن تكون قضايا مزعجة لروسيا.

الصدمة الأخيرة كانت مقتل داريا دوغين، ابنة صاحب الاتجاه القومي المتطرف الكسندر دوغين، الذي أيد بالكامل سياسة بوتين في أوكرانيا. الصادم في الأمر أن شخصاً ما كان قادراً على تنفيذ هذه العملية في وسط موسكو التي تتمتع بالامن.

على الجانب الآخر من الحرب، تتخذ روسيا إجراءات لمواجهة العقوبات الغربية والرد بكل ما لديها، مثل تقليص شحنات الغاز إلى أوروبا بحجة متطلبات الصيانة، كما أن التصريحات



عمر أنون

دولار من المساعدات العسكرية لأوكرانيا منذ بداية العام. وقيل يومين، أعلن الرئيس بايدن عن حزمة مساعدات جديدة بقيمة 2,9 مليار دولار، تشمل أنظمة دفاع

## العوامل التاريخية والاستراتيجية ووجود ثالث أكبر ترسانة نووية في العالم وأسطول البحر الأسود لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سابقاً كلها جعلت أوكرانيا ذات أهمية خاصة

جوي وصواريخ وطائرات بدون طيار. وأعلن المستشار الألماني أن بلاده ستسلم حزمة أسلحة أخرى لأوكرانيا تبلغ قيمتها أكثر من 500 مليون يورو. وتعتبر المملكة المتحدة وهولندا وفرنسا وبولندا من بين

الرئيس بوتين. فقد اعتبر رد الفعل على أنها مجرد «رد لكل ما ينطوي على تصرف»، حتى إنه ربط شبه الجزيرة بالبر الرئيسي لروسيا في عام 2018 بجسر طوله 19 كيلومتراً تكلف حوالي 3,5 مليار دولار.

بصورة مختلفة عن عام 2014، بدت أوكرانيا بمظهر المقاوم، والغرب يدعمها بطريقة ربما لم يتوقعها بوتين. ويشير الزعيم الأوكراني إلى تصميم الأوكرانيين على استعادة جميع الأراضي المحتلة، بما في ذلك شبه جزيرة القرم، وتزايد الهجمات على أهداف في شبه الجزيرة. وقد أسفر الهجوم على قاعدة «ساكي» الجوية الروسية عن سقوط العديد من القتلى وإلحاق أضرار جسيمة،

بما في ذلك تدمير مقاتلات، وهدد الرئيس الأوكراني بضرب جسر «كرتش».

تقود الولايات المتحدة الحملة لدعم أوكرانيا بالمعدات العسكرية. وقدمت إدارة بايدن 10,6 مليار

بأنضمام أوكرانيا إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية». وبموجب هذا الاتفاق، تم نقل الترسانة النووية في أوكرانيا إلى روسيا، وانضمت أوكرانيا إلى معاهدة حظر انتشار النيوبي

كدولة غير نووية. في المقابل، التزم الموقعون باحترام استقلال وسيادة أوكرانيا وحدودها الحالية. وتوقع الاتفاقية، احتلت الدولة الضامنة وهي روسيا، جزءاً من الدولة المضمونة أي أوكرانيا. وبعد ثماني سنوات أخرى انتقل الضامن إلى مرحلة توسيع نطاق احتلاله.

في زمن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، كانت شبه جزيرة القرم داخل حدود روسيا حتى عام 1954، عندما تم تبني قرار أثناء رئاسة نيكيتا خروتشوف لنقلها إلى أوكرانيا.

وبعد سنوات، في عام 2014، احتلت روسيا شبه جزيرة القرم، استناداً إلى «اختيار الغالبية العظمى من سكانها في استفتاء»، ثم قامت بضم شبه الجزيرة إلى روسيا.

وساد شبه استنتاج بأن القرم أصبحت روسية إلى الأبد. وفي حين أن غالبية المجتمع الدولي رفض ضم روسيا القرم، لم يؤثر ذلك على

في 24 أغسطس (آب)، احتفلت أوكرانيا بالذكرى السنوية الحادية والثلاثين لاستقلالها، وهي تقاوم اجتياحاً من قبل الدولة التي استقلت عنها (وإن كانت تحت اسم وشكل مختلفين آنذاك).

في يوم الاستقلال هذا، قصفت روسيا محطة القطار في مدينة تشابلين في وسط أوكرانيا بالصواريخ، ما تسبب في مقتل ما لا يقل عن 25 أوكرانياً وإصابة كثيرين آخرين.

بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، كانت هناك فترة تمهيد لمرحلة جديدة. تضمنت هذه الحقبة أيضاً تصفية الحسابات القديمة في جميع أنحاء أراضي الاتحاد السوفياتي السابق، ومن بينها كانت القوقاز، التي كانت البركان الأكثر نشاطاً. وكانت دول البلطيق وأوكرانيا وآسيا الوسطى تمثل حالات فريدة من نوعها، وعاجلاً أم آجلاً كانت كلها ستواجه الأزمات.

العوامل التاريخية والاستراتيجية، بالإضافة إلى وجود ثالث أكبر ترسانة نووية في العالم، ووجود أسطول البحر الأسود لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، كلها جعلت أوكرانيا ذات أهمية خاصة. وقع الاتحاد الروسي وأوكرانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية «مذكرة بشأن الضمانات الأمنية، فيما يتعلق

| وكيل التوزيع  |               | وكيل الاشتراكات |               | الوكيل الاعلاني  |                | المقر الرئيسي  |                |   |  |  |  |  |  |  |  |
|---|---------------|-----------------|---------------|--|----------------|----------------|----------------|---|--|--|--|--|--|--|--|
| <p>شركة الوسائط العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرئيس التنفيذي: 11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: 96612128000 فاكس: 96612128000</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> |               |                 |               | <p>شركة الوسائط العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرئيس التنفيذي: 11495 ص.ب. 22304 الرياض</p> <p>هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com</p> <p>موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.com</p> |                |                |                | <p>شركة الوسائط العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرئيس التنفيذي: 11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: 96612128000 فاكس: 96612128000</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> |  |  |  | <p>شركة الوسائط العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرئيس التنفيذي: 11495 ص.ب. 22304 الرياض</p> <p>هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com</p> <p>موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.com</p> |  |  |  |
| Amman   | Beirut        | Washington DC   | Rabat         | Beirut   | Amman          | Beirut         | Amman          |   |  |  |  |  |  |  |  |
| 9626 5539409  | 9611 549002   | +1 202 6628825  | +212 37262616 | +9611 549002   | +9626 5539409  | +9611 549002   | +9626 5537103  |   |  |  |  |  |  |  |  |
| Khartoum  | Cairo         | Dubai           | Kuwait        | Cairo  | Khartoum       | Cairo          | Khartoum       |   |  |  |  |  |  |  |  |
| +2491 83778301  | +2023 7492984 | +9714 3916500   | +965 2997799  | +2023 7492984  | +2491 83778301 | +2023 7492984  | +2491 83785987 |   |  |  |  |  |  |  |  |
| Dammam  | Madina        | Jeddah          | Riyadh        | Madina   | Dammam         | Jeddah         | Riyadh         |   |  |  |  |  |  |  |  |
| +96613 8354938  | +9664 8340271 | +96612 6511333  | +966112128000 | +9664 8340271  | +96613 8354938 | +96612 6511333 | +966112128000  |   |  |  |  |  |  |  |  |



srmq

المجموعة السعودية للبحث والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عيدرروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

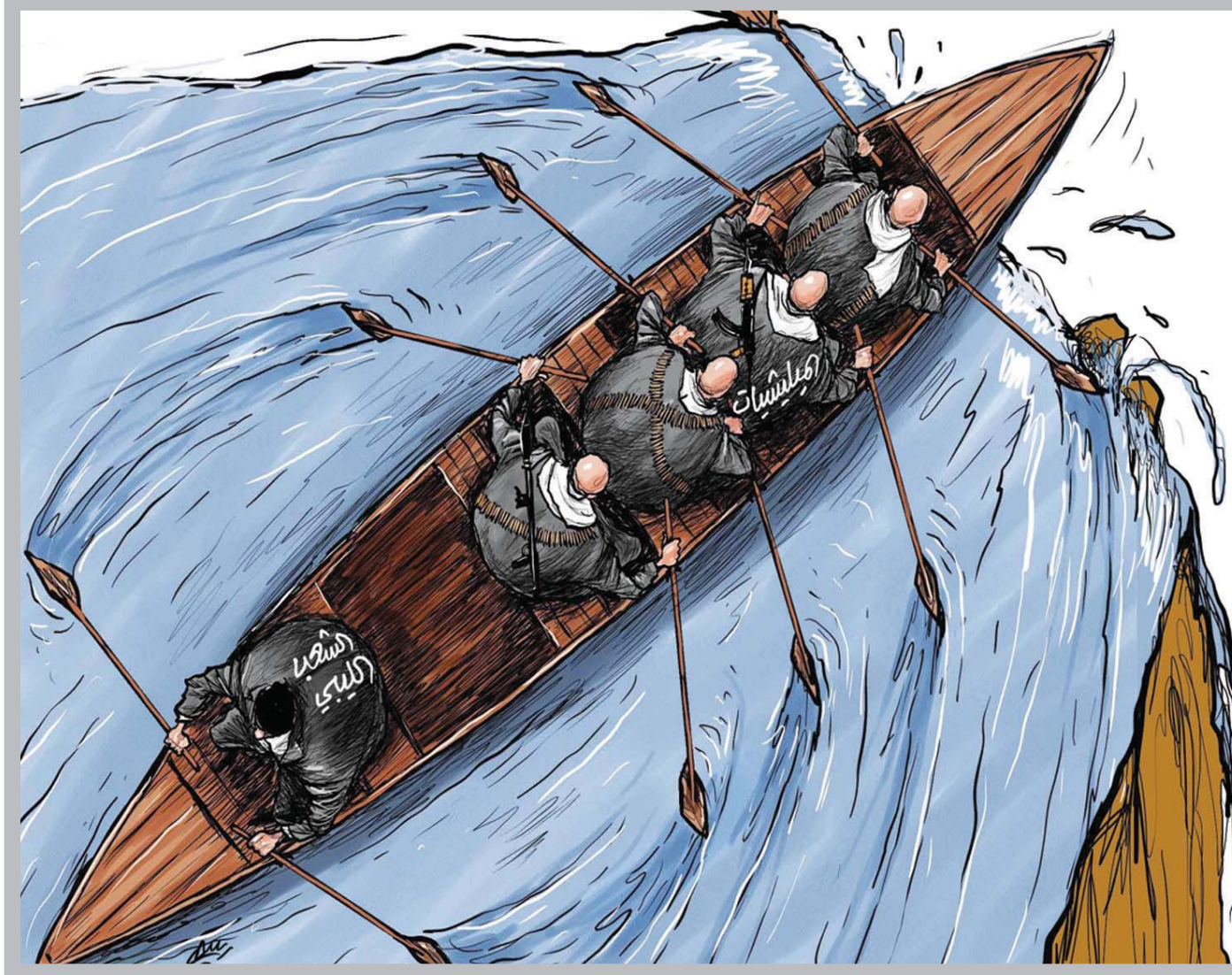
Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شربل



## «أمن أجل بيروت ندمر العالم؟»

قراراً ترك بصماته على الحاضر. وافق على استقبال وحدة من «الحرس الثوري» الإيراني وصلت إلى الزبداني، وبعدها إلى جنّتا في البقاع اللبناني؛ حيث أقامت معسكر تدريب سيشهد ولادة «حزب الله» بعدما أعطى الخميني مباركته لشباب لبنانيين زاروه، فشحجه على القتال والسير في هذا الاتجاه.

لنترك الماضي وإن كان استناداً صحيفياً. أربعة عقود تفصل الصيف الأوكرائي عن الصيف اللبناني. ومسافة شاسعة تفصل لهجة سولدتوف عن لهجة بوتين. تغيرت موسكو وتغير العالم.

بعد ستة أشهر من القتال وقعت «القرية الكونية» بأمناها وغازها وخبرها رهينة الحرب الأوكرائية. لا يبدو بوتين قادراً على الحسم سريعاً. حرمته المساعدات الغربية الكثيفة من القدرة على إعلان الانتصار. زيلينسكي ليس موعوداً بانتصار على الرنسانة. روسيا: لكنها لا يبدو في وارد الاستسلام. الهزيمة الميدانية أقل إيلاماً من رفع الراية البيضاء.

ماذا لو استنخج بوتين أنّ الضربة القاصمة مستحيلة من دون تطويق كيف نفسها؟ إن يتدخل «الناثو» لمنع سيكتفي الغرب بضخ مزيد من الأسلحة في العروق الأوكرائية. وإذا بلغ اليأس بزيلينسكي حد سؤال جوزيف بايدن: «متى تتدخلون؟»، سيأتيه الجواب: «أمن أجل كيف ندمر العالم».

خيبة حبش كبيرة حين روى للحسن تفاصيل اللقاء، واستنخج أن عليه توحيد موقفه مع موقف عرفات. رجل آخر أصيب بخيبة شديدة. إنه جورج حاوي الذي كان يومها أميناً عاماً للحزب الشيوعي اللبناني. تحت دوي القنابل زار السفارة السوفياتية. حاول إقناع سولدتوف بأنّ تعلن موسكو إرسال مدمرة إلى البحر المتوسط. وحين أدرك استحالة ذلك، اقترح على السفير

الأميركية: ردّ الزعيم الفلسطيني: «أنا ياسر عرفات أخرج على ظهر مدمرات أميركية». ردّ السفير: «أخرج أنت وكوادرك. المهم المحافظة على الكوادر». قال عرفات: «والله لو خرجت من هنا لن اطاع، فانا لست دولة». قال سولدتوف: «إنّ ستؤخذ أسيراً بالشبكة»، في إشارة إلى الطريقة التي كان الجيش الإسرائيلي يعتمدها في نقل الأسرى. راقب الحسن الذي كان حاضراً تصاعد

الحدثين كانت ثرية وصاخبة وشائكة، تقلّب العالم فيها أكثر من مرة، ومعه موقع روسيا فيه. حين طوّقت القوات الإسرائيلية بيروت، عقد عرفات اجتماعاً للحلقة الضيقة. أبلغ الحاضرين قراراً سريعاً مفاده أنّ على «منظمة التحرير» أن تقاقل مفاذه أشهر، ثم تقفز في ضوء المعطيات الميدانية وموازين القوى الدولية. طلب عرفات من عضو اللجنة المركزية لحركة

حين غزت القوات الإسرائيلية بيروت في يونيو (حزيران) 1982، كان فلاديمير بوتين ضابطاً صغيراً في إمبراطورية «كي جي بي» التي كان يديرها يوري أندروبوف. وفي خريف السنة نفسها سيطر أندروبوف سبياً للكرملين. وفي تلك السنة كان فلاديمير زيلينسكي ولدأ في الرابعة من عمره، بلعب في منطقة ناطقة باللغة الروسية جنوب شرقي أوكرانيا.

لا أريد أبداً عقد مقارنات بين العملية التي سمّتها إسرائيل «السلامة الجليل» و«العملية العسكرية الخاصة» التي تشنها روسيا منذ ستة أشهر على الأرض الأوكرائية. ولا أريد عقد أي مقارنة بين بريوت وكيف، على رغم ما قيل إنّ خطة بوتين كانت تنضّ على محاصرة العاصمة الأوكرائية إريغام زيلينسكي على الفرار أو الاستسلام. ولست في وارد المقارنة بين إطلاقات زيلينسكي بالمقصص الزينوتونية القصيرة الأكمام، وإطلاقات عرفات من بيروت المحاصرة بكوفيته وشارة النصر.

ينتمي بوتين وزيلينسكي وعرفات إلى مراحل مختلفة وقواميس متباعدة. وإذا كان عرفات اضطر في 30 يوليو (تموز) إلى المغادرة بحراً إلى منفاه الجديد في تونس، فإنّ من المبكر التهنّئ بمستقبل رجل اسمه زيلينسكي حولته الحرب نجماً ومرماً على رغم خسارته الميدانية. ما استوقفتني في الحقيقة هو أنّ العقود الأربعة التي تفصل بين

## ماذا لو استنخج بوتين أنّ الضربة القاصمة مستحيلة من دون تطويق كيف نفسها؟ لن يتدخل «الناثو» لمنع سيكتفي الغرب بضخ مزيد من الأسلحة في العروق الأوكرائية

الغضب في وجه عرفات الذي قال للسفير: «إن قانداً في سدسه لطلقتان لا يؤخذ أسيراً». وأفهمت لهجة الزعيم الفلسطيني الزائر أنّ الاجتماع قد انتهى، فلم يتأخر في المغادرة. ذهب السفير السوفياتي أيضاً لزيارة الأمين العام ل«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش الذي رواده حلم تحويل بيروت سنالينغراد قلب الموازين. سال حبش السفير: «متى تتدخلون؟»، فاجابه: «أي جنون هذا؟ أمن أجل بيروت ندمر العالم؟ أخرجوا». ضحك حبش، وقال: «كيف؟»، فرد سولدتوف: «أخرجوا تحت راية (الصليب الأحمر)». كانت

«فتح» هاني الحسن الذي كان حاضراً، إطلاق عملية سياسية بلا نتائج، أي التفاوض من أجل التفاوض تنفيذاً لقرار القتل. قرار عرفات القتال لستة أشهر في بيروت سيصاحب بانكاسة في يوليو، حين زاره السفير السوفياتي الكسندر سولدتوف. لم يكن عرفات يتوقع أن يصدر الاتحاد السوفياتي إنذاراً على غرار الذي أصدره نيكولاي بولغادين إبان «العدوان الثلاثي» على مصر؛ لكنه فوجئ عرفات بسولدتوف يقول له: «أخرج من بيروت». سأل: «كيف أخرج؟» فاجابه: «أخرج على ظهر المدمرات

الأميركية» في 28 أغسطس. وعززت الأحدث في الأشهر الستة الماضية التحليل الأميركي بأن الصين وروسيا هما أكبر تهديد للأمن الأميركي. ومع أنه باستطاعة إدارة بايدن ضرب المنشآت النووية الإيرانية، لكن طهران، وليست واشنطن، هي التي تقرر متى تنتهي الحرب. والمؤكد أنّ بدء حرب الآن مع إيران لا يتناسب مع أولويات إدارة بايدن. في الوقت ذاته، ترغب إدارة بايدن في الإبقاء على قواتها في العراق

وعلی ما يبدو، لن ينال الاتفاق الجديد مع إيران الدعم المطلوب من ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ ليصبح معاهدة رسمية لها صفة قانون في الولايات المتحدة. ومثلما كان الحال مع أوباما، لن يكون أمام بايدن سوى تنفيذ الاتفاق من خلال الأداة القانونية المخمطة في إصدار أوامر تنفيذية، يستمر سريانها حتى يتمكن رئيس آخر من اتخاذ قرار بالتغيير أو الإلغاء، مثلما فعل ترمب مع الاتفاقية النووية القديمة عام 2018.

من ناحيتها، تتفهم طهران ذلك، ولم توافق على فرض قيود أطول أمداً على نشر أجهزة طرد مركزي متقدمة (تعبأفادت به تقارير صحافية، ستنتهي القيود عام 2025). وتشير تقارير صحافية كذلك إلى أن القيود المفروضة على برنامج إيران لتخصيب اليورانيوم ستنتهي عام 2030. وهذا ليس بالنبيء الكبير بالنسبة لواشنطن وحلفائها،

أعلن المتحدث باسم مجلس الأمن الوطني، جون كيري، في 24 أغسطس (آب)، أن الاتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي أصبح أقرب مما كان عليه في أوائل أغسطس، رغم استمرار الخلافات بين الجانبين. وأوضح أن إدارة بايدن تتوخى الحذر في تصريحاتها بهذا الشأن. ويأتي ذلك في وقت يوجد بالفعل الكثير من الأصوات الناقدة للاتفاق النووي الجديد مع إيران داخل الكونغرس، من الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء.

وعلی ما يبدو، لن ينال الاتفاق الجديد مع إيران الدعم المطلوب من ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ ليصبح معاهدة رسمية لها صفة قانون في الولايات المتحدة. ومثلما كان الحال مع أوباما، لن يكون أمام بايدن سوى تنفيذ الاتفاق من خلال الأداة القانونية المخمطة في إصدار أوامر تنفيذية، يستمر سريانها حتى يتمكن رئيس آخر من اتخاذ قرار بالتغيير أو الإلغاء، مثلما فعل ترمب مع الاتفاقية النووية القديمة عام 2018. من ناحيتها، تتفهم طهران ذلك، ولم توافق على فرض قيود أطول أمداً على نشر أجهزة طرد مركزي متقدمة (تعبأفادت به تقارير صحافية، ستنتهي القيود عام 2025). وتشير تقارير صحافية كذلك إلى أن القيود المفروضة على برنامج إيران لتخصيب اليورانيوم ستنتهي عام 2030. وهذا ليس بالنبيء الكبير بالنسبة لواشنطن وحلفائها،

## «موديرنا» و«فايزر» وقضايا براءات الاختراع ليزا جارفيس \*

أقدمت شركة «موديرنا» على رفع دعوى قضائية ضد شركتي «فايزر» و«بيو إن تك»، مدعية أن التقنية المستخدمة في الجرعات المضادة لفيروس «كوفيد - 19» تنتهك براءات اختراع الحمض النووي الريبوزي المرسل الخاصة بها. لا شك أن المعركة القانونية سوف تكون طويلة ومكلفة. ما لن تفعله هو إبطاء وتيرة الابتكار في الحمض النووي الريبوزي المرسل، إذا كانت السجلات القانونية لأدوية «كريسر» لتعديل الجينات تعد دليلاً إلى ذلك. أيضاً أن اللقاحات والعلاجات التي تستخدم تقنيات متنازع عليها تواصل التقدم باستمرار، وسوف تظهر التطورات الجديدة التي تحسن من براءات الاختراع الخاصة بـ«موديرنا» وتتجنب الصدام مع الشركة قدر الإمكان.

تزعّم «موديرنا» أن منافسها يسئول استغلال ملكيتها الفكرية في مجالين: الأول، يتعلق بالتعديلات الكيميائية التي أجريت على الحمض النووي الريبوزي المرسل. وتستخدم تلك التعديلات في المعاد لتثبيت استقرار الحمض ومنع ردود الفعل المناعية. والثاني، حول الأصداف الدهنية المستخدمة لتوصيل الحمض النووي الريبوزي المرسل إلى الخلايا. وتلك النقطة الأخيرة هي منطقة مليئة بالدعوى القضائية. وكانت شركتا «ريوتوس بيوفارما» و«جينيفانت سابينس» أول من حاول المطالبة بجانب من أرباح لقاح «كوفيد - 19» المفاجئ، إذ رفعتا دعوى قضائية ضد «موديرنا» بسبب تكنولوجيا الجزيئات النانوية الدهنية. ثم فاجأت شركة «النيلام» للمستحضرات الصيدلانية، عالم التكنولوجيا الحيوية بمقاضاة «موديرنا» و«فايزر» بسبب كون معين في هذه الأصداف الدهنية.

من المرجح أن دعوى «موديرنا» تصدر الآن لأنها سوف تحتاج قريباً إلى بيع لقاحها، ليس فقط لنوع واحد من العملاء - الوكالات الحكومية - وإنما أيضاً إلى السوق الأكثر تقليدية للمستحضرات الصيدلانية. وسوف يبدأ هذا التسويق مع تضائل الطلب على اللقاح الأصلي، وتناقض أي معززات جديدة. لكن في الوقت الذي تبدو فيه «موديرنا» تبحث عن جزء من الأرباح المفاجئة للقاح «فايزر»، فإن جهودها لن تمنع «فايزر» أو «بايو إن تك» أو أي شركة أخرى، من دفع الحمض النووي الريبوزي المرسل إلى مناطق مرضية أخرى. ويشير تحليل أجرته مؤسسة «بلومبرغ» إلى أنه في حال نجاح هذه الخطوة، يمكن لـ«موديرنا» الحصول، على الأقل، على متوسط عائد لا تتجاوز رقم واحد من مبيعات لقاح «كوفيد» في الماضي والمستقبل.

يقول البروفيسور جاكوب شيركو، أستاذ القانون في جامعة إلينوي، «يغير المال الاتجاهات، ومحاو براءات الاختراع سيحصلون على أجورهم. لكن من الصعب حقاً، ربما باستثناء الهوامش، التفكير في حرمان شخص ما حقه من هذه التكنولوجيا».

يقدم «كريسر» ليدلاً جيداً حول كيفية حدوث ذلك. المشكلات القانونية التي تملك المؤسسات - جامعة كاليفورنيا أو معهد «برود» التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة هارفارد - الملكية الفكرية لـ«كريسر» قد استمرت على مدى عقد من الزمان. لم يتباطأ الابتكار، ولكن عندما أخذ القرار النهائي لمصلحة «معهد برود» في شهر فبراير (شباط)، شغرت الشركات التي كانت قد رخصت الملكية الفكرية الخاصة بها من نظام كاليفورنيا بصدمة شديدة. أما شركة «إنتيليا ثيرابيوتيكس»، التي كان من المفترض أن تستفيد إلى حد كبير من البيانات المتميزة عن علاجها «كريسر» الرائد، فقد شهدت أسهمها انخفاضاً كبيراً إثر ذبوع أخبار براءات الاختراع. لكن هذا الألم مؤقت. ويتوقع معظم الناس التوصل إلى ترتيب للترخيص.

بل إن هذه المعارك القانونية كانت سبباً في تشجيع الابتكار في مجال تعديل الجينات. كان الاستكشاف العلمي مدفوعاً في المقام الأول بالحاجة إلى حل القيود التي تفرضها التكنولوجيا الأصلية. كما دُفعت إلى الأمام من قبل الشركات التي تحاول اقتطاع نصيبها الخاصة من «كريسر أي بي». وكما يشير البروفيسور شيركو، فإن الصناعة لديها أمثلة، حيث أسفرت قيود براءات الاختراع ربما عن إبطاء الابتكار. من المحتمل أن يؤدي القيد الذي فرضته شركة «النيلام» على «الملكية الفكرية» حول تقنية تسبيج (إسكات) الجينات المعروفة باسم «سيرانا» إلى إبعاد اللاعبين الأصغر حجماً عن المععب. حتى اللاعبين الكبار الذين احتشدوا لفترة قصيرة بشأن «سيرانا» قد تخلوا عن التكنولوجيا، واستغرق الأمر 16 عاماً للوصول إلى العقار الأول. ولا تزال «النيلام» تهيمن على تلك الساحة.

لكن الحمض النووي الريبوزي المرسل يبدو أكثر وضوحاً بكثير في أن العديد من الشركات تعمل على اللقاحات والعلاجات التي تستخدم تلك التكنولوجيا. وقد يفوز المحامون في هذا الصدد، لكن لحسن الحظ، لن يخسر المرضى شيئاً.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»



روبرت فورد\*

## واشنطن تسعى لتقليل المخاطر مع إيران إلى أقصى درجة

ماكغورك، الرد الأميركي على العرض الإيراني الأخير مع مستشار الأمن الوطني الإسرائيلي، إيل هولاتا، في 23 أغسطس، قبل يوم واحد من إرسال الرد الأميركي إلى إيران.

وفي 24 أغسطس، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد إن الأميركيين قبلوا العديد من الطلبات الإسرائيلية في المفاوضات. وتكررت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن هذه المطالب تتضمن لغة أكثر صرامة بخصوص عمليات التفقيش التي أجرتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن أنشطة إيران النووية غير المعلنة، والعقوبات ضد الحرس الثوري الإيراني، وتقيد الحصانة من العقوبات على الشركات الأجنبية التي تعمل في إيران.

من ناحيتها، تدرك إدارة بايدن أن إسرائيل لن تكون متحمسة للاتفاق الجديد الضعيف. ومع ذلك، يرى الأميركيون أن الإسرائيلييين سيقبلون بفكرة أن الاتفاق الضعيف الآن الذي يبدو أفضل نهج متاح. ومن دون تقليل التوتر بين إسرائيل والولايات المتحدة من جهة، وإيران في وجه أخرى، فإن مخاطر الحرب ستبقى مرتفعة. لذلك تؤكد واشنطن إسرائيل عزمها على التعاون معها بشكل عاجل لبناء تعاون عسكري إقليمي ضد التهديدات العسكرية الإيرانية، خصوصاً تلك المتعلقة بالصواريخ الإيرانية.

\* خاص به الشرق الأوسط

وفي الوقت الحالي، يمكن لواشنطن أن تقبل تقاسم شرق سوريا مع الميليشيات الموالية لإيران ما دامت هذه الميليشيات لا تهاجم أميركيين. إلى ذلك، تهدف الضربات الجوية الأميركية إلى بعث رسالة لإسرائيل. فممنذ أشهر، حثت إسرائيل إدارة بايدن على الاستعداد لخيار عسكري ضد طهران. وتزعم إسرائيل أن التلويج بالخيار العسكري سيوفر المزيد من التنازلات النووية من جانب إيران. جدير بالذكر هنا أنه على عكس

مضيق تايوان في 28 أغسطس. وعززت الأحداث في الأشهر الستة الماضية التحليل الأميركي بأن الصين وروسيا هما أكبر تهديد للأمن الأميركي. ومع أنه باستطاعة إدارة بايدن ضرب المنشآت النووية الإيرانية، لكن طهران، وليست واشنطن، هي التي تقرر متى تنتهي الحرب. والمؤكد أنّ بدء حرب الآن مع إيران لا يتناسب مع أولويات إدارة بايدن. في الوقت ذاته، ترغب إدارة بايدن في الإبقاء على قواتها في العراق

لأن البرنامج النووي الإيراني قد بنمو مرة أخرى بعد عام 2025. ومع ذلك، فإنه من وجهة نظر إدارة بايدن، من شأن عودة النفط الإيراني إلى الأسواق العالمية أن تساعد على خفض سعر البنزين في الولايات المتحدة، وتقلل من تضخم الأسعار، وتعطي بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي أسباباً أقل لمواصلة رفع أسعار الفائدة والمخاطرة بركود اقتصادي في الولايات المتحدة. في الوقت نفسه، تحولت الحرب

## تهدف الضربات الجوية الأميركية ضد إيران إلى بعث رسالة لإسرائيل التي ترى أنّ التلويج بالخيار العسكري سيثمر المزيد من التنازلات النووية من جانب إيران

وأوباما، حاول بايدن جاهداً طمأنة إسرائيل. وقال بايدن في تصريحات لشبكة تلفزيون إسرائيلية في يوليو (تموز) إنه سيستخدم القوة العسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية إذا لزم الأمر. وصرح مسؤول دفاعي إسرائيلي لوسائل الإعلام، الأسبوع الماضي، حتى لا تتسبب العملية العسكرية في تخريب المفاوضات النووية. ومن خلال الضربات، سعت إدارة بايدن لتوجيه رسالة لردع إيران وتثبيطها عن هجمات جديدة، مع الحرص في الوقت ذاته على عدم استفزازها للتصعيد.

في أوكرانيا التي حرب استفزاز طويلة، وستحتاج أوكرانيا إلى المزيد من المساعدات الأميركية مع تفاقم الخسائر العسكرية التي تُمنى بها أوكرانيا. ومع أن واشنطن ليست في حالة حرب مباشرة مع موسكو، فهي على الأقل في منافسة عسكرية خطيرة مع روسيا. إلى جانب ذلك، شهدنا في أوائل أغسطس تدريبات عسكرية صينية كبيرة حول جزيرة تايوان. وستطلب إدارة بايدن لتوجيه رسالة لردع المزيد من عمليات الانتشار العسكرية الأميركية. وليس من قبيل المصادفة أن سفينتين حربيتين أميركيتين عبرتا

في وقتها، وتؤكد واشنطن إسرائيل عزمها على التعاون معها بشكل عاجل لبناء تعاون عسكري إقليمي ضد التهديدات العسكرية الإيرانية، خصوصاً تلك المتعلقة بالصواريخ الإيرانية. \* خاص به الشرق الأوسط



تنفيذ 450 ألف خدمة عبر مركز الأعمال الاقتصادية

موجودات «المركزي» السعودي لأعلى مستوى في 5 أعوام



وزير العدل والتجارة خلال زيارة المركز السعودي للأعمال الاقتصادية في الرياض أمس (التشرق الأوسط)

رئيس هيئة الخبراء بمجلس الوزراء محمد العجاني على الخدمات التي يقدمها المركز لقطاع الأعمال في المملكة، وذلك خلال زيارة لفرع واجهة الرياض - الأعمال. وتناولت المطيري أمام الحضور أبرز الأدوار التي يؤديها المركز، في مقدمتها اقتراح تطوير السياسات والإجراءات بالتكامل مع الجهات الحكومية المعنية، ومراجعتها، وإعادة هندستها لتكون أكثر اختصاراً وأقل تكلفة، وذلك مواكبة لأفضل الممارسات العالمية للوصول إلى إيجاد بيئة أعمال جذابة تعزز نمو الاقتصاد الوطني.

يذكر أن المركز أنشئ بقرار من مجلس الوزراء بهدف أن تكون المملكة إحدى الدول العشر الرائدة في العالم في جودة وسلاسة وكفاءة الخدمات الحكومية الموجهة لقطاع الأعمال، ويرتبط تنظيمياً بمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

84,49 مليار ريال (22,53 مليار دولار) للشهر ذاته من العام الماضي. في المقابل، تراجع استثمارات البنك المركزي السعودي في «أوراق مالية بالخارج»، التي تمثل نحو 57 في المائة من إجمالي موجوداته، لتصل إلى نحو 1124,2 مليار ريال، بنهاية يوليو الماضي.

من جهة أخرى، أفصح نائب وزير التجارة المشرف العام على المركز السعودي للأعمال الاقتصادية الدكتور إيمان المطيري أن المركز، وهو الذي تم تأسيسه في مارس (آذار) عام 2020، نفذ 450 ألف خدمة مختلفة لقطاع الأعمال وفترتها الجهات المعنية في 12 فرعاً المنتشرة في 10 مناطق حول السعودية.

جاء ذلك خلال زيارة إعلامية لوزير التجارة رئيس مجلس إدارة المركز الدكتور ماجد القصبي برفقة وزير العدل الدكتور وليد الصمغاني

الرياض، «التشرق الأوسط»

أفصح البيانات الرسمية الصادرة عن البنك المركزي السعودي، أمس، عن تحطى موجوداته لشهر يوليو (تموز) الماضي تريليوني ريال وتحديداً بلغ إجماليها 2005,6 مليار ريال (535 مليار دولار)، بعد أن زادت 19,5 مليار ريال (5,2 مليار دولار) مقابل يونيو (حزيران)، وذلك لأول مرة منذ 5 أعوام، أي من فبراير (شباط) عام 2017. وبحسب البيانات المعلنة في النشرة الإحصائية الشهرية الصادرة عن «ساما» أمس، سجلت موجودات المركز السعودي نمواً قوامه 156,7 مليار ريال، بالمقارنة بشهر يوليو من الماضي بنمو 201,1 مليار ريال، في الاتجاه ذاته، زادت الأصول الاحتياطية الأجنبية للسعودية بنهاية يوليو الماضي بنسبة 5,1 في المائة على أساس سنوي قدرها

كوريا الجنوبية لتشدد السياسة النقدية أبداً من أميركا

سيول، «التشرق الأوسط»  
 قال رئيس وزراء كوريا الجنوبية هان دو كسو، أمس، إن من المخترض أن يساعد ضعف العملة الوطنية اقتصاد البلاد، مضيفاً أنه يتوقع تشديد السياسة النقدية بشكل أبداً وأقل من الولايات المتحدة.

وقال هان خلال مقابلة تلفزيونية، «ضعف الوون ينبغي أن يكون مفيداً لاقتصاد فيما يتعلق بالصادرات وحساب المعاملات الجارية، رغم أنه سيزيد الضغط التضخمي إلى حد ما».

وأضاف أن السوق تحدد سعر الصرف، وأن الاتفاقات الدولية تشير إلى عدم إمكانية التدخل إلا لتهدئة التقلبات قصيرة الأجل. وقال رئيس الوزراء إن مثل هذا التدخل يجب أن يكون في حده الأدنى، وأن يحدث فقط عند الحاجة.

وفي مقابلة مع «رويترز»، على هامش ندوة جاكسون هول لحفاظي البنوك المركزية في الولايات المتحدة، قال محافظ بنك كوريا ري تشانغ يونغ، إن أسعار الفائدة في كوريا الجنوبية يجب أن ترتفع حتى يتراجع التضخم، وإن البنك المركزي لن يكون بوسعها على الأرجح التوقف عن تشديد

مسؤول بـ«المركزي» الأوروبي: هناك حاجة للزيادة خلال اجتماع الشهر المقبل رفع معدلات الفائدة الأوروبية لا مفر منه حتى في حالة الركود

في ألمانيا في الوقت الذي سينظر فيه التضخم مرتفعاً بشكل غير مريح طوال عام 2023. ورفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة 50 نقطة أساس كبيرة بشكل غير متوقع إلى صفر في المائة الشهر الماضي ووعده بمزيد من الزيادات في أسعار الفائدة قائلًا إن المخاوف من التضخم المفرط تتفوق الآن على مخاوف النمو. لكن ناجل قال إن توقعات التضخم قد تدهورت أكثر وإن زيادة الأسعار في ألمانيا، أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، قد تتجاوز عشرة في المائة في الأشهر المقبلة.

أضف ناجل أن «الاحتمال يتزايد بأن يكون التضخم أعلى مما سبق توقعه، وأن يبلغ في المتوسط ست نقاط الما قبل»، مشيراً إلى وجود احتمال كبير بأن يزيد على توقعات البنك المركزي الألماني السابعة البالغة 4,5 في المائة لعام 2023.

واعترف ناجل أيضاً بأن المرجح أن يشهد الاقتصاد الألماني وهو من بين أكثر الاقتصادات تأثراً الطويل بابعلى من أهداف البنوك المركزية يزداد.

بواقفا في الرأي رئيس البنك المركزي الأوروبي يواكيم ناجل، الذي قال الأسبوع الماضي، إنه يجب على البنك المركزي مواصلة رفع أسعار الفائدة حتى إذا كان من المرجح بشكل متزايد حدوث ركود



مباحثات بشأن التشديد الكمي أو تقليص موازنة البنك المركزي الأوروبي (رويترز)

بروكسل، «التشرق الأوسط»

أصبح رفع معدلات الفائدة في أوروبا لا مفر منه، مع موجة التضخم العاتية التي تضرب دول الاتحاد الأوروبي، في خضم أزمة طاقة تزداد صعوبة مع دخول موسم الشتاء. مارتنيز كازاك العضو بالمجلس الحاكم للبنك المركزي الأوروبي، قال أمس إن البنك في حاجة للتحرك بقوة ورفع معدلات الفائدة بما لا يقل عن نصف نقطة الشهر المقبل من أجل السيطرة على التضخم، وأوضح كازاك أنه على الرغم من أن رفع معدل الفائدة للتحميل الأمامي «منطقي» في ظل ارتفاع الأسعار بنسبة 10 في المائة، فإن وتيرة تخفيف الدعم النقدي يجب أن تكون منظمة. وأضاف أن المباحثات يمكن تبدأ بشأن التشديد الكمي أو تقليص موازنة البنك المركزي الأوروبي، ولكن لا حاجة الآن لاتخاذ إجراءات.

وأشار كازاك إلى أن اتخاذ خطوة «برفع معدل الفائدة بما لا يقل عن 50 نقطة أساس سوف يكون أمراً ملامتاً» الشهر المقبل. ويشار إلى أن بيانات التضخم للشهر الجاري، المقرر صدورها الأربعاء المقبل، وتوقعات البنك المركزي الجديدة سوف تكونان حاسمتين في تحديد قيمة رفع الفائدة. كان إيزابيل شنابل عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي

الشباب يعانون في ثاني أكبر اقتصاد بالعالم

البطالة تتوسع في الصين نتيجة التباطؤ الاقتصادي



انعكس التباطؤ الاقتصادي في الصين على نسب البطالة بين الشباب (أ.ف.ب)

واعتبر هو - فونغ هونغ - خبير الاقتصاد الصيني في جامعة جونز هوبكينز في الولايات المتحدة أن «الواقع أكثر خطورة، لكن في ظل عدد الوظائف المطروحة الضئيل، تفضل الشركات الاختيار بين الخريجين من أفضل الجامعات».

وقال ليو وين - الشاب المتخصص في المعلوماتية لوكالة الصحافة الفرنسية: «كان هدفي العمل في شنجن، وهي بمثابة سيليكون فالي الصينية». وتابع: «لكن بعد البحث بدون جدوى طوال أربعة أشهر، أنا الآن جاهز للعمل في مدينة أصغر لقاء أجر أدنى».

ويتقاضى خريجو الجامعات الذين ينجحون في الحصول على وظيفة أولى أجراً أدنى 12 في المائة مما كان عليه العام الماضي، بحسب موقع جاوبين المتخصص.

«كلما استغرق الأمر وقتاً اشدد الضغط علي».

ولفتت إلى أن مرشحين ذوي خبرة باتوا يتنافسون على وظائف مخصصة للمتخرجين حديثاً الذين تراجع فرصهم في الحصول على العمل.

أرسلت جاو يوتينغ سيرتها المهنية إلى عشرات الشركات، مشيرة إلى أن بضع شركات فقط اتصلت بها لإجراء مقابلة، وفي نهاية المطاف رفض طلبها لافتقارها إلى الخبرة.

وسا أسهم في تراجع فرص العمل القيود التي فرضتها الحكومة مؤخراً على شركات التكنولوجيا وقطاع التعليم الخاص، وهما مجالان يعتبران عادة من كبار موفري الوظائف.

وتراجع الوضع الاقتصادي مع فرض السلطات تدابير إغلاق وحجر صحي صارمة لمكافحة جائحة كوفيد - 19.

ورغم عدم توفر أي أرقام رسمية لعدل البطالة في الأرياف، فبيري جوانغ بو الخبير الاقتصادي في شركة «تي إس لومبارد» «أبحث عن عمل منذ شهرين أو ثلاثة أشهر، لكن الأمر مقيد للغاية في الوقت الحاضر». وقالت الشابة التي عادت للعيش مع والديها:

مصر: نمو الصناعات التحويلية 6,56% في يونيو

القاهرة، «التشرق الأوسط»  
 أفادت بيانات أولية من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر أمس الأحد، بأن إنتاج الصناعات التحويلية سجل نمواً بلغ 6,56 في المائة على أساس شهري في يونيو (حزيران)، وذلك بدعم صناعي المشروبات والأجهزة الكهربائية.

وقال الجهاز في بيان إن القراءة الأولية لإنتاج الصناعات التحويلية والاستخراجية، والذي يستثنى الزيت الخام والمنتجات البترولية، سجلت 119,38 في يونيو مقابل قراءة نهائية عند 119,38 في مايو (أيار). ومن الأنشطة الاقتصادية التي شهدت ارتفاعاً، ارتفع إنتاج صناعة المشروبات 15,54 في المائة في يونيو حزيران على أساس شهري بدعم زيادة الإنتاج في موسم الصيف، فيما زاد إنتاج الأجهزة الكهربائية 15,54 في المائة.

ومن الأنشطة الاقتصادية التي شهدت انخفاضاً، تراجع صناعة المواد والمنتجات الكيماوية 4,83 في المائة على أساس شهري، كما هبط إنتاج صناعة الفلزات القاعدية 5,45 في المائة.

على صعيد آخر، التقى الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس

ويختار البعض مواصلة دراستهم في انتظار أن تسنح لهم فرصة للعمل.

وما يسهم في تراجع الفرص في سوق العمل بحسب خبراء في التربية، الزيادة المتنامية في عدد طلاب التعليم العالي منذ عشر سنوات. وقال هونغ إن «كل ما فعلته الجائحة وتداعير الحجر هو مفاقمة المشكلة».

وإزاء هذا الوضع تسعى الحكومة لتحفيز التوظيف من خلال خفض الضرائب على الشركات المتوسطة والصغرى.

وأقر رئيس الوزراء لي كه تشيانغ بأن أزمة الوظائف «خطيرة ومعقدة» داعياً الشركات العامة إلى زيادة التوظيف وتأمين شروط أفضل لموظفيها.

وفي ظل هذه الظروف، يتجه عدد متزايد من طالبي العمل إلى خوض مسابقات الوظيفة العامة، وبلغ عدد الذين تسجلوا لهذه الامتحانات الخريف الماضي مليوني شخص، وهو عدد قياسي تاريخياً. وأظهر استطلاع للرأي أجرته هيئة «51 جوب» للبحث عن وظائف مؤخرًا أن 40 في المائة من المستطلعين يفسلون وظيفة مستقرة في الدولة على مسار مهني في شركة.



## قطاع الأغذية والمشروبات يحوز أكبر نسبة تمويل جريء في المملكة

## مصانع سعودية تنجح في قياس تبني تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة



المصانع السعودية شرعت في تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة وتقنيات الذكاء الصناعي (الشرق الأوسط)

المشروعات عملاقة، ويتوقع أن يتجاوز عدد الحضور 750 مشاركاً من ذوي العلاقة والاهتمام بما فيهم هيئات إعلامية عالمية وإقليمية ومحلية.

وسيتناول المؤتمر جملة من التحديات التي تواجه صناعة الحديد والصلب السعودية، وما يتصل بواقع التطورات الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على واقع هذه الصناعة في السعودية والعالم، حيث سيصوغ المتحدثون والخبراء والمسؤولون الحكوميين مقترحاتهم بشأن الآليات والبرامج التي تعالج هذه التحديات، وتهيئ البيئة أمام تعزيز مكانة السعودية على خريطة صناعة الحديد والصلب العالمية، وخصوصاً استقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى هذا القطاع.

وتحتل المملكة المركز العشرين عالمياً بإنتاج سنوي يقارب 20 مليون طن من الحديد والصلب المطابق لأعلى المواصفات والمعايير العالمية، واستهلاك يقارب 15,5 مليون طن، وتكثف جهودها لتعزيز موقعها على خريطة الصناعة العالمية، وذلك بدعم من وزارة الصناعة والثروة المعدنية التي تعمل على مواجهة ظاهرة الإغراق والواردات غير المطابقة للمواصفات العالمية، وتعمل الوزارة على عدد من مسارات الدعم مثل تسهيل وصول المنتجات الوطنية للأسواق العالمية، وتشجيع الاستثمار في القطاع عبر تهيئة بيئة استثمار جاذبة مفرقة ببرنامج إرشادية مدروسة بعناية هدفها استقطاب الاستثمار الأجنبي والمحلي على حد سواء، وهو ما سيكشف عن تفاصيله في المؤتمر والخطوات والبرامج التي تم اتخاذها لتحسين واقع ومستقبل الصناعة السعودية للحديد والصلب.

وسيناقش المؤتمر التطورات الدولية التي أثرت على الاقتصاد السعودي وكان لها انعكاساتها على صناعة الحديد السعودية، حيث سينتقل إلى مناقشة أثر جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي، ومرحلة بدء التعافي منها، والاختلالات التي شهدتها سلاسل الإمداد التي لا تزال تلقي بظلالها على الأسواق العالمية، فيما ستكون الآثار وبعثات الحرب الترفيضية الأوكرائية حاضرة في مناقشات المؤتمر حيث سيبحث مستقبل صناعة الحديد والصلب في ظل أزمة الطاقة الناجمة عن الحرب.

وأصبح التقرير عن نمو التمويل الاستثماري الذي حصلت عليه الشركات السعودية الناشئة بنسبة 244 في المائة ليصل إلى 2,19 مليار ريال (584 مليون دولار) في النصف الأول من 2022 على أساس سنوي، حيث صنفت المملكة كثاني أكثر أسواق رأس المال الجريء نشاطاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الفترة نفسها.

## تمكين المرأة

وذكر التقرير أن نسبة المنشآت التي تملكها سيدات بلغت 45 في المائة من إجمالي أصحاب الشركات الناشئة بالمملكة، وهو ما يمثل ضعف النسبة التي تحققت في 2017. وتأتي هذه الزيادة نتيجة لتمكين المرأة في عالم ريادة الأعمال الذي يضمن تعزيز المزايا التنافسية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال برامج تطوير المهارات ودمج التقنيات في العمليات التجارية، إلى جانب توفير منتجات وخدمات ملائمة للغرض الذي تسعى رائدات الأعمال إليه، ما يجعلهن أكثر قدرة على المنافسة والتطور.

## مؤتمر دولي

من ناحية أخرى، أفصحت اللجنة الوطنية لصناعة الحديد السعودية عن تنظيم «المؤتمر السعودي الدولي الثاني للحديد والصلب» خلال الفترة من 12 إلى 14 سبتمبر (لؤلؤ القمل بفندق فور سيزون بالرياض، برعاية وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف، ووزير الاستثمار خالد بن عبد العزيز الفالح، وسيشارك في المؤتمر، قرابة 50 متحدثاً من رواد صناعة الحديد ومسؤولين حكوميين ورؤساء تنفيذيين من ناحية أخرى، أفصحت اللجنة الوطنية لصناعة الحديد السعودية عن تنظيم «المؤتمر السعودي الدولي الثاني للحديد والصلب» خلال الفترة من 12 إلى 14 سبتمبر (لؤلؤ القمل بفندق فور سيزون بالرياض، برعاية وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف، ووزير الاستثمار خالد بن عبد العزيز الفالح، وسيشارك في المؤتمر، قرابة 50 متحدثاً من رواد صناعة الحديد ومسؤولين حكوميين ورؤساء تنفيذيين

المائة منها، في حين بلغت نسبتها في المنطقة الشرقية 12,7 في المائة، ليكشف التقرير في 81 في المائة من هذه المنشآت صنّف متناهية الصغر وصغيرة، وأوضح «منشآت» أن قطاع الأغذية والمشروبات حصل على أكبر نسبة من التمويل على مدار النصف الأول من العام الحالي، قياساً بالشركات العاملة في القطاعات الأخرى، وذلك حسب تقرير منصة «ماجني» للنصف الأول 2022. وتمكن قطاع الأغذية والمشروبات من الحصول على استثمارات بلغت نحو 178 مليون دولار على مدار النصف الأول من العام الحالي.

دور القطاع غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي، وإثراء القاعدة التنموية للاقتصاد الوطني. وأكدت المهندس أسامة الزامل، الرئيس التنفيذي للمكلف للهيئة، أن تدشين المصانع يأتي دعماً للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ورواد ورائدات الأعمال وتشجيعاً للاستثمارات النسائية، ضمن المبادرات المسندة إلى «مدن» في برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية و«ندلب»، واتساقاً مع دورها المحوري في تحقيق النهضة الصناعية التي تشهدها رؤية المملكة 2030 لتعزيز

معدلات الكفاءة الإنتاجية، عبر وضع خطط تحول لتطبيق مبادئ التميز التشغيلي، وتبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة على 100 مصنع قائم لتصبح نموذجاً لباقي المصنعين، وذلك بالشراكة مع صندوق التنمية الصناعية السعودي، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

## المصانع الجاهزة

ودشنت الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن» مؤخراً 58 مصنعا جاهزا بمساحة 700 متر مربع في مدينة سدير

معدلات الكفاءة الإنتاجية، عبر وضع خطط تحول لتطبيق مبادئ التميز التشغيلي، وتبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة على 100 مصنع قائم لتصبح نموذجاً لباقي المصنعين، وذلك بالشراكة مع صندوق التنمية الصناعية السعودي، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

## إطلاق الأعمال الإنشائية لمشروع «قلب جدة»

المستوحاة من فنون العمارة الأصيلة لمدينة جدة. ويبنّت أن المشروع يتضمن إنشاء 4 معالم رئيسية في وسط جدة: متحف، ودار أوبرا، واستاد رياضي، ومزارع مرجانية، فضلاً عن الأحواض الزراعية المحطة، كما يضم إنشاء 10 مناطق ترفيهية وسياحية في وسط جدة، إضافة إلى المناطق الترفيهية والعالم الرئيسية للمشروع، إلى جانب السعي لإنشاء 17 ألف وحدة

تحويل مسار خدمات البنية التحتية التي تشمل التمددات الأرضية الكهربائية وأعمال مواسير الصرف الصحي وتغذية المياه بإجمالي 6,5 كلم طولي. وأوضح «وسط جدة للتطوير»، أن مشروع «وسط جدة» الذي سيطوّر على 3 مراحل رئيسية يمتاز بمقومات طبيعية متعددة، من ضمنها الواجهة البحرية بشرط مائي طوله 9,5 كلم، ويحتوي المشروع على

جدة والمملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة، بالأعمال الإنشائية لصناعة وجهة عالمية تستند على مقومات طبيعية مستدامة وخطط تعتمد على الطاقة المتجددة باستخدام الأنظمة والتقنيات المتكترية. ويشمل العقد تنفيذ أعمال البنية التحتية والأعمال البحرية فيها، وإزالة المباني والبنية التحتية القائمة، عددها نحو 400 مبنى، في مرحلة أولى، وإعادة

جدة، «الشرق الأوسط»، وقعت وسط جدة للتطوير، أحد آخر المشروعات التنموية العملاقة المعلنة مؤخراً في السعودية، عقداً للبدء بالأعمال الإنشائية لمشروع «قلب جدة» الذي يشغل موقعا استراتيجياً في قلب المدينة الواقعة على ساحل البحر الأحمر. وبدأت الشركة التي تعد «المطور الرئيس لمشروع وسط

الثورة الصناعية الرابعة، ودعمها بالادوات اللازمة لرفع جاهزيتها التقنية لهذا الغرض.

## التحول الرقمي

وأضاف عبد الكريم، أن برنامج الإنتاجية الوطني تمكن من تدريب 450 قيادياً من 76 مصنعا على مفاهيم الثورة الصناعية الرابعة وفق أفضل البرامج التدريبية بالتعاون مع شركاء تقنيين عالميين هم شركتنا «جنرال إلكتريك» و«ماكزتي»، وهو ما يساهم في تحقيق مستهدفات برنامج الإنتاجية الوطني لمساعدة المنشآت على تحقيق أعلى معدلات الكفاءة.

وتخطو السعودية نحو تسخير تقنيات الثورة الصناعية الرابعة كالذكاء الصناعي، اللوكتشين، السيارات ذاتية القيادة، إنترنت الأشياء، المدن الذكية لصالح المجتمعات كافة، ما يعكس حرص الحكومة لتصبح المملكة رائدة في هذا المجال.

الرياض، «الشرق الأوسط»

نجحت السعودية في تقييم 58 مصنعا على مؤشر «سييري» الدولي لقياس مستوى تبني تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة، ما يعادل أكثر من نصف المنشآت المستهدفة لدى الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن» قوامها 100 مصنع قائم لتصبح نموذجا لباقي المصنعين، وذلك في إطار المبادرة النوعية في برنامج الإنتاجية الوطني لمساعدة المنشآت على تحقيق أعلى معدلات الكفاءة.

وتخطو السعودية نحو تسخير تقنيات الثورة الصناعية الرابعة كالذكاء الصناعي، اللوكتشين، السيارات ذاتية القيادة، إنترنت الأشياء، المدن الذكية لصالح المجتمعات كافة، ما يعكس حرص الحكومة لتصبح المملكة رائدة في هذا المجال.

## مستجدات عالية

وأكدت الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية أن هذا النجاح يأتي تنويهاً لجهود مواكبة مستجدات القطاع الصناعي العالمي، والحرص على نقل أحدث التقنيات التي تدعم تنافسية المنتجات الوطنية في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية، وتعزيز منظومة التصدير الوطنية وفق أفضل معايير الجودة المعتمدة، في إطار المبادرات المسندة في برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية «ندلب» اتساقاً مع دورها الرئيس في رؤية 2030.

وقال قصي العبد الكريم، مدير إدارة التسويق والاتصال المؤسسي المتحدث الرسمي للهيئة، إن «مدن» اهتمت بتأهيل قدرات العناصر البشرية لتنفيذ مستهدفات برنامج الإنتاجية الوطنية باعتبارها محور استراتيجيتها للتحول الرقمي ونواة لخلق كوادر وطنية قادرة على قيادة التحول في القطاع الصناعي مستقبلاً، حيث تحتضن 3 مقيمين متخصصين معتمدين من مؤشر «سييري» من أصل 6 مقيمين فقط على مستوى المملكة. وبين أن مؤشر «سييري» الملوك مؤسسة «إيسايتس» الوحيد المعتمد حتى الآن من قبل منتدى الاقتصاد العالمي «بيلو إي إف» لقياس معدلات تبني المنشآت الصناعية لتطبيقات

سكنية للمواطنين، مع منتجات سياحية وفنادق تضم أكثر من 3000 غرفة. ويتضمن المشروع، حوض استقبال السفن ومجموعة متنوعة من أشهر المنتجات والمفاتيح العالمية الشهيرة، بالإضافة إلى مولات التسوق وحلول قطاع الأعمال، مع مضي المشروع لتقديم قلب جدة بحلول ذكية للوافدين والزائرين تعتمد تقنيات الذكاء الصناعي والخدمات الإلكترونية.

سكنية للمواطنين، مع منتجات سياحية وفنادق تضم أكثر من 3000 غرفة. ويتضمن المشروع، حوض استقبال السفن ومجموعة متنوعة من أشهر المنتجات والمفاتيح العالمية الشهيرة، بالإضافة إلى مولات التسوق وحلول قطاع الأعمال، مع مضي المشروع لتقديم قلب جدة بحلول ذكية للوافدين والزائرين تعتمد تقنيات الذكاء الصناعي والخدمات الإلكترونية.

## لا تزال بعيدة عن الأرقام القياسية المسجلة خلال 2019 زيادة 80% في عائدات السياحة التونسية خلال 8 أشهر



حمامات أنطونوس بيوس من أكثر الهياكل الرومانية إقبالاً من السائحين في قرطاج (د.ب.أ)

الوجهة التونسية. وعلى الرغم من أهمية القطاع السياحي ومساهمة الفاعلة كأكبر أهم محركات الاقتصاد التونسي خاصة عبر توفير النقد الأجنبي، فإن الصناعة السياحية في تونس لا تزال دون الأموال؛ إذ لا تتجاوز نسبة استقطاب الوجهة التونسية 0,53 في المائة من مجمل السياح في العالم، كما لا يساهم هذا النشاط سوى بنسبة 0,2 في المائة من أجمالي المداخل السياحية على المستوى العالمي.

الصرف العملة المحلية مقابل هذه العملات الأجنبية قد ساهم في ارتفاع قيمة العائدات بالدينار التونسي. ومن خلال توقعات لا تنفي الكثير من العوائق، فإن وزارة السياحة التونسية أكدت أن تحقيق الأهداف المرسومة يبقى مرتبها بتطورات الوضع الوبائي على المستوى العالمي وكذلك المحلي ومدى السيطرة على الجائحة، بالإضافة إلى طبيعة الإجراءات أو قيود السفر التي ستفرصها الأسواق الوافدة على

توافد نحو 9,5 مليون سائح على تونس. ويرى مراقبون لتطورات الوضع الاقتصادي في تونس أن تدهور سعر صرف العملة المحلية (الدينار التونسي) يقف عائقاً لزيادة الإقبال على المنشآت السياحية في تونس، واعتبروا أن مقارنة النتائج المسجلة حالياً مع نتائج سنة 2019 غير واقعي لأن سعر الدولار حينها كان في حدود 2,7 دينار تونسي ويات حالياً في حدود 3,2 دينار، وهو ما يفيد بان تراجع سعر

استقبلت نحو 9,5 مليون سائح ووفرت عائدات مالية لا تقل عن 5 مليارات دينار تونسي، وهي أرقام لا تزال بعيدة عن التحقيق. ووضعت وزارة السياحة التونسية برنامجاً للعودة القوية لتحقيق نتائج جيدة مع نهاية سنة 2023، وذلك من خلال عائدات مالية في حدود 5,7 مليار دينار تونسي واستقبال 9,5 مليون سائح، ورفع هذه العائدات إلى حدود 5,9 مليار دينار تونسي مع نهاية سنة 2024 مع انتظار

نتيجة للأرقام القياسية التي سجلتها 9,5 مليون سائح وعائدات مالية في حدود 5 مليارات دينار تونسي. وتوسعي السلطات التونسية للترفيح في قيمة عائدات على السياح إلى 3,5 مليار دينار تونسي مع نهاية الموسم السياحي الحالي، وبالتالي استقبال 5,7 مليون سائح، وذلك وفقاً لتوقعات الهياكل الحكومية المتداخلة في القطاع السياحي. وتعمل على استعادة نفس النسق الذي سجلته سنة 2019 حين

تونس، المتجي السعيداني

كشفت وزارة السياحة التونسية عن زيادة في عائداتها المالية بنسبة 80 في المائة لتصل إلى 2,4 مليار دينار تونسي (نحو 750 مليون دولار) وذلك منذ بداية العام وحتى يوم 20 من شهر أغسطس (آب) الحالي، مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية، غير أنها لا تزال بعيدة عن الأرقام المسجلة خلال سنة 2019 التي أصبحت مرجعية بالنسبة للسياحة التونسية

## الوقود الأكثر تلويثاً للبيئة

## صعوبات جمة تعرقل إعادة تشغيل محطات الفحم في ألمانيا

الصعب نقل البضائع عبر الأنهر، لا سيما منها المواد الأولية. وياتت شبكات النقل عبر الطرق والسكك الحديدية شديدة الأزدحام.

وعلى ضوء ذلك، تعيد محطة الفحم «هايدن 4» التابعة لشركة الطاقة «يونيبير» الواقعة في غرب البلاد، فتح أبوابها اليوم الاثنين؛ لكن ليس بطاقة كاملة.

وسيكون تشغيلها «محدوداً»، بسبب عدم كفاية نقل الفحم بسكك الحديد إلى الموقع»، بحسب ما أفادت المجموعة الألمانية بشأن هذه المحطة التي تعد أكبر المحطات السبع والعشرين التي سمحت الحكومة بإعادة تشغيلها.

وتنوي شركة «شتياغ» المزودة للطاقة، إعادة تشغيل محطتين، مع تحديد نوفمبر (تشرين الثاني) موعداً محتملاً لمعاودة العمل فيهما. لكنها تلتفت إلى أنه سيكون من الصعب الإمتثال للقاعدة التي تفرض التزوّد بمخزون من الفحم

للصحة التي تعانيها هذه الفترة من جفاف غير مسبوق، يجعل من

إلى الشبكة والذي وضع أمام المبنى، فقد جرد من بعض قطعه، وليس توفير الكربون بالمسألة السهلة. فمستوى المياه المنخفض في أنهر البلد التي تعاني هذه الفترة من جفاف غير مسبوق، يجعل من



محطة موربورغ لتوليد الطاقة بالفحم في هامبورغ شمال ألمانيا (أ.ب.أ)

مبغاواة في الساعة. ويعاني هذا القطاع -ثلاثة ثلثه كل القطاعات الصناعية في ألمانيا- من نقص حاد في اليد العاملة. وفي موربورغ، «أغلبية العمال الذين تركوا، إما وجدوا عملاً آخر وإما أحيلوا إلى التقاعد»، وفق ما صرح روبرت فاكر مدير المحطة. ويطول النقص في اليد العاملة مئات الوظائف، بحسب ما كشفت مجموعة «آر دبليو إي» للطاقة التي تستعد لإعادة فتح 3 معامل تبلغ طاقة كل منها 300 ميغاواط في الساعة.

وفي بداية يوليو (تموز)، أعلنت إدارة محطة يينسشفالديه (الشرق)، على بعد نحو 150 كيلومتراً عن برلين، أنها تنوي توظيف مائة شخص. وتم تفكيك بعض المحطات جزئياً، ومنها محطة موربورغ التي تعتمد حوض مجال الهيدروجين، في خطوة تكسني أهمية قصوى

لكن سرعان ما أحبطت مجموعة «فاتنغال» السويدية المانكة لها الأمال، مؤكدة هذا الأسبوع أنه «ليس من الوارد أن تفتح المحطة أبوابها من جديد». وقال غودرون بويده الناطق باسم «فاتنغال»، إن «إعادة تشغيل مصنع ما ليست مسألة بهذه السهولة»؛ مشيراً إلى «الصدأ» الذي لحق بالمنشآت بعد سنة من التوقف عن العمل.

وسمحت حكومة المستشار الاشتراكي- الديمقراطي، أولاف شولتس، لسبع وعشرين محطة فحم بمعاودة الإنتاج لفترة محدودة، حتى مارس (آذار) 2024. ومنذ إعلان هذا القرار في أواخر يونيو (حزيران)، لم تفتح سوى محطة واحدة أبوابها من جديد بكامل طاقتها، هي محطة ميروم بالقرب من هانوفر (الشمال) التي وضعت في الخدمة مجدداً في مطلع أغسطس (آب) بطاقة 690

هامبورغ (ألمانيا) «الشرق الأوسط»

حتمت أزمة الغاز الروسي على ألمانيا العودة إلى استخدام المترايد للفحم قبل الشتاء، غير أن إعادة تشغيل المحطات عملية محفوفة بالصعوبات.

منذ أكثر من سنة، لم يعد يخرج أي دخان من مصنع موربورغ في ضواحي هامبورغ (الشمالي). فقد أغلقت هذه المحطة الحرارية وهي من الأحدث في البلد- في صيف عام 2021، بعد 6 أعوام لا غير من وضعها في الخدمة، في مقابل مساهمة عامة هدفها الحد من حصة الفحم في مزيج الطاقة المستخدمة في ألمانيا.

وعندما قُدرت الحكومة، إزاء مخاطر اشتداد أزمة الطاقة هذا الشتاء، إعادة تشغيل بعض المحطات للتعويض عن الانخفاض الشديد في إمدادات الغاز الروسي، توجهت كل الأنظار إلى موربورغ.



## علماء «كاوست» طوروا تقنية تكشف أيضاً عن فيروس الكبد الوبائي (سي)

## اختبار جديد ناجح لرصد «سارس كوفيد - 2»



عبارة عن البنية الطبيعية للدفاع عن النفس، حيث ينتج النظام إشارة كيميائية تطلق إنزيمات تعمل على تدمير الحمض النووي للفيروس المهاجم. وبحسب منصة American Scientific، فإن نظام «كاسير» يشير إلى سلسلة من تسلسلات الحمض النووي الريبوزي (الريبي) المتكررة في الجينومات البكتيرية التي تختلف عن إصابات سابقة بعدوى بكتيرية. فعندما تصادف البكتيريا هذه العوامل المعرّضة مرة أخرى، تتعرف إنزيمات معروفة بالبروتينات المقترنة بـ«كاسير»، ويطلق عليها اسم «كاس»، على تلك التسلسلات في الفيروس، فتقتنر بها وتدمرها. وهناك عدة أنواع من تلك الإنزيمات مثل (كاس 9) و(كاس 13).

بالنسبة لإنزيم (كاس 13) TccCas13a، المستخدم هنا، يمكن برمجته لتلق فيروسات الحمض النووي الريبوزي

جدة، «الشرق الأوسط»

في أوائل عام 2020 تم التعرف على فيروس «سارس كوفيد - 2» بشكل مستقل وحدثت متوالياته الجينية، حيث شكل ذلك العام نقطة تحول في التاريخ وفي مجال الصحة العالمية. وقد كشفت جائحة «كوفيد - 19» عن مكان الضعف الجوهري التي تعاني منها مجتمعاتنا حول العالم في مواجهة عامل واحد مسبب للمرض. ورغم المأساة التي نجمت عن تلك الجائحة، إلا أنها أظهرت لنا أهمية العلم والتقنيات الحديثة في الاستجابة لمثل هذه التحديات الكبرى، كتطوير وسائل تعيننا على كشف العوامل المسببة للأمراض التي قد تهدد صحفنا العامة، والبحث عن علاجات لها. ويشار إلى أن العوامل المعنية تحتوي على الحمض النووي (DNA)، أو الحمض الريبوزي «الريبي» (RNA)، أو كليهما. وعبر نوعي الحمض النووي هذين، يمكن رصد الأمراض، والتعرف عليها.

طالب الدكتوراه في «كاوست» أحمد محاس

الريبي) أحادية السلسلة. بروتين واحد

لذا، يمكن القول أن جمل بروتينات (كاس) تعتبر خط دفاع البكتيريا ضد مسببات الأمراض، وقد تم استخدامها لاكتشاف الحمض النوي الريبوزي (الريبي) المتضخم. ورغم ذلك، تعمل معظم بروتينات (كاس 13) التي تستهدف الحمض النووي الريبي عند حوالي 37 درجة مئوية، وهو ما لا يتوافق مع اختبارات «RT-LAMP» في سرعة تشخيص وكشف فيروس «كوفيد - 19» وغيره من الفيروسات المعية.

ما هو اختبار «حلقة النسخ العكسي RT-LAMP»؟ هو طريقة تضخيم متساو الحرارة مضاعفة متواليات معينة من الحمض النووي الريبوزي «الريبي» (RNA)، والتي يتم استخدامها لتشخيص الأمراض المعدية التي تسببها فيروسات. (RNA)

وتتميزه اختبارات «RT-LAMP» مع اختبار «PCR»، له تسلسل جيني مشابه، في ملف حراري يسمى Thermoclostridium caenicola (تيرموكلوستريديوم كينيكولا). كشفت الاختبارات أن كلًا من البروتينين، كانا مستقرين عند درجات حرارة عالية نسبيًا، لكن بروتين (كاس 13) الذي ينتمي إلى الملف الحراري على اختبار «PCR»، هو أنه يتم إجراؤه عند درجة حرارة واحدة (55 - 65 درجة مئوية). وبدلاً من تكرار الدورير عبر درجات حرارة مختلفة، ما يجعل الاختبار أسرع وأسهل في الاستخدام. لكن نمة نقطة ضعف هنا، تتمثل في أن هذا الاختبار ليس دقيقاً مثل «PCR»، لأنه قد يعطي نتائج إيجابية خاطئة في بعض الأحيان.

نقل هذا التحدي إلى مختبر العلوم الحيوية (مركز هيئة الجينوم والبيولوجيا التركيبية) «كاوست»، حيث يعمل محاس وفريق من الباحثين، رفقة البروفيسور مجدي محفوظ، أستاذ الهندسة الحيوية في الجامعة، من أجل التوصل إلى نظام لاكتشاف المواد الجينية المستهدفة على وجه التحديد، في اختبار أحادي النوع، من دون الحاجة إلى كواشف جديدة. وكان هذا النظام هو «كاسير - كاس CRISPR-Cas» شريطة أن يتوافق ويتم استخدامه مع اختبار «RT-LAMP».

نظام «كاسير - كاس» حينما يذكر اسم «كاسير» يتبادر للذهن تقنية تعديل الحمض النووي بغيّة إصلاح العيوب الجينية، أو تحسين بعض الصفات. قائلاً: «نحن نعدّل الآن على دراسة أنظمة أخرى؛ لتطوير تقنيات جديدة مستوحاة بيولوجياً للرعاية الصحية والعلاجات والتشخيص».

اختبار لرصد الفيروس

وفي ظل جهود العلماء لمكافحة الفيروسات الناجية وغيرها من أشكال العدوى، توصلت الأبحاث أخيراً إلى بروتين في بكتيريا محبة للحرارة، يسمح برصد «سارس كوفيد 2» بطريقة محددة، يعتمد على تقنية «حلقة النسخ العكسي» RT-LAMP، إذ يمكن لمثل هذا الاختبار المساعدة في سرعة تشخيص وكشف فيروس «كوفيد - 19» وغيره من الفيروسات المعية.

ما هو اختبار «حلقة النسخ العكسي RT-LAMP»؟ هو طريقة تضخيم متساو الحرارة مضاعفة متواليات معينة من الحمض النووي الريبوزي «الريبي» (RNA)، والتي يتم استخدامها لتشخيص الأمراض المعدية التي تسببها فيروسات. (RNA)

وتتميزه اختبارات «RT-LAMP» مع اختبار «PCR»، له تسلسل جيني مشابه، في ملف حراري يسمى Thermoclostridium caenicola (تيرموكلوستريديوم كينيكولا). كشفت الاختبارات أن كلًا من البروتينين، كانا مستقرين عند درجات حرارة عالية نسبيًا، لكن بروتين (كاس 13) الذي ينتمي إلى الملف الحراري على اختبار «PCR»، هو أنه يتم إجراؤه عند درجة حرارة واحدة (55 - 65 درجة مئوية). وبدلاً من تكرار الدورير عبر درجات حرارة مختلفة، ما يجعل الاختبار أسرع وأسهل في الاستخدام. لكن نمة نقطة ضعف هنا، تتمثل في أن هذا الاختبار ليس دقيقاً مثل «PCR»، لأنه قد يعطي نتائج إيجابية خاطئة في بعض الأحيان.

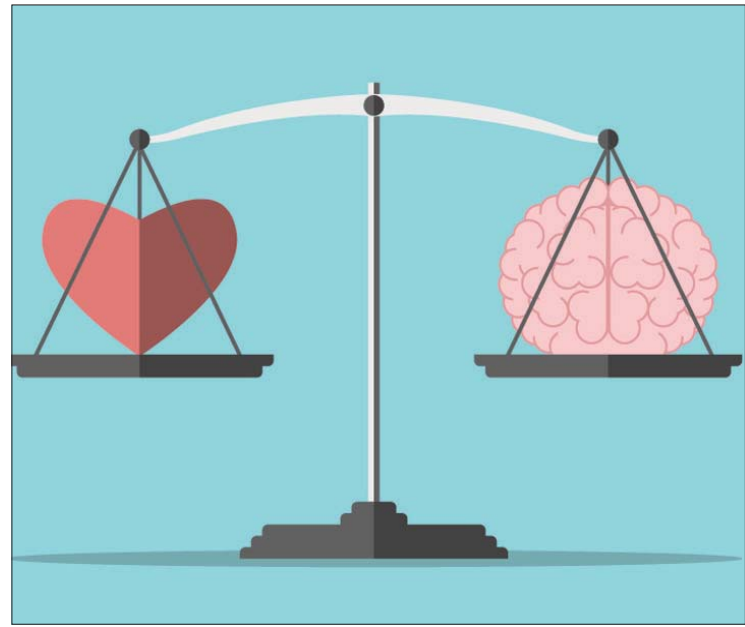
نقل هذا التحدي إلى مختبر العلوم الحيوية (مركز هيئة الجينوم والبيولوجيا التركيبية) «كاوست»، حيث يعمل محاس وفريق من الباحثين، رفقة البروفيسور مجدي محفوظ، أستاذ الهندسة الحيوية في الجامعة، من أجل التوصل إلى نظام لاكتشاف المواد الجينية المستهدفة على وجه التحديد، في اختبار أحادي النوع، من دون الحاجة إلى كواشف جديدة. وكان هذا النظام هو «كاسير - كاس CRISPR-Cas» شريطة أن يتوافق ويتم استخدامه مع اختبار «RT-LAMP».

نظام «كاسير - كاس» حينما يذكر اسم «كاسير» يتبادر للذهن تقنية تعديل الحمض النووي بغيّة إصلاح العيوب الجينية، أو تحسين بعض الصفات. قائلاً: «نحن نعدّل الآن على دراسة أنظمة أخرى؛ لتطوير تقنيات جديدة مستوحاة بيولوجياً للرعاية الصحية والعلاجات والتشخيص».

نظام «كاسير - كاس» حينما يذكر اسم «كاسير» يتبادر للذهن تقنية تعديل الحمض النووي بغيّة إصلاح العيوب الجينية، أو تحسين بعض الصفات. قائلاً: «نحن نعدّل الآن على دراسة أنظمة أخرى؛ لتطوير تقنيات جديدة مستوحاة بيولوجياً للرعاية الصحية والعلاجات والتشخيص».

## سنة جوانب للتنمية وتعميقه

## الذكاء العاطفي يمنح فرصاً أكبر للنجاح



واشنطن، جيف هادن»

إذا نظرتم لأنفسكم عن قرب، فقد تجدون أنكم أكثر قدرة على التعاطف والتبصر والوعي بالذات مما تتوقعون.

وكما معظم الأفكار الراسخة، يبدو أن أهمية الذكاء العاطفي أدركت في وقت متأخر. وتظهر الدراسات العلمية أن تنمية الذكاء العاطفي يمكن أن تؤدي إلى أداء ومردود أعلى، بالإضافة إلى التمتع بعلاقات شخصية ومهنية أفضل، فكلما تحسّن فهم الإنسان وإدارته لعواطفه وعواطف الناس من حوله، زادت فرصه في النجاح.

ذكاء عاطفي

هذا يعني أن معظمنا نشعر وكأننا نتمتّع بالذكاء العاطفي emotional intelligence. ولكنكم قد تتفاجأون عندما تعلمون أن ذكاءكم العاطفي يكون أفضل مما كنتظنون؛ خصوصاً إذا كان أحد الأمور التالية ينطبق عليكم:

أولاً - إذا كنتم تقدرون الانطباع السلي الذي يطرحة الآخرون حولكم (حتى ولو لم يرق ذلك لكم). لا أحد يحب أن يسمع أن عليه أن يحسن أداءه، فقد أظهرت الدراسات أن الناس نادراً ما يسعون للحصول على الانطباعات عنهم إذا كانوا يعتقدون أنها ستكون سلبية. وإذا حصل وسعوا نقداً بئداً، نادراً ما يستفيدون منه لتحسين أدائهم. (في الحقيقة، إننا نميل لنسيان الانطباع السلي الذي نسمعهم خلال أيام قليلة).

أما الأشخاص الذين يمكنهم ذكاء عاطفياً، فيسيطرون على مشاعرهم ويحتضنون أو -على الأقل لا يبدون- انزعاجهم حتى يجدوا سبباً للتخسّن.

وبدلاً من قمع الانطباع الذي يهدّد نظرتهم الحالية لأنفسهم، فإنهم يستخدمونه لتحسين رؤيتهم لأنفسهم في المستقبل.

هؤلاء الناس يصبحون أكثر ذكاءً، وموهبة، وشمولية، إنهم يصبحون أكثر من أي شيء كانوا ياملون أن يصبحوا عليه يوماً ما. ثانياً - تميلون إلى الإشادة بالناس؛ لا سيما أولئك الذين «لا يُفترض» أن تشيدوا بهم. هل تشعرون بأنكم لا تحصلون على التقدير والإشادة الكافيتين؛ حسناً، لسئتم وحدهم كما نعلم. فقد أظهر استطلاع للرأي

أن اثنين من ثلاثة موظفين يشعرون بأنهم لا يحصلون على الإشادة الكافية، وأن حوالي ثلاثة أرباع المستطلعين يحصلون على نوع من الانطباع الإيجابي أقل من مرة واحدة في الأسبوع. وهذا الأمر ليس رائعاً طبعاً.

يعني الأشخاص الذين يتمتعون بذكاء عاطفي، أن ما يريدونه أو يحتاجون إليه هو الشيء نفسه الذي يمكنهم أن يمنحوه للناس الذين يعرفونهم: كلمة طيبة أو شكر صادق. يستحقّ كثيرون من الذين تعرفونهم كلمة طيبة وشكرًا من القلب؛ سواء كانوا موظفين أو بائعين أو زبائن أو أصدقاء أو أفراد العائلة. ولكنّ الذكاء عاطفياً يقدرّون الناس الذين لا يعرفونهم أيضاً، مثل موظف الإدارة العامة، وعامل التوصيل، ومسؤول شؤون الزبائن... لأنّ المديح غير المتوقّعة يشبه الهدية المفاجئة التي تأتي من دون سبب، وغالباً ما يكون مؤثراً.

ثالثاً - تطالبون النصيحة ولا ترفضون خلف الانطباع. قد ترحبون بالوصول إلى الانطباع الذي تحتاجون إليه، ولكن هذا الأمر لا يعني أن الآخرين يرحبون بمنحك الانطباع الذي تحتاجون إليه. فقد أظهرت الدراسات أن الانطباع الذي يُعطى بناءً على الطلب، وليس بشكل طوعي يكون غالباً ملتبساً وسطحياً. بمعنى آخر: غالباً ما يكون هذا الانطباع

مبنياً على فكرة «لا أريد أن أؤذي مشاركتي، لذا ساكون طيباً»، أي أن الانطباع لا قيمة له. ولكن ماذا عن طلب النصيحة؟ وجد باحثو كلية إدارة الأعمال في جامعة هارفارد أن طلب النصيحة يؤدي إلى تحسّن في عمدة مجالات لدى 34 في المائة من المستجيبين لها، وفي زيادة وسائل التحسّن في 56 في المائة من الحالات، مقارنة بنتائج أولئك الذين حصلوا على انطباع.

باختصار: يدرك الأشخاص الذكاء عاطفياً أن طلب الانطباع يقول: «كيف أليق؟» يضع الناس في موقف محرج، في حين أن طلب النصيحة يقول: «ماذا يمكنني (أو يجب) أن أفعل؟» يشعرون بالإطراء؛ لأنّ طلب النصيحة ضمناً يظهر احتراماً لمعرفتهم ومهاراتهم وتجربتهم.

بنطوي طلب النصيحة أيضاً على أمرين إيجابيين: الأول هو حصول الشخص على ما يبحث عنه؛ والثاني هو إشعار الآخرين بأنهم محلّ للتقدير والثقة، وإمّثل لتقديم الإرشاد والمساعدة. وهكذا يخرج الجميع رابحين.

الاعتراف بالأخطاء

رابعاً - الجهوية للاعتراف بالأخطاء. كتب دانيال كويلي في كتابه «القانون الثقافي، دايف كوبر من قوات العمليات الخاصة في البحرية

القاهرة، حازم بدر

قبل 4 مليارات عام، كانت الأرض مختلفة تماماً عما هي عليه اليوم؛ إذ كانت خالية من الحياة ومغطاة بمحيط شاسع. وعلى مدى ملايين السنين، ظهرت الحياة. ولطالما وضع الباحثون نظريات حول كيفية اتحاد الجزيئات لإحداث هذا التحول.

الآن؛ اكتشف العلماء في «معهد سكريبس للأبحاث» في أميركا مجموعة جديدة من التفاعلات الكيميائية التي تستخدم «السيانيد» و«الأمونيا» و«ثاني أكسيد الكربون»، يعتقد أنها كانت شائعة في بدايات الأرض، لتوليد الأحماض الأمينية والأحماض النووية، وهي اللبنات الأساسية للحياة. وجرى الإعلان عن تفاصيل هذه التفاعلات في نهاية يوليو (تموز) الماضي بدورية «نايتشر كيمستري».

يقول رامانارايانان كريشنامورثي، أستاذ الكيمياء المساعد في «معهد سكريبس للأبحاث»، والباحث الرئيسي

بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لـ«العهد» بالتعاون مع الدراسة: «توصلنا إلى نموذج جديد يلقي نظرة ثاقبة حول كيفية الأرض المبكرة، بالإضافة إلى أن التفاعلات الكيميائية المكتشفة حديثاً مفيدة أيضاً في بعض عمليات التصنيع، مثل توليد الجزيئات الحيوية الموصوفة خصيصاً من مواد البدء غير المكلفة».

وفي وقت سابق من هذا العام، أظهر فريق كريشنامورثي كيف يمكن لـ«السيانيد» تمكين التفاعلات الكيميائية التي تحول جزيئات «البريبايوتك» والماء إلى مركبات عضوية أساسية مطلوبة للحياة. وعلى عكس التفاعلات المقترحة سابقاً، عملت هذه التفاعلات في درجة حرارة الغرفة وفي نطاق واسع من الأس الهيدروجيني.

وتساءل الباحثون عما إذا كانت هناك، في ظل الظروف نفسها، طريقة لتوليد الأحماض الأمينية، وهي جزيئات أكثر تعقيداً تشكل البروتينات في جميع الخلايا الحية المعروفة. وفي الخلايا اليوم، يجري

إنشاء الأحماض الأمينية من سلائف تسمى أحماض «ألفا كيتو» باستخدام كل من النيتروجين والبروتينات المختصة التي تسمى «الإنزيمات»، ووجد الباحثون دليلاً على احتمال وجود أحماض «ألفا كيتو» في وقت مبكر من تاريخ الأرض.

ومع ذلك، افترض كثيرون أنه قبل ظهور الحياة الخلوية، يجب أن تكون الأحماض الأمينية جرى إنشاؤها من سلائف مختلفة تماماً، وهي «الالدهيدات»، بدلاً من أحماض «ألفا كيتو» لأن «الإنزيمات» اللازمة لإجراء التحويل لم تكن موجودة بعد، لكن هذه الفكرة قادت إلى الجدل حول كيف ومتى حدث التحول من «الالدهيدات» إلى أحماض «ألفا كيتو»، بوصفها مكوناً رئيسياً لصنع الأحماض الأمينية.

ويعد نجاحهم في استخدام «السيانيد» لإحداث تفاعلات كيميائية أخرى، اشتبهه كريشنامورثي وزملاؤه في أن «السيانيد»، حتى من دون الإنزيمات، يساعد أيضاً في تحويل أحماض «ألفا كيتو» إلى

أحماض أمينية. ولأنهم كانوا يعرفون أن النيتروجين سيكون مطلوباً بشكل كبير، فقد أضفوا الأمونيا، وهو شكل من أشكال النيتروجين كان من الممكن أن يكون موجوداً على الأرض المبكرة، ثم، من خلال التجربة والخطأ، اكتشفوا مكوناً رئيسياً ثالثاً، وهو ثاني أكسيد الكربون، ومع هذا الخليط، سرعان ما بدأوا في رؤية تشكل الأحماض الأمينية. يقول كريشنامورثي: «توقعنا أن يكون من الصعب جداً معرفة ذلك، لكن اتضح أنه أبسط مما كنا نتخيله، فإذا قمنا بخلط حمض الكيتو والسيانيد والأمونيا مع ثاني أكسيد الكربون، حتى الكميات البسيطة منه، فإن التفاعل يزداد سرعة».

وتخطأ إلى أن التفاعل الجديد مشابه نسبياً لما يحدث اليوم داخل الخلايا، باستثناء أنه مدفوع بالسيانيد بدلاً من البروتين، يبدو أنه من المرجح أن يكون مصدر الحياة المبكرة، كما يقول الباحثون. ويساعد البحث أيضاً في الجمع بين جانبتين من نقاش طويل الأمد الأمينية».

## تقلل كلفة الفواتير 25%

## مجموعة ألواح مبتكرة لتوليد الطاقة الكهروضوئية في الشقق السكنية



وبقدرة تشغيل مطلقة، يمكن أن يقلل فواتير الكهرباء بنسبة تصل إلى 25 في المائة، ويوفر تقليل ما يصل إلى 600 كلغم من ثاني أكسيد الكربون في السنة، أي ما يوازي «جهد» غابة بمساحة 100 متر مربع».

يصاحب مجموعة الألواح تطبيق يراقب كمية الطاقة الشمسية المنتجة ويعرض للمستهلك نسبة ثاني أكسيد الكربون التي توفرها في الوقت الحقيقي، وتجدر الإشارة إلى أن الطاقة المنتجة وغير المستهلكة تعود في طريق معاكس إلى الشبكة، ولهذا السبب، تخطط الشركة لتقديم بطارية خاصة لتخزين فائض الطاقة في وقت لاحق.

مع ارتفاع كلفة الطاقة في أوروبا، شهدت «وي دو سولار»، التي بدأت ببيع الواحها في فبراير (شباط) الفائت، نمواً سريعاً. وتباع مجموعة الطاقة الشمسية بسعر 1299 يورو (أي

يستطيع أي كان استخدامه سواء كان يملك أو يستأجر محل إقامته».

تؤمن المجموعة، التي أصبحت متوفرة في الأسواق الألمانية، 600 واط من القدرة الكهربائية، أي الحد الأقصى الذي تسمح به القوانين التنظيمية المحلية في الحالات التي تترك فيها الألواح الشمسية من قبل المستهلك. وعملت الشركة على تقديم معدات تعفي الزبون من مغبة الاستعانة بخبير كهربائي أو أي خبير آخر. وصممت الألواح لتكون خفيفة الوزن وسهلة التركيب على الشرفة وتصل بسلك واحد يخرج من الوحدات الشمسية ويدخل إلى مقبس الجدار. بعدها، يتولى محول صغير مهمة تحويل الطاقة وجعلها قابلة للاستخدام في جميع المنافذ في الوحدة السكنية. وتضيف أتسودينا أن «استخدام مجموعة شركتها في المنازل العادية

واشنطن، أديل بيتزر»

لا يستفيد سكان الشقق الفردية من الطاقة الشمسية عادة لأنهم لا يملكون سطحهم الخاص، فضلاً عن أنهم يدفعون فواتير الطاقة الكهربائية، ما يشجع المالكين على التفاوض عن حافز التخفيض الذي يصاحب تركيب الألواح الشمسية. وقد ارتأت شركة الألمانية ناشئة في برلين حل هذه المشكلة بطريقة أخرى. فقد طورت شركة «وي دو سولار» مجموعة صغيرة تتألف من ثمانية ألواح شمسية يستطيع المستأجرون تثبيتها على الشرفة لمد أجهزتهم بالطاقة بشكل مباشر. وقالت كارولينا أتسودينا، الرئيسة التنفيذية والشريكة المؤسدة للشركة، بأن المهندسين طوروا هذه المجموعة من أجل تحويل الطاقة الشمسية إلى وسيلة متوفرة للجميع، ومنتج



في أفق تجديد هياكله نهاية 2022

مجلس الصحافة المغربي... ولاية أولى تحت المحك



نور الدين مفتاح



عبد الكبير خشيشن



يونس مجاهد



إدريس جبيري

الرباط، جمال الحافظ

في أفق تجديد هياكل المجلس الوطني للصحافة بالمغرب - المقرر نهاية السنة الحالية - تكون هذه التجربة الأولى في مجال التنظيم الذاتي محكا حقيقيا للوقوف على ما راكمته من إيجابيات وما أفرزته من سلبيات، وهذا مع الأخذ في الاعتبار التحولات الإعلامية على المستوى الوطني والدولي، والمتغيرات التي تعرفها الممارسة الصحافية وسط تحديات وهبات الثورة التكنولوجية وتأثيراتها على مستقبل أداء مهنة الصحافة والإعلام وصناعتها.

يعتبر المجلس الوطني للصحافة في المغرب مؤسسة وطنية مستقلة، أنيط بها مهام التنظيم الذاتي لقطاع الصحافة والنشر، ومنح بطاقة الصحافة المهنية، ووضع ميثاق أخلاقيات المهنة، والقيام بدور التحكيم والوساطة في النزاعات القائمة بين المهنيين أو بين هؤلاء والأغيار. ويضاف إلى ذلك إبداء الرأي بشأن مشاريع القوانين والمراسيم المتعلقة بالمهنة أو بممارستها، واقتراح الإجراءات التي من شأنها تطوير قطاع الصحافة والنشر وإعداد الدراسات المرتبطة بهما وبمخططات تأهيل القطاع.

يونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة، لفت في تصريح له للشرق الأوسط إلى أن المجلس بهذه الصلاحيات الواسعة هو «الهيئة الوحيدة على المستوى العالمي التي تتوافر على مثل هذه الصلاحيات مجتمعة»، بخلاف التجارب المماثلة التي تكون فيها هذه الصلاحيات موزعة على هيئات متعددة.

وحتى، يتألف المجلس الوطني للصحافة من 21 عضوا منهم سبعة أعضاء ينتخبهم الصحفيون المهنيون، والعدد نفسه ينتخبهم ناشرو الصحف، بينما يمثل سبعة أعضاء هيئات قضائية وحقوقية وثقافية وناشر سابق تعينه هيئة الناشرين الأكثر تمثيلا، وصحفي شرقي تعينه نقابة الصحفيين الأكثر

حصيلة إيجابية

ووصف مجاهد، وهو أيضا رئيس سابق للاتحاد الدولي للصحافيين، حصيلة المجلس الوطني للصحافة بأنها «إيجابية جدا» على الرغم من الصعوبات التي واجهته وبيدها تداعيات جائحة كوفيد-19، والزمن الذي استغرقه وضع أسس التنظيم والهيكل وإعداد القانون الداخلي ومساطر العمل واللوجستيك وتكوين وتأهيل الأطر الإدارية.

مجاهد: على الرغم من أن التجربة كانت متميزة فإن تقييمها ومراجعتها بموضوعية تظل مسألة حيوية ومطلوبة

مجاهد: على الرغم من أن التجربة كانت متميزة فإن تقييمها ومراجعتها بموضوعية تظل مسألة حيوية ومطلوبة

وجهة نظر مجاهد يتفاسمها معه نور الدين مفتاح، رئيس الفيدرالية المغربية للصحف، ورئيس لجنة المنشآت الصحافية وتأهيل القطاع بالمجلس، إذ قال له «الشرق الأوسط» إن حصيلة المجلس «على العموم كانت إيجابية، خاصة على مستوى ضمان الخدمات الرئيسية التي ينص عليها قانونه الأساسي»، وأشار إلى أن المرحلة كانت محكمة ومطوقة بالإنكباب على وضع الوثيقة الأولى لهذا النموذج الجديد، وبعدها الشروع في ممارسة الصلاحيات التي حولها له القانون.

ثمرة نضال نقابي طويل

أما عبد الكبير خشيشن، رئيس المجلس الفيدرالي للنقابة الوطنية للصحافة، فشدد خلال لقاء مع «الشرق الأوسط» على ضرورة استحضار «ظروف وسياسات تأسيس هذه التجربة في مجال التنظيم الذاتي لمهنة الصحافة، والتي كانت ثمرة نضال نقابي امتد لعقود»، وأردف «نحن ننظر بعين الرضا لانتزاع هذا المكسب أولاً... وثانياً يمكن اعتبار تدبير المجلس لعدد من القضايا التي يصبو إليها الاختصاص له فيها، بأنه أساساً «كوضع ميثاق أخلاقيات المهنة، والبيت في عدد من القضايا الخلافية، والتصدي لبعض الخروقات التي طالت المهنة.

بيد أنه وإن كانت غالبية مكونات المجلس، تجمع على «إيجابية حصيلة المجلس»، يلاحظ وجود اختلاف في توقيت إصلاح وتعديل قوانين المجلس، إذ إن هناك

من يطالب بإجراء انتخابات المجلس في موعدها، بينما يرى آخرون تأجيلها وإعطاء الأملوية لإصلاح وتعديل قوانين وتنظيمات المجلس... من أجل سد الثغرات التي جرى الوقوف عليها خلال المرحلة التأسيسية، إلى جانب ذلك، تتباين مواقف الهيئات والتنظيمات الصحافية. فالقانونية المغربية لناشري الصحف تدعو إلى الإسراع بتشكيل لجنة الإشراف على انتخابات المجلس الوطني للصحافة، الذي ستختفي ولايته القانونية في آخر سبتمبر (أيلول) المقبل، وفي المقابل تطالب الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين، ب«تعديل الإطار القانوني للمجلس، عبر إدخال مجموعة من التعديلات الهيكلية عليه، والتركيز على الآليات القانونية الملائمة للنهوض بالحقل الإعلامي لحماية المكتسبات وتطوير أورش قانونية للرقى بالقطاع في تناغم مع الوزارة الوصية والقطاعات المشاركة».

أما النقابة الوطنية للصحافة المغربية فترى أن «التنظيم الذاتي يعد مكسبا للمهنة في المغرب، وبالتالي، يجب المحافظة عليه بنفس إيجابيه... وإن أي انتقاد يظل مشروعا، لكن يجب أن يصبو في تطوير الآليات التنظيمية للمجلس بعيدا عن المزايدات التي قد تضر بمهنة تعاني أصلا من هشاشة مزمنة». وفي السياق ذاته، عبّر مفتاح عن اعتقاده الراسخ بأن الإنكباب على مراجعة القوانين والمساطر، يوجب أن توكل مسؤولية القيام بها إلى المجلس المقبل الذي تفرزه الانتخابات المقبلة «الإعطاء والتنظيم الذاتي قوة وجود

وهيبة واحتراما وشريعة متجددة». أما مجاهد فيوضح للنقاش مطروح الآن حول مجمل الإشكاليات القانونية، التي أفرزتها الممارسة العملية للمجلس، والتي سيكون من الإيجابي إيجاد حل لها قبل الانتخابات المقبلة.

توافقات لتطوير المهنة

هنا يقر مجاهد - وهو أيضا الرئيس السابق للنقابة الوطنية للصحافة المغربية - بأنه «على الرغم من أن هذه التجربة كانت متميزة، فإن تقييمها ومراجعتها بموضوعية، بظان مسألة حيوية ومطلوبة بالنسبة لكل مكونات المهنيين»، في حين يرى خشيشن أن الأولوية في القوانين الثلاثة (قانون الصحافة والنشر، وقانون الصحفي المهني، وقانون المجلس الوطني للصحافة)، وقبل كل شيء توفير بيئة مهنية تحفظ للصحافيين والصحافيين كرامتهم، مع أعمال القانون لضبط المهنة، من دون إغفال إشكالية التكوين والتكوين المستمر التي تعد رهانا مركزيا للرفع من الأداء المهني لتحسين المهنة في زمن وصلت فيه التفاهة حدا لا يطاق... ومن ثم دعا إلى «معالجة حالات القصور التي ظهرت خلال الممارسة، ليس فقط في القانون المنظم للمجلس، بل أيضا في حزمة القوانين المنظمة للمهنة، بهدف إصلاح هذه الأخطاء بسرعة كي تكون الولاية المقبلة متحررة من السلبيات».

وفي معرض رده على سؤال حول المعوقات التي صادفت المجلس خلال ولايته الأولى، قال يونس مجاهد «وجدنا خلال هذه التجربة الفتية عند التطبيق عدة ثغرات في قوانين المجلس، وكذلك تناقضات في بعض النصوص والمقتضيات. وهو ما لم يسعفا في إنجاز عدد من المهام المنوطة بنا... وهذا الأمر يتطلب العمل على تعديل هذه التشريعات التي هي اختصاص خالص للحكومة». أما مفتاح فلاحظ أن هذه الولاية «كان ينقصها اقتحام البيئة التي يشتغل فيها هذا الإطار المهني الجديد»، وأردف «لم تكن هناك الليونة الكافية في التعامل مع الشركاء المفترضين، نتيجة عدم التوافق على السطوة المعنوية القوية اللازمة» التي تمكنه من النجاح في أداء مهنة كإطار للحكماء، والتأثير بالنسبة المطلوب في المشهد الإعلامي الوطني، وليس فقط باللجوء إلى الزجر وفق ما ينص عليه القانون. ولكن كان خشيشن قد أبرز أن تزييل اختصاصات المجلس الوطني للصحافة سمح ب«إصدار عدد من القوانين التي يجب تصحيحها في المراحل المقبلة»، فإن مفتاح أكد بالمقابل أن تجربة المجلس كشفت «غموض فصول من القانون، وتعقيدات بعض المساطر... كتلك المتعلقة بالتحكيم والتدابير التصديقية للمجلس للقضايا المطروحة في الساحة الإعلامية».

من أجل بيئة ملائمة

من ناحية أخرى، رغم كل استدرج خشيشن قائلاً «لنكون منصفين وواضحين... لا يجوز أن ننسبنا هذه الإيجابيات وتقويم كل العيوب التي ظهرت في القوانين الثلاثة (قانون الصحافة والنشر، والقانون الصحفي المهني، وقانون المجلس الوطني للصحافة)، وقبل كل شيء توفير بيئة مهنية تحفظ للصحافيين والصحافيين كرامتهم، مع أعمال القانون لضبط المهنة، من دون إغفال إشكالية التكوين والتكوين المستمر التي تعد رهانا مركزيا للرفع من الأداء المهني لتحسين المهنة في زمن وصلت فيه التفاهة حدا لا يطاق... ومن ثم دعا إلى «معالجة حالات القصور التي ظهرت خلال الممارسة، ليس فقط في القانون المنظم للمجلس، بل أيضا في حزمة القوانين المنظمة للمهنة، بهدف إصلاح هذه الأخطاء بسرعة كي تكون الولاية المقبلة متحررة من السلبيات».

وفي معرض رده على سؤال حول المعوقات التي صادفت المجلس خلال ولايته الأولى، قال يونس مجاهد «وجدنا خلال هذه التجربة الفتية عند التطبيق عدة ثغرات في قوانين المجلس، وكذلك تناقضات في بعض النصوص والمقتضيات. وهو ما لم يسعفا في إنجاز عدد من المهام المنوطة بنا... وهذا الأمر يتطلب العمل على تعديل هذه التشريعات التي هي اختصاص خالص للحكومة». أما مفتاح فلاحظ أن هذه الولاية «كان ينقصها اقتحام البيئة التي يشتغل فيها هذا الإطار المهني الجديد»، وأردف «لم تكن هناك الليونة الكافية في التعامل مع الشركاء المفترضين، نتيجة عدم التوافق على السطوة المعنوية القوية اللازمة» التي تمكنه من النجاح في أداء مهنة كإطار للحكماء، والتأثير بالنسبة المطلوب في المشهد الإعلامي الوطني، وليس فقط باللجوء إلى الزجر وفق ما ينص عليه القانون. ولكن كان خشيشن قد أبرز أن تزييل اختصاصات المجلس الوطني للصحافة سمح ب«إصدار عدد من القوانين التي يجب تصحيحها في المراحل المقبلة»، فإن مفتاح أكد بالمقابل أن تجربة المجلس كشفت «غموض فصول من القانون، وتعقيدات بعض المساطر... كتلك المتعلقة بالتحكيم والتدابير التصديقية للمجلس للقضايا المطروحة في الساحة الإعلامية».

د. ياسر عبد العزيز



كيف تُزرع المرارة بين شعبين؟

من بين أبسط التعريفات الرائجة عن السياسة الخارجية أنها «التعبير عن أولويات الدولة على الساحة الدولية»، أو هي «الطريقة التي تعبر بها الدول عن مصالحها تجاه الجهات الأجنبية»، ولقد ظلت السياسة الخارجية امتدادا للسياسات الداخلية وتلبية لمطالباتها لوقت طويل، قبل أن يطرأ عامل جديد فرض على ممارستها الكثير من القيود.

لم يكن هذا العامل سوى الإعلام المرئي بتعبيره اللغظي. وقد استقرت الأكاديميات ومراكز التفكير على تسمية هذا العهد «تأثير سي إن إن»، بمعنى أن التطورات التكنولوجية والاتصالية، التي منحت هذه القناة الأميركية الفرصة لكي تنقل العمليات العسكرية والمؤتمرات الصحافية وتصريحات القادة لحظة حدوثها تماما، دشنت عصرًا جديداً، وهو عصر عزز قدرات وسائل الإعلام، وعظّم دورها في صنع الصورة الذهنية للأشخاص والدول والأحداث، وبالتالي فقد زاد الضغوط على القادة والدبلوماسيين.

فلو تخيلنا مثلاً أن قناة تلفزيونية استطاعت أن تنقل على الهواء وقائع الغزو والحروب والمذابح التي جرت عبر التاريخ، لغيرت بالتأكيد السياسات التي اتخذتها الدول إزاء تلك الوقائع، خصوصاً أن هذا النقل المباشر سيكون له تأثير كبير في الرأي العام، وسيستلزم هذا التغيير في صورة ضغوط على القادة والدبلوماسيين.

وفي وقائع مثل التمرد الطلابي في ميدان «تيان آن مين»، أو قصف مدرسة ابتدائية في مصر بواسطة الطائرات الإسرائيلية عادة حرب 1967، أو هجوم الطائرات الفانتوم على السكان المحليين خلال حرب فيتنام... كانت الصور اللاحقة للحدث عامل تأثير في السياسات الخارجية لكثير من البلدان.

أما ما سمي «تأثير سي إن إن»، فيختص بمنحني السياسات الذي قادته عمليات البث على الهواء، وهو الأمر الذي ربما تجد لاحقاً معاً ما قيل إنه «تأثير الجزيرة»، حين تم الربط بين البث المباشر لوقائع الانتفاضات والمصادمات في الشوارع العربية، وما فرقه القادة أو يغطه الدبلوماسيون. يشتكى القادة أيضاً، والدبلوماسيون في أغلب الأحيان، من أنهم لم يعوّدوا قادريهم على العمل بعيدا عن ضغوط الشارع، وأن قدرتهم على اتخاذ قرارات عقلانية قد تنقلص تحت ضغط الرأي العام المتصاعد في كثير من الأحيان.

وسيكون هذا عنواناً للعهد الإعلامي الذي نعيش فيه راهناً، حيث يحفل الوسط الاتصالي العالمي بتأثير جديد: أي «تأثير السوشال ميديا»، حيث يبدو أن تلك الوسائط الجديدة لديها القدرة في الكثير من الأزمان على أن تؤدي دوراً حاسماً في مسارها.

لطما تمتلك التكنولوجيا القدرة على إحداث ثورات في الطرق التي تتفاعل بها الدول والشعوب، لكن تلك القدرة تظل غالباً بمثابة عنص من النتائج، وإن كانت قادرة على وضع «أجندة الأولويات» أو تغير ترتيبها عنصراً.

في تلك التكنولوجيا الجديدة التي أنتجت عالم «السوشال ميديا»، وفي تزاوجها مع الصعود القياسي لعدد المتصلين بـ«الإنترنت»، وفي قابليتها الكبيرة للاختراق، تزداد قدرة الرأي العام على التأثير في صانعي السياسات، وفرق الوسائط الجديدة لديها القدرة في الكثير من الأزمان وعندما تضرب العلاقات الثنائية للبلدين مثل الجزائر والمغرب بسبب تناقضات موضوعية واختلاف في تشخيص المصالح، ستظهر القوة الهائلة للمنظومة الإعلامية في تعميق هذا الاضطراب، والوصول به إلى حد القطعية، وزرع المراتب في نفوس أبناء الشعبين.

ستؤدي وسائل الإعلام، سواء كانت «تقليدية» أو «جديدة»، دوراً لافتاً في تاجيح الأزمة، وستبادل دورها التأثير مع المنحى الذي يتخذه القادة والدبلوماسيون لمعالجتها أو إدامتها أو تصديدها، وسيكون هذا التأثير جوهرياً.

وعندما تكون العلاقات الثنائية تاريخية وعميقة وقابلة للتحسن المستمر مثلما هو الحال بين مصر والكويت، وتختلف «السوشال ميديا» من عقابها، وتسعى بعض الممارسات الطائشة أو «المهيجة» عبرها للإساءة إلى العلاقة بين الشعبين الشقيقين، فإن الدبلوماسية ترتبك، وتتخبط، وتعمل تحت ضغوط كبيرة، مما قد يحد من قدرتها على فعل الصواب والممكن، حرصاً على عدم خسارة صورتها لدى الرأي العام.

لا يمكن استبعاد حقيقة قيام بعض النخب السياسية في كثير من الدول باستخدام أدوات الإعلام «الجديد» في إرساء أجندة أولويات زائفة بغرض صرف الأنظار عن إخفاقات جوهريّة، كما هو الحال في المازلات «السوشالية» بين لبنانين وسوريين. صحيح أن تلك اللعبة قديمة، وقد تم تطويرها استناداً إلى مبررات ضخمة متوافر من عهد الإعلام «التقليدي»، ومع ذلك، فإن هذه السياسة المغرضة لا تنفي قدرة الوسائط الجديدة على التأثير في مسارات السياسة الخارجية والعلاقات بين الشعوب.

تتطوي وسائط «السوشال ميديا» على مزايا كبيرة تمكّنها من تادية أدوار فارقة في تعزيز التواصل والتفاهم بين الشعوب، لكنها أظهرت في المقابل قابلية كبيرة لتأجيج الصراعات، وتعميق النزاعات، والتأثير في الدبلوماسية، وتقييد قدرتها على إحياء الخلافات السياسية ومنع تفاقمها.

الحلظة، ففي عام 2019 أشارت شركة «أندرسن هورويتز» إلى إمكانية مختلفة للملوكية لشركة «بايت دانس» في هذا المجال، اعتماداً على الكيفية التي يستخدم بها الصينيون تطبيق «دويين» (Douyin)، النسخة الصينية من «تيك توك»، وقالت إن «المستخدم الصيني يستطيع الوصول إلى مسطاعم وفنادق وغيرها من الأماكن الترفيهية والمجمعات التجارية من خلال التطبيق الذي يصف مقاطع الفيديو جغرافياً، ويتيح للعلامات التجارية جذب الجمهور عبر تزويده بمعلومات أساسية، بل وحتى تقديم قسائم حسم، ما حول النسخة الصينية من التطبيق إلى سوق تجارية قوية».

تأتي هذه النتائج بالتزامن مع إحصائيات «كلاوفيلير» التي أشارت إلى أن «تيك توك» تخطى «غوغل» وكان الموقع الأكثر زيارة خلال عام 2021. في حين أشار تقرير أنماط استهلاك الأخبار في بريطانيا خلال عامي 2021 و2022، إلى أن «إنستغرام» و«يوتيوب» باتت أهم 3 مصادر للأخبار بالنسبة للمراهقين في بريطانيا. إلا أن «غوغل» ما زال حتى الآن يتربع



شعار «غوغل» (أرشيفية)

دفعتها إلى إصدار تحديثات على (يوتيوب) بإصدار صيغة (شورتس) لمقاطع الفيديو القصيرة... ما هي الآن تناقشها في المنتج الأكبر، ألا وهو عرش محركات البحث... ويضيف أن «الجدل الدائر حالياً جاء في أعقاب تصريحات راغافان، وحديثه عن استخدام (جيل زد) منصات (تيك توك) و(إنستغرام) في البحث، وهو أمر طبيعي يتماشى مع جيل تربي على الهواتف الذكية، وتجنّبه الصورة والفيديو لا الروابط التقليدية التي يقدمها (غوغل) في خدماته البحثية». حقاً، دخول «تيك توك» سوق محركات البحث ليس وليد

نشرها موقع «تيك كرنش» المتخصص في التكنولوجيا. وفيها قال راغافان: «40 في المائة من الشباب يستخدمون (تيك توك) و(إنستغرام) للبحث عن مكان لتناول الطعام مثلاً، بدلاً من الأكثر شهرة في السابق (غوغل) أو ترشيحات خرائط (غوغل)، وفق دراسة أجرتها (غوغل) على الشباب في أميركا في المرحلة العمرية من 18 إلى 24 سنة.

راغافان الذي يدير مؤسسة المعرفة والمعلومات التابعة له «غوغل»، أضاف أن «مستخدمي الإنترنت من الأجيال الجديدة لا يتعاملون بالطريقة نفسها التي اعتدنا عليها، فالأسئلة التي يطرحونها مختلفة تماماً... إنهم لا يستخدمون كلمات مفتاحية؛ بل يبحثون عن محتوى جديد بطريقة تفاعلية... هذا الجيل منجذب أكثر إلى الفيديو».

وفي سياق متصل، يصف مركز «بيو» الأمريكي للأبحاث «جيل زد» بأنه ذلك الجيل المولود بين عامي 1997 و2012. وفي دراسة نشرها المركز في 10 أغسطس (آب) الجاري، فإن «تيك توك» يحتل المرتبة الثانية بعد «يوتيوب» بين المنصات الأكثر

#ترند

القاهرة، فتحية الداخني

على مدار سنوات استخدم مصطلح «غوغلينغ» (Googling) ليعني البحث عن معلومة أو موضوع على «غوغل»، محرك البحث الأكثر شهرة في العالم؛ لكن على ما يبدو أن هذا الأمر في طريقه للتغيير، على الأقل بالنسبة للأجيال الشابة، المولودة في فترة ما بعد الألفية، والتي تُعرف بـ«جيل زد» و«جيل ألفا».

فقد أشارت الدراسات الأخيرة إلى أن 40 في المائة من «جيل زد» يستخدم الآن موقعي «تيك توك» و«إنستغرام» في عمليات البحث، الأمر الذي أثار أجدل أخيراً حول ما إذا كانت التطبيقات الجديدة ستبهر عرش «غوغل»، هذا بينما أعرب بعض خبراء الإعلام الرقمي عن «منطقة» هذه النتائج، في ظل جيل جديد تجذبه الصورة والفيديو. وتوقعوا أن تشهد القدرة المقبلة تغييرات سريعة في طريقة البحث على «الإنترنت» وأساليبها لتواكب متطلبات «جيل زد» و«الفا».

تصريحات برابهاكار راغافان، نائب الأول لـ«غوغل»، خلال مؤتمر تقني الشهر الماضي،

هل يُنافس «تيك توك» «غوغل» على عرش محركات البحث؟

على عرش محركات البحث، ويحصّد نسبة تتجاوز 91 في المائة من هذه السوق، وفقاً لإحصائيات عام 2022 من موقع «ستيت كاوتنتر»، المتخصص في تحليل البيانات.

تدفع هذه النتائج إلى إجراء تعديلات في محركات البحث. وهنا تقول الدكتورة مي عبد الغني، إن «غوغل» أدخلت بعض التحسينات على محركها البحثي أخيراً، وإن ظلت هذه التعديلات ضئيلة مقارنة بحجم المنافسة، وتضيف «على المنصات الرقمية التقليدية أن تبذل جهداً أكبر لمواجهة التحدي، وفهم احتياجات (جيل زد)... وبالتالي نحن مقبلون على تحول حقيقي في خريطة الإعلام الرقمي على مستوى العالم».

الدكتور فادي رمزي يؤكد هذا الرأي، فيقول: «الفكرة المقبلة المحتوى غير الجيد في مكانة بارزة ضمن نتائج البحث».

ختاماً، يأتي دخول «تيك توك» منافساً لـ«غوغل» في مجال البحث على الإنترنت، في حين تشهد فيه «غوغل» تراجعاً في الرتبة على احتياجات الجمهور المستهدف، ومع تغير الجمهور وطبيعته، لا بد من تغيير طريقة تفاعل المنصات لتلائم طبيعة

على عرش محركات البحث، ويحصّد نسبة تتجاوز 91 في المائة من هذه السوق، وفقاً لإحصائيات عام 2022 من موقع «ستيت كاوتنتر»، المتخصص في تحليل البيانات.

تدفع هذه النتائج إلى إجراء تعديلات في محركات البحث. وهنا تقول الدكتورة مي عبد الغني، إن «غوغل» أدخلت بعض التحسينات على محركها البحثي أخيراً، وإن ظلت هذه التعديلات ضئيلة مقارنة بحجم المنافسة، وتضيف «على المنصات الرقمية التقليدية أن تبذل جهداً أكبر لمواجهة التحدي، وفهم احتياجات (جيل زد)... وبالتالي نحن مقبلون على تحول حقيقي في خريطة الإعلام الرقمي على مستوى العالم».

الدكتور فادي رمزي يؤكد هذا الرأي، فيقول: «الفكرة المقبلة المحتوى غير الجيد في مكانة بارزة ضمن نتائج البحث».

ختاماً، يأتي دخول «تيك توك» منافساً لـ«غوغل» في مجال البحث على الإنترنت، في حين تشهد فيه «غوغل» تراجعاً في الرتبة على احتياجات الجمهور المستهدف، ومع تغير الجمهور وطبيعته، لا بد من تغيير طريقة تفاعل المنصات لتلائم طبيعة



## رواية يكتبها أحد أبطالها «ينال»... عذاب البحث عن المعنى المفقود

مباشرة على جهوده، كما ترك مبلغاً كبيراً من المال يقدر بعشرين مليون يورو بعهدته الراوي، بصرفه لبناء دار ومدارسه للإيتام، وقد أعد جميع الأوراق الرسمية لتخليوه بهذه المهمة بعد أن وقعها من السلطات الفرنسية والسفارة العراقية بباريس معاً.

ويختتم الروائي الرواية بمقطوعة شعرية يرثي بها صديقه السيد (ينال) وهو في طريقة إلى قبره حاملاً وروده المفضلة، وخاطبه وهو في قبره:

«فارقك بسلام  
ولتهذا جرة أسنلك  
فظام القبر ماء» (ص 172).

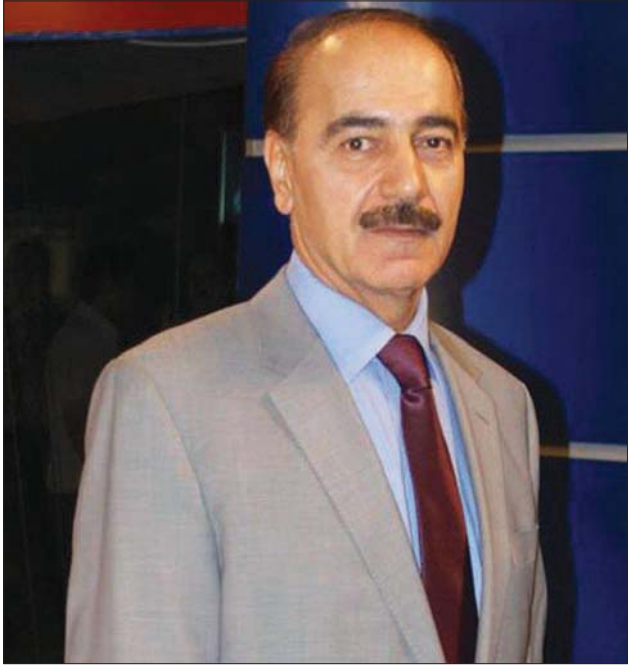
ونذكر أن «جمرة الأسنلة» التي كان يطلقها السيد (ينال) هي التي استرقت روحه ودفعته للاستسلام للموت، واختيار الانتحار بإطلاقه مسدس، وهو جالس في مكتبته في قلب مدينة باريس.

وعودة إلى جوهر الرواية المتأسردية، نلاحظ أن الرواية قد انشغلت لفترة طويلة بالوقوف أمام طبيعة المخطوطة التي كتبها السيد (ينال)، وفيما إذا كانت رواية حقاً، وهو ما نجده في تساؤلات الراوي المركزي بعد انتهائه من قراءة الفصل الأول من المخطوطة:

«أنهيت قراءة أوراق المخلّف، فأخذتني الحيرة في تجنيس ما كتبه السيد ينال، فهو رواية، إن كانت كذلك فهي غير مكتملة، وتطرح الكثير من الأسئلة، هل هي مذكرات شخصية؟» (ص 56).

ويذهب الراوي المركزي إلى الاعتقاد بأن السيد (ينال) ربما لم يفكر في كتابة رواية، وأغلب الظن أنه حاول تسجيل أحداث مرت به، (ص 56). وتساءل الراوي عن مدى صدقية ما كتبه السيد (ينال)، لكنه توصل إلى أن «الروائيين ليسوا مؤرخين، والصدق لا يعني لهم سوى صدقهم الفني»، (ص 56).

والرواية، بوصفها رواية شخصية، تحمل الكثير من العناصر السيميائية الدالة، فوفق ما ذكره الناقد الفرنسي فيليب هامون في كتابه «سيمبولوجيا الشخصيات الروائية»، يمكن التعامل مع الشخصية، واستناداً إلى مفهوم العلاقة السلطانية، بوصفها مورفياً فارغاً، أي بياضاً دلالياً، وهذا ما وجدناه عندما راح هذا الباحث الدلالي يمتلي تدرجياً من خلال



أحمد توفيق

حتى اسمي، أجده غريباً مضحكاً، إنه لا يحمل من الاسم سوى صفته، فهو فعل مضارع وليس اسماً»، (ص 28).

ونجده مشتبهاً مع مجموعة من الأفكار الوجودية العميقة عن الحرية وغيباب الشعور في الكمال وعذاب البحث عن المعنى المفقود، وأن الإنسان قد يتنكر بأقنعة للحماية مما هو مجهول أو معلوم:

«كررت أكثر من مرة أنني رجل حر، هل كانت حريتي المزعومة غير محاصرة بالنقصان؟» (ص 159). وكان السيد (ينال) يشعر بأنه يعيش حالة انكسار دائمة، لكنه من الجانب الآخر يرفض الاستسلام:

«لست مستسلماً، ولن أكون كذلك»، (ص 161).

لكننا نكتشف في النهاية استسلامه للموت عندما قرر الانتحار، ورسم سيناريو انتحاره بطريقة مسرحية متكاملة. فبعد أن سلم مخطوطته للراوي المركزي، راجياً منه نشرها، لأنها العمل الأخير الذي

ينال الذي ينحدر من أصل عراقي، وهاجر في زمن ملتبس خارجي، ليستقر فيما بعد في إسبانيا»، (ص 11).

ومن هنا تتحول الرواية تدريجياً إلى رواية شخصية تتركز حول بناء شخصية السيد (ينال) المثيرة للجدل، حيث يعمد الراوي، بصورة غير مباشرة، إلى كتابة سيرة بيوجرافية Biography لشخصية السيد (ينال)، كما أن المخطوطة التي كتبها السيد (ينال) تستكمل الوجه الآخر لبناء هذه الشخصية على مستوى السيرة الذاتية (الأوتوبوغرافية) Autobiography. وتناقض سلوكه، ثم يعود لاستكمال القسم الأخير من المخطوطة في الفصل السادس من المخطوطة التي شغلت ثلاثة فصول من الرواية ضمن أكثر من نصف المتن الروائي، بينما كانت الفصول الأربعة الأخرى مكرسة لسرد الراوي المركزي.

وهذا يؤكد هيمنة بنية المخطوطة على السرد الروائي، مما يعزز جوهر الرواية المتأسردية، وفضلاً عن ذلك نجد إشارات متعددة من طرف السيد (ينال) ومن طرف الراوي المركزي لكتابة رواية. إذ نجد زوجة الراوي تخبّر زوجة السيد (ينال) بأن «زوجها رجل متقاعد، وأديب سبق له أن كتب رواية»، (ص 14)، كما أن السيد «ينال» التمس من الراوي أن يقرأ المخطوطة التي كتبها، وخوّله لاحقاً حق نشرها:

«اسمع يا صديقي، هذا المخلّف يحوي مجموعة من أوراق كتبتها قبل سنوات، أحببت أن أتكرم بقراءتها، وساكون سعيداً أن أسمع منك شيئاً عنها»، (ص 22). وهذه كلها، وأغني بها المخطوطة والرغبة في كتابة رواية، ومؤشرات تدعم الطبيعة المتأسردية للرواية.

وفنياً، تعتمد الرواية على سرد مبدأ يمر عبر وعي الشخصيات الروائية المشاركة، وبشكل خاص سرد الراوي المركزي وسرد السيد (ينال)، كما تنطوي الرواية بفضل ذلك على تعدد صوتي بوليفوني، بمشاركة شخصيات نسوية، مما يجعلها بحق رواية «بوليفونية» متعددة الأصوات. إذ يبدأ السرد الاستهلالي في الفصل الأول بتوليف ضمير المتكلم (أنا)، يتحدث فيه الراوي المركزي عن تجربة شخصية جمعت، في أثناء زيارته لابن (فيصل) في إسبانيا بالسيد (ينال):

«كانت تلك بداية معرفتي بالسيد

وطريق أهل السنة مدار العلاقة بين ابن عربي ومحيطه في المغرب والمشرق الإسلاميين. لكن رواية جرما تطرحه المازق من زاوية أخف فكرياً مما تطرحه رواية «موت صغير»، تطرحه بصورة لا تخلو من السخرية الضاحكة، كما في نصيحة القس لجرما بأن يتزوج: «قال لي وهو يضحك: إن الرهبان الكاثوليك الذين لا يتزوجون تخلّ عقولهم بعد الأربعين، والرهبان الشرقيين الذين يتزوجون تخلّ عقولهم فوراً». أو كما في صورة السلطان الكاركتيرية بعد أن سجنه الفرسان المسيحيون في روما فصار سميماً: «صار السلطان مخروطياً كأنما اقتاتته المنقى من طرفه»، وصورة السلطان هذه جزء من تناول الرواية لموضوع السلطة والسياسة والحرية المتصلة بهما.

السلطان شبيهه بجرما من حيث إنه في مازق اللجوء إلى مسيحيين يفترض أنهم أعداء بلاده وغرباء عن دينه؛ لكنه في الوقت نفسه أشبهه من دون كبحوته أو الملك لير، يطارد ملكاً وهماً وقضية الكوميديا أو المساء لدى سيرفانتس أو شكسبير. تشبيهه الأقرب هو لليون الأيريشي الذي تشرد بين الإسلام والمسيحية في عصر النهضة الأوروبي، وأكثر من ذلك عبد الله الصغير الذي خسر الأندلس في تلك الفترة، كما يأتي الإعلان في مرحلة متأخرة من السرد. تحضر مسألة السلطة السياسية من خلال تاملات جرما في وضعه لاحقاً عند حكام لا يخلو عليهم عنده من إذلال، فترمز مسألة الحرية والتحكم بمصائر الناس: «أنا من حاشية السلطان التي لا يحق لأحد أن يدخل فيها إلا مدعواً، أو يخرج منها إلا مطروداً»، لكن تختصر هذه العبارة الكثير من واقع السلطة السياسية؛ لكن الرواية -وهذا مما يميزها- لا تفصل المفارقة في النظر إلى مسألة السلطة، فصاحب السلطة -أي السلطان هنا- خاضع بدوره للسلطة الأخرى، هي سلطة أعدائه من الفرسان المسيحيين الأوروبيين الذين يرغمونه في النهاية على الذهاب إلى البابا في روما؛ بل وتقبل يد البابا نفسه.

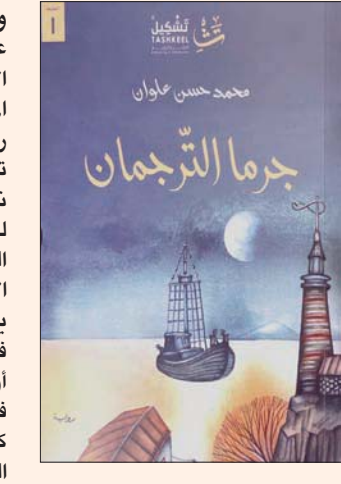
هذه المفارقة تأتي ضمن تبنى الرواية لوجهة نظر جرما بوصفه الراوي. فعلى الرغم من تفرقه بين الأديان والمذاهب والسلطات السياسية، يظل جرما مسيحياً ينظر إلى المسلمين من خارج مجتمعاتهم، كما يقول: «هل يسفح لوجهة نظر غير إسلامية تتعامل مع المسلمين بوصفهم آخر أو حتى عدواً. يقول القسيس لجرما: «هل تظن أن كل ما حدث لك لم يكن مقدراً الإحتفاء بنسائهم». ثمة جرة هنا، ليست من جرما، وإنما من رواية تخاطب قراء مسلمين في المقام الأول؛ لكنها جرة يبرها من مواضع كثيرة مع المسلمين، مثلما أنها تبرز غير المسلمين من زوايا تظهر جوانبهم العدوانية. إنه مازق جرما والرواية معاً؛ لكنه المازق الذي ينجح العمل في تجاوزه وتمثيل وجهات النظر المختلفة، ويتوظيف الكوميديا التي تخفف من وقع القضايا المطروحة.

على المستوى الفني، يبدو لي أن الربط بين روايتي علوان: «جرما الإسلامي نهائياً من شبه الجزيرة الأيبيرية. لكن تلك الأحداث ليست موضوع الرواية، وإنما هي ظلال تحوم في الخلف وتترك أثراً متفاوت الأهمية. الشخصية الرئيسية في الرواية وصوتها الروائي أيضاً هو المترجم جرمانوس أو جرما. يسرد جرما علاقته بالوسط المسيحي الذي ينتمي إليه، ثم بسلطان عثماني مخلوع تربطه به الأقدار من خلال عمله مترجماً لدى السلطان.

الشخصيتان الرئيسيتان هما إذن جرما والسلطان، وبينهما شبه واضح يوازي ما بينهما من اختلاف واضح أيضاً. السلطان، من ناحيته، طريد فقد فرصته في الحكم بعد تولي أخيه بايزيد الحكم. ويبدو هنا أن الكاتب اتكا على ما يروي عن أن السلطان العثماني بايزيد تخلص من أخ له اسمه يعقوب بفعله؛ لكن حرص الكاتب على عدم الربط التاريخي المباشر جعله يفضل ترك أخي السلطان طريداً بدلاً من أن يكون مقتولاً.

يتوارى البعد التاريخي ليظل خلفية باهتة، وإن كانت مهمة ليريز البعد الإنساني والثقافي أو الحضاري من خلال التوتر الديني والمذهبي وكذلك السياسي، وأثر ذلك على شخصيات الرواية وحياتها، وما يربطها بعضها ببعض.

تتلخص الحكاية الأساسية في أن جرما صار ترجماناً بعد إعادته لعدد من اللغات الرئيسة آنذاك، وأنه صار رحالة سنديابياً أيضاً بخروجه من مدينته حلب ثم رحلته، وبعداً حيناً ومرغماً حيناً، إلى جزر وقربى البحر المتوسط والمناطق المحيطة به؛ سرقوسة في صقلية، والماغوصة أو فاماغوستا كما تعرف الآن، في قبرص، وأخيراً روما. تنقله عرضه لمغامرات عديدة يكاد أن يهلك في بعضها؛ لكنه يحقق مكانة وشهرة وبعض المال في أخرى، فهو يتعرض للخداع من قبل أبيه الذي يرسله دون أن يعلم إلى حيث يعمل مزارعاً بالسخرة، ثم حين يخرج من تلك تتحسّن مخطوطة يعمله لدى السلطان التركي الطريد؛ لكن وضع السلطان ليس أفضل من وضع جرما، وإن على مستوى أعلى وأكثر رفاهية. كلاهما مشردان، يسعى أحدهما لتأمين عيشه وكسب الأمان؛ حيث يذهب، ويسعى الآخر -يانسا- لاستعادة حكمه من أخيه المتحالف مع أي كان؛ لكن ذلك يجعله رهينة لأهواء السياسة الأوروبية وريغبات البابا في روما. يسعى أولئك لاستعماله سلاحاً ضد أخيه في حروبهم الطويلة مع الدولة العثمانية التي كانت تشر يديها في كل مكان، وتهدد الأراضي المسيحية باستمرار.



سعد البازعي

من الواضح أن رحلة الروائي السعودي محمد حسن علوان إلى الأندلس، وما يتصل بها من أبعاد دينية وسياسية، عبر شخصية ابن عربي في روايته الكبيرة «موت صغير» (2016) لم تتوقف بعد، فقد اتبعها برواية أخرى تستكشف مرحلة قريبة من الأولى، تظهر فيها هذه المرة العلاقات الإسلامية المسيحية، أيضاً المسيحية المسيحية، من خلال شخصية مترجم من مسيحي المشرق، عاصر بدايات الدولة العثمانية والصراع السياسي بينها وبين دول أوروبا في فترة مليئة بالأحداث المصليّة: فتح القسطنطينية، وبداية الخلافة العثمانية، والاستعادة المسيحية للأندلس بزوال الحكم الإسلامي نهائياً من شبه الجزيرة الأيبيرية. لكن تلك الأحداث ليست موضوع الرواية، وإنما هي ظلال تحوم في الخلف وتترك أثراً متفاوت الأهمية. الشخصية الرئيسية في الرواية وصوتها الروائي أيضاً هو المترجم جرمانوس أو جرما. يسرد جرما علاقته بالوسط المسيحي الذي ينتمي إليه، ثم بسلطان عثماني مخلوع تربطه به الأقدار من خلال عمله مترجماً لدى السلطان.

الشخصيتان الرئيسيتان هما إذن جرما والسلطان، وبينهما شبه واضح يوازي ما بينهما من اختلاف واضح أيضاً. السلطان، من ناحيته، طريد فقد فرصته في الحكم بعد تولي أخيه بايزيد الحكم. ويبدو هنا أن الكاتب اتكا على ما يروي عن أن السلطان العثماني بايزيد تخلص من أخ له اسمه يعقوب بفعله؛ لكن حرص الكاتب على عدم الربط التاريخي المباشر جعله يفضل ترك أخي السلطان طريداً بدلاً من أن يكون مقتولاً.

يتوارى البعد التاريخي ليظل خلفية باهتة، وإن كانت مهمة ليريز البعد الإنساني والثقافي أو الحضاري من خلال التوتر الديني والمذهبي وكذلك السياسي، وأثر ذلك على شخصيات الرواية وحياتها، وما يربطها بعضها ببعض.

تتلخص الحكاية الأساسية في أن جرما صار ترجماناً بعد إعادته لعدد من اللغات الرئيسة آنذاك، وأنه صار رحالة سنديابياً أيضاً بخروجه من مدينته حلب ثم رحلته، وبعداً حيناً ومرغماً حيناً، إلى جزر وقربى البحر المتوسط والمناطق المحيطة به؛ سرقوسة في صقلية، والماغوصة أو فاماغوستا كما تعرف الآن، في قبرص، وأخيراً روما. تنقله عرضه لمغامرات عديدة يكاد أن يهلك في بعضها؛ لكنه يحقق مكانة وشهرة وبعض المال في أخرى، فهو يتعرض للخداع من قبل أبيه الذي يرسله دون أن يعلم إلى حيث يعمل مزارعاً بالسخرة، ثم حين يخرج من تلك تتحسّن مخطوطة يعمله لدى السلطان التركي الطريد؛ لكن وضع السلطان ليس أفضل من وضع جرما، وإن على مستوى أعلى وأكثر رفاهية. كلاهما مشردان، يسعى أحدهما لتأمين عيشه وكسب الأمان؛ حيث يذهب، ويسعى الآخر -يانسا- لاستعادة حكمه من أخيه المتحالف مع أي كان؛ لكن ذلك يجعله رهينة لأهواء السياسة الأوروبية وريغبات البابا في روما. يسعى أولئك لاستعماله سلاحاً ضد أخيه في حروبهم الطويلة مع الدولة العثمانية التي كانت تشر يديها في كل مكان، وتهدد الأراضي المسيحية باستمرار.

### يطرح جرما المسيحي الذي عاش بين المسلمين قضية الأقليات وإشكاليات التلاحق الثقافي والتعايش الديني والمذهبي

في مدينة سرقوسة بصقلية التي يصلها جرما على سفينة تحمل السلطان، يقرب المترجم ترك عمله حيناً ومرغماً حيناً، إلى جزر وقربى البحر المتوسط والمناطق المحيطة به؛ سرقوسة في صقلية، والماغوصة أو فاماغوستا كما تعرف الآن، في قبرص، وأخيراً روما. تنقله عرضه لمغامرات عديدة يكاد أن يهلك في بعضها؛ لكنه يحقق مكانة وشهرة وبعض المال في أخرى، فهو يتعرض للخداع من قبل أبيه الذي يرسله دون أن يعلم إلى حيث يعمل مزارعاً بالسخرة، ثم حين يخرج من تلك تتحسّن مخطوطة يعمله لدى السلطان التركي الطريد؛ لكن وضع السلطان ليس أفضل من وضع جرما، وإن على مستوى أعلى وأكثر رفاهية. كلاهما مشردان، يسعى أحدهما لتأمين عيشه وكسب الأمان؛ حيث يذهب، ويسعى الآخر -يانسا- لاستعادة حكمه من أخيه المتحالف مع أي كان؛ لكن ذلك يجعله رهينة لأهواء السياسة الأوروبية وريغبات البابا في روما. يسعى أولئك لاستعماله سلاحاً ضد أخيه في حروبهم الطويلة مع الدولة العثمانية التي كانت تشر يديها في كل مكان، وتهدد الأراضي المسيحية باستمرار.

تتلخص الحكاية الأساسية في أن جرما صار ترجماناً بعد إعادته لعدد من اللغات الرئيسة آنذاك، وأنه صار رحالة سنديابياً أيضاً بخروجه من مدينته حلب ثم رحلته، وبعداً حيناً ومرغماً حيناً، إلى جزر وقربى البحر المتوسط والمناطق المحيطة به؛ سرقوسة في صقلية، والماغوصة أو فاماغوستا كما تعرف الآن، في قبرص، وأخيراً روما. تنقله عرضه لمغامرات عديدة يكاد أن يهلك في بعضها؛ لكنه يحقق مكانة وشهرة وبعض المال في أخرى، فهو يتعرض للخداع من قبل أبيه الذي يرسله دون أن يعلم إلى حيث يعمل مزارعاً بالسخرة، ثم حين يخرج من تلك تتحسّن مخطوطة يعمله لدى السلطان التركي الطريد؛ لكن وضع السلطان ليس أفضل من وضع جرما، وإن على مستوى أعلى وأكثر رفاهية. كلاهما مشردان، يسعى أحدهما لتأمين عيشه وكسب الأمان؛ حيث يذهب، ويسعى الآخر -يانسا- لاستعادة حكمه من أخيه المتحالف مع أي كان؛ لكن ذلك يجعله رهينة لأهواء السياسة الأوروبية وريغبات البابا في روما. يسعى أولئك لاستعماله سلاحاً ضد أخيه في حروبهم الطويلة مع الدولة العثمانية التي كانت تشر يديها في كل مكان، وتهدد الأراضي المسيحية باستمرار.

تتلخص الحكاية الأساسية في أن جرما صار ترجماناً بعد إعادته لعدد من اللغات الرئيسة آنذاك، وأنه صار رحالة سنديابياً أيضاً بخروجه من مدينته حلب ثم رحلته، وبعداً حيناً ومرغماً حيناً، إلى جزر وقربى البحر المتوسط والمناطق المحيطة به؛ سرقوسة في صقلية، والماغوصة أو فاماغوستا كما تعرف الآن، في قبرص، وأخيراً روما. تنقله عرضه لمغامرات عديدة يكاد أن يهلك في بعضها؛ لكنه يحقق مكانة وشهرة وبعض المال في أخرى، فهو يتعرض للخداع من قبل أبيه الذي يرسله دون أن يعلم إلى حيث يعمل مزارعاً بالسخرة، ثم حين يخرج من تلك تتحسّن مخطوطة يعمله لدى السلطان التركي الطريد؛ لكن وضع السلطان ليس أفضل من وضع جرما، وإن على مستوى أعلى وأكثر رفاهية. كلاهما مشردان، يسعى أحدهما لتأمين عيشه وكسب الأمان؛ حيث يذهب، ويسعى الآخر -يانسا- لاستعادة حكمه من أخيه المتحالف مع أي كان؛ لكن ذلك يجعله رهينة لأهواء السياسة الأوروبية وريغبات البابا في روما. يسعى أولئك لاستعماله سلاحاً ضد أخيه في حروبهم الطويلة مع الدولة العثمانية التي كانت تشر يديها في كل مكان، وتهدد الأراضي المسيحية باستمرار.

تتلخص الحكاية الأساسية في أن جرما صار ترجماناً بعد إعادته لعدد من اللغات الرئيسة آنذاك، وأنه صار رحالة سنديابياً أيضاً بخروجه من مدينته حلب ثم رحلته، وبعداً حيناً ومرغماً حيناً، إلى جزر وقربى البحر المتوسط والمناطق المحيطة به؛ سرقوسة في صقلية، والماغوصة أو فاماغوستا كما تعرف الآن، في قبرص، وأخيراً روما. تنقله عرضه لمغامرات عديدة يكاد أن يهلك في بعضها؛ لكنه يحقق مكانة وشهرة وبعض المال في أخرى، فهو يتعرض للخداع من قبل أبيه الذي يرسله دون أن يعلم إلى حيث يعمل مزارعاً بالسخرة، ثم حين يخرج من تلك تتحسّن مخطوطة يعمله لدى السلطان التركي الطريد؛ لكن وضع السلطان ليس أفضل من وضع جرما، وإن على مستوى أعلى وأكثر رفاهية. كلاهما مشردان، يسعى أحدهما لتأمين عيشه وكسب الأمان؛ حيث يذهب، ويسعى الآخر -يانسا- لاستعادة حكمه من أخيه المتحالف مع أي كان؛ لكن ذلك يجعله رهينة لأهواء السياسة الأوروبية وريغبات البابا في روما. يسعى أولئك لاستعماله سلاحاً ضد أخيه في حروبهم الطويلة مع الدولة العثمانية التي كانت تشر يديها في كل مكان، وتهدد الأراضي المسيحية باستمرار.

تتلخص الحكاية الأساسية في أن جرما صار ترجماناً بعد إعادته لعدد من اللغات الرئيسة آنذاك، وأنه صار رحالة سنديابياً أيضاً بخروجه من مدينته حلب ثم رحلته، وبعداً حيناً ومرغماً حيناً، إلى جزر وقربى البحر المتوسط والمناطق المحيطة به؛ سرقوسة في صقلية، والماغوصة أو فاماغوستا كما تعرف الآن، في قبرص، وأخيراً روما. تنقله عرضه لمغامرات عديدة يكاد أن يهلك في بعضها؛ لكنه يحقق مكانة وشهرة وبعض المال في أخرى، فهو يتعرض للخداع من قبل أبيه الذي يرسله دون أن يعلم إلى حيث يعمل مزارعاً بالسخرة، ثم حين يخرج من تلك تتحسّن مخطوطة يعمله لدى السلطان التركي الطريد؛ لكن وضع السلطان ليس أفضل من وضع جرما، وإن على مستوى أعلى وأكثر رفاهية. كلاهما مشردان، يسعى أحدهما لتأمين عيشه وكسب الأمان؛ حيث يذهب، ويسعى الآخر -يانسا- لاستعادة حكمه من أخيه المتحالف مع أي كان؛ لكن ذلك يجعله رهينة لأهواء السياسة الأوروبية وريغبات البابا في روما. يسعى أولئك لاستعماله سلاحاً ضد أخيه في حروبهم الطويلة مع الدولة العثمانية التي كانت تشر يديها في كل مكان، وتهدد الأراضي المسيحية باستمرار.

تتلخص الحكاية الأساسية في أن جرما صار ترجماناً بعد إعادته لعدد من اللغات الرئيسة آنذاك، وأنه صار رحالة سنديابياً أيضاً بخروجه من مدينته حلب ثم رحلته، وبعداً حيناً ومرغماً حيناً، إلى جزر وقربى البحر المتوسط والمناطق المحيطة به؛ سرقوسة في صقلية، والماغوصة أو فاماغوستا كما تعرف الآن، في قبرص، وأخيراً روما. تنقله عرضه لمغامرات عديدة يكاد أن يهلك في بعضها؛ لكنه يحقق مكانة وشهرة وبعض المال في أخرى، فهو يتعرض للخداع من قبل أبيه الذي يرسله دون أن يعلم إلى حيث يعمل مزارعاً بالسخرة، ثم حين يخرج من تلك تتحسّن مخطوطة يعمله لدى السلطان التركي الطريد؛ لكن وضع السلطان ليس أفضل من وضع جرما، وإن على مستوى أعلى وأكثر رفاهية. كلاهما مشردان، يسعى أحدهما لتأمين عيشه وكسب الأمان؛ حيث يذهب، ويسعى الآخر -يانسا- لاستعادة حكمه من أخيه المتحالف مع أي كان؛ لكن ذلك يجعله رهينة لأهواء السياسة الأوروبية وريغبات البابا في روما. يسعى أولئك لاستعماله سلاحاً ضد أخيه في حروبهم الطويلة مع الدولة العثمانية التي كانت تشر يديها في كل مكان، وتهدد الأراضي المسيحية باستمرار.

تتلخص الحكاية الأساسية في أن جرما صار ترجماناً بعد إعادته لعدد من اللغات الرئيسة آنذاك، وأنه صار رحالة سنديابياً أيضاً بخروجه من مدينته حلب ثم رحلته، وبعداً حيناً ومرغماً حيناً، إلى جزر وقربى البحر المتوسط والمناطق المحيطة به؛ سرقوسة في صقلية، والماغوصة أو فاماغوستا كما تعرف الآن، في قبرص، وأخيراً روما. تنقله عرضه لمغامرات عديدة يكاد أن يهلك في بعضها؛ لكنه يحقق مكانة وشهرة وبعض المال في أخرى، فهو يتعرض للخداع من قبل أبيه الذي يرسله دون أن يعلم إلى حيث يعمل مزارعاً بالسخرة، ثم حين يخرج من تلك تتحسّن مخطوطة يعمله لدى السلطان التركي الطريد؛ لكن وضع السلطان ليس أفضل من وضع جرما، وإن على مستوى أعلى وأكثر رفاهية. كلاهما مشردان، يسعى أحدهما لتأمين عيشه وكسب الأمان؛ حيث يذهب، ويسعى الآخر -يانسا- لاستعادة حكمه من أخيه المتحالف مع أي كان؛ لكن ذلك يجعله رهينة لأهواء السياسة الأوروبية وريغبات البابا في روما. يسعى أولئك لاستعماله سلاحاً ضد أخيه في حروبهم الطويلة مع الدولة العثمانية التي كانت تشر يديها في كل مكان، وتهدد الأراضي المسيحية باستمرار.

تتلخص الحكاية الأساسية في أن جرما صار ترجماناً بعد إعادته لعدد من اللغات الرئيسة آنذاك، وأنه صار رحالة سنديابياً أيضاً بخروجه من مدينته حلب ثم رحلته، وبعداً حيناً ومرغماً حيناً، إلى جزر وقربى البحر المتوسط والمناطق المحيطة به؛ سرقوسة في صقلية، والماغوصة أو فاماغوستا كما تعرف الآن، في قبرص، وأخيراً روما. تنقله عرضه لمغامرات عديدة يكاد أن يهلك في بعضها؛ لكنه يحقق مكانة وشهرة وبعض المال في أخرى، فهو يتعرض للخداع من قبل أبيه الذي يرسله دون أن يعلم إلى حيث يعمل مزارعاً بالسخرة، ثم حين يخرج من تلك تتحسّن مخطوطة يعمله لدى السلطان التركي الطريد؛ لكن وضع السلطان ليس أفضل من وضع جرما، وإن على مستوى أعلى وأكثر رفاهية. كلاهما مشردان، يسعى أحدهما لتأمين عيشه وكسب الأمان؛ حيث يذهب، ويسعى الآخر -يانسا- لاستعادة حكمه من أخيه المتحالف مع أي كان؛ لكن ذلك يجعله رهينة لأهواء السياسة الأوروبية وريغبات البابا في روما. يسعى أولئك لاستعماله سلاحاً ضد أخيه في حروبهم الطويلة مع الدولة العثمانية التي كانت تشر يديها في كل مكان، وتهدد الأراضي المسيحية باستمرار.

### كتاب مصري عن تجربة الشاعر اللبناني

## «الإنسانية الحقة» في شعر وديع سعادة

يقول في نص بعنوان «صداق بسيط»:

بعد الخطوات الخفيفة والابتسامه التي أرسلتها على كل حال في هواء مستعمل يوم آخر، القميص على يدي طول الوقت وعظام النهار هذه

إنه يوم عادي زجاجة مكسورة في حديقة عامة فقط يوم مهمل كصداق بسيط

ويخلص المؤلف إلى الصورة الفنية في شعر سعادة استغادات من عطاءات الفنون المختلفة وفي مقدمتها الفن التشكيلي والسينما واعتمدت في معظم نصوصه على المشهد الممتد والخيال الكلي الذي يستدعي حواس المتلقي السمعية والبصرية، لكن تلك المشهديات لم تتخل عن الخيال الجزئي الذي تألفه الذائقة العربية ألبات تشكيلة وتبحث عن بكارة عطائه.

المتعبون في الساحة، وجوهم ترق يوماً بعد يوم وشعرهم يلين في هواء الليل والأضواء الخفيفة وحين ينظرون إلى بعضهم ترق عيونهم أيضاً إلى درجة أنهم ينظنون أنفسهم زجاجاً وينكسرون

ثم ينتقل المؤلف إلى ديوان الشاعر الرابع «مقعد راكب غادر الباص»، قافراً ثلاثة دواوين سنه، ليستخرج من الألفاظ التي تنتهي للطبيعة ما زالت موجودة في نص الشاعر ويبدو أنها ملائمة لنسجحه الشعري والإنساني مثل مفردات «ظل - قري - شجرة - نهر»، ولعل تقارب مفردات أنساق النصوص تابع من أن السياق المحيط بتلك النصوص والمؤثر في رؤية الشاعر ومعجمه لم يتغير أو لم تتغير نظرة الشاعر إليه.

كان يسكن فيها، وبالتحديد شارع الكسليك، الذي اختاره عنواناً لقبديته؛ لبنان لبنان، وراء ارتجافات مهجورة أرى خرطوم مدفع في أنفك، مستودع جثث في عينيك شحاذاً يتبعه كلب على صلعتك لبنان هذا دولار لك، انصرف أريد عطوساً، يجب أن أسحب لبنان من صدري

يشير المؤلف إلى أن الشاعر سكن ذلك الشارع بمنطقة «جونية» في بيروت لفترة من حياته. من هنا جاء النص حافلاً بذكرياته عن أصدقائه في الحي الذي شكل جزءاً أصيلاً في وعيه وذاكرته.

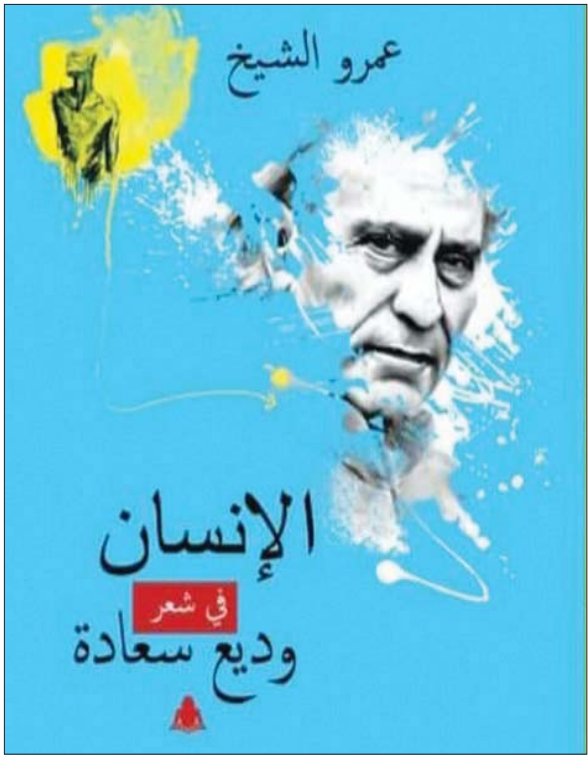
أما فيما يتعلق بشعور الاغتراب عند سعادة، فيرى أن مبعثه هو شعوره باغتراب الآخرين داخل وطنهم، فيقول في نص بعنوان «المتعبون»:

لكي يعود بعد ذلك كل شيء كما كان، ولكن مع شعور وهمي آخر هو شعور النصر على برهة من الزمن وبأننا صنعنا هذه البرهة كما نريدها نحن لا كما تريد هي أن تكون».

ويقول المؤلف إن «الإنسانية الحقة» هي التي استوقفتها في هذه التجربة الشعرية، فراح يبحث في مصادرها، والظروف التي نشأت فيها.

ينتمي الشاعر إلى قرية متواضعة في شمال لبنان في قرية «سبيطين»، ولأسرة «فقيرة» في كل شيء إلا المحبة»، يقول: في هذه القرية

تسمى أقوانات المساء مرتجة خلف الأبواب في هذه القرية التي تستيقظ لتشرب المطر انكسرت في يدي زجاجة العالم أما عن حياته في بيروت، فيستشهد المؤلف بقصيدة كتبها حداد عن منطقة «جونية» التي



يقول في نص بعنوان «صداق بسيط»:

بعد الخطوات الخفيفة والابتسامه التي أرسلتها على كل حال في هواء مستعمل يوم آخر، القميص على يدي طول الوقت وعظام النهار هذه

إنه يوم عادي زجاجة مكسورة في حديقة عامة فقط يوم مهمل كصداق بسيط

ويخلص المؤلف إلى الصورة الفنية في شعر سعادة استغادات من عطاءات الفنون المختلفة وفي مقدمتها الفن التشكيلي والسينما واعتمدت في معظم نصوصه على المشهد الممتد والخيال الكلي الذي يستدعي حواس المتلقي السمعية والبصرية، لكن تلك المشهديات لم تتخل عن الخيال الجزئي الذي تألفه الذائقة العربية ألبات تشكيلة وتبحث عن بكارة عطائه.



الرئيس التنفيذي للعمليات بلجنة المشاريع والإرث القطرية قال إن أسعار السكن في «متناول الجميع»

## جاسم الجاسم: «جماهيرية الهلال» أفضل تجربة محاكاة نهائي المونديال

العالم وهي المباراة الأهم بالبطولة ويعتبر هو في الغالب الملعب الرئيسي أو الأهم. ● فيما يخص كأس العالم، ماذا عن بطاقة هيا وأخر التحضيرات للمونديال وعن مدى جاهزية النهائية بالنسبة لكم؟

● بالطبع نحن في كامل الجاهزية لاستضافة كأس العالم، تقريباً نعمل منذ عشر سنوات والأمر في مرحلة العمليات وجاهزون كل الجاهزية لاستضافة العالم كله في قطر، وتمثل منطقة الشرق الأوسط والعرب في أفضل صورة.

● هناك من يتوقع صعوبة التنقلات ما هي الآلية المتبعة بالنسبة لكم؟ ● كان لدينا تخطيط كبير في السنوات العشر الأخير، وتم إنجاز عمليات التهيئة التحتية وإنجاز لعمليات المترو، وبلا شك ستكون العملية أكبر من العمل الاعتيادي في الدوحة وقطر، ولكن يوجد خطط لتسهيل حركة الناس والمشجعين إلى الملاعب ومناطق المشجعين وإلى أماكن السكن.

● هل من الممكن أن نرى حدث كأس سوبر لوسيل في الأوقات القليلة؟ ● قد يتكرر الحدث، لكنه لن يكون مرتبطاً ببطلان الدوري السعودي والدوري المصري، قد تكون البطولة إذا طبقت مستقبلاً بين فريقين على الصعيد الدولي.

● ما الهدف من استضافة كأس سوبر لوسيل الذي يجمع بين الهلال والزمالك على الملعب الذي سيستضيف نهائي كأس العالم وهو آخر الملاعب التي تم إنشاؤها لمونديال قطر 2022 وأخر الملاعب

● استضافة كأس سوبر لوسيل هو الملعب الذي سيستضيف نهائي كأس العالم وهو آخر الملاعب التي تم إنشاؤها لمونديال قطر 2022 وأخر الملاعب

● استضافة كأس سوبر لوسيل هو الملعب الذي سيستضيف نهائي كأس العالم وهو آخر الملاعب التي تم إنشاؤها لمونديال قطر 2022 وأخر الملاعب

● استضافة كأس سوبر لوسيل هو الملعب الذي سيستضيف نهائي كأس العالم وهو آخر الملاعب التي تم إنشاؤها لمونديال قطر 2022 وأخر الملاعب



ملعب لوسيل المونديالي حيث ستجرى القمة الجماهيرية بين الهلال والزمالك (أ.غ.ب)

● بعد مباراة كأس سوبر لوسيل وما قبل كأس العالم هل ستجرى مباراة أخرى على ذات الملعب؟ ● لدينا دراسة لإقامة مباراة على استاد لوسيل خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) ولكن لم يتم تأكيد هذا الأمر، ونحن الأهم بالنسبة لنا جاهزية الملعب من الناحية العملية وأيضاً من الناحية الفنية، حيث إن الملعب جاهز لاستضافة الحدث الأهم

● الجماهير السعودية والجماهير المصرية، يفريقين عريقين (الهلال السعودي والزمالك المصري) هذه ستكون التجربة الأخيرة لتجربة عمليات الملعب لاستاد لوسيل قبل الافتتاح الرسمي بإذن الله في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث موعد مواجهة المنتخب السعودي والإرجنتيني في افتتاحية مباريات المنتخبين ببطولة كأس العالم 2022.

● الجماهير السعودية والجماهير المصرية، يفريقين عريقين (الهلال السعودي والزمالك المصري) هذه ستكون التجربة الأخيرة لتجربة عمليات الملعب لاستاد لوسيل قبل الافتتاح الرسمي بإذن الله في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث موعد مواجهة المنتخب السعودي والإرجنتيني في افتتاحية مباريات المنتخبين ببطولة كأس العالم 2022.

● الجماهير السعودية والجماهير المصرية، يفريقين عريقين (الهلال السعودي والزمالك المصري) هذه ستكون التجربة الأخيرة لتجربة عمليات الملعب لاستاد لوسيل قبل الافتتاح الرسمي بإذن الله في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث موعد مواجهة المنتخب السعودي والإرجنتيني في افتتاحية مباريات المنتخبين ببطولة كأس العالم 2022.



جاسم الجاسم (الشرق الأوسط)

تفاصيل الحوار:

● ما الهدف من استضافة كأس سوبر لوسيل الذي يجمع بين الهلال والزمالك على الملعب الذي سيستضيف نهائي كأس العالم وهو آخر الملاعب التي تم إنشاؤها لمونديال قطر 2022 وأخر الملاعب

مواهب جديدة أطلقتها «الاتحادات» تاهباً للمحفل الرياضي

## دورة الألعاب السعودية: تجارب الأداء تسخن الأجواء

الرياض، لولوة العتقري  
فيما انطلق العد التنافسي لدورة الألعاب السعودية المقررة في العاصمة الرياض يوم 27 أكتوبر (تشرين الأول) والتي تهدف لزيادة عدد ممارسي الرياضة، واكتشاف جيل جديد من أبطال السعودية، أخضعت الاتحادات الرياضية لاعبيها ولإعبائها طوال الأيام الماضية لتجارب أداء بهدف استكشاف العديد المواهب الواعدة. واطلق الاتحاد السعودي للشطرنج البطولة الرقمية الأولى للسيدات، وهي ساحة لاكتشاف المواهب جوائز محفزة فيما أقيمت بطولة التكاريتيخ التي أقامها الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية في ديارب الرياض، وتاهل منها مجموعة من اللاعبين أبرزهم عبد الإله محمد ومحمد محفوظ وخالد شلش وأحمد خنين. فيما كشف اتحاد البوليفين عن



فتيات في إحدى تجارب المبارزة (الشرق الأوسط)

وإضافة للمسابقات المنوطة، سيتنافس الرياضيون المشاركون في الدورة على جوائز هي الأعلى في تاريخ المنطقة، حيث يتجاوز مجموعها 200 مليون ريال، إذ يحصل النادي الفائز بالمركز الأول على مليون ريال، بينما يحصل

الرياض، ليكون التنافس فيها بين الأندية بدلاً من نظام المناطق المغلن مسبقاً، حيث ستشهد الدورة مشاركة أكثر من 200 نادٍ تنافس في 45 رياضة فردية وجماعية، تشمل 5 رياضات تم تخصيصها للرياضات البارالمبية.

3 مناطق سعودية لتجارب أداء الإبحار الشراعي الأسبوع المقبل في مدينة الجبيل. كما أعلنت اللجنة العليا المنظمة لدورة الألعاب السعودية سابقاً عن تغيير آلية المشاركة في الدورة التي ستستضيفها العاصمة



من تجارب الأداء في لعبة رفع الأثقال (الشرق الأوسط)

الحالي، فيما أخضع اتحاد المصارعة نحو 34 مصارعاً لتجارب الأداء، وسيستمر حتى نهاية الأسبوع وكشف اتحاد الليارو والسوكر عن 15 متاهلاً لدورة الألعاب السعودية. وسيشارك 25 رياضياً من

غادة نمر بطولها في المركز الأول وحازت راشيل مالونزو المركز الثاني وختمتها وهيدي أوروبانو بالمركز الثالث. وسيقيم اتحاد السعودية للهوكي مواعيد تصفياته للمتاهلين والمتاهلات منتصف الأسبوع

تاهل لاعبيها الرجال لدورة الألعاب السعودية ضمن تجارب الأداء التي أقيمت السبت الماضي، واستطاع عبد الرحمن الخليوي الفوز بالمركز الأول وجاء أحمد أبوإبريش في المركز الثاني وزيد الخليوي المركز الثالث، وعلى صعيد السيدات تاهلت

الشباب يستعرض قوته في أولى جولات «دوري روشن السعودي»

## بداية مثالية للبطل والوصيف... والنصر يعبر بشق الأنفس

لاعب الطائي وفوزان الصقور من الشباب وكوفيلا من الفتاح. ونجح الرياعي «الهلال بالخروج بشباك نظيفة في مباراته خلال الجولة الأولى، وكان الهلال وحيداً من بينها يدخل موسمه الجديد بالحارس عبد الله المحيوف في الوقت الذي يواصل فيه البرازيلي غروهي حضوره في الاتحاد، فيما استعان النصر بخدمات الكولومبي أوسبيننا، واتجه الشباب للخيار الأجنبي بعد موسم ونصف منذ رحيل فاروق مصطفى إذ أتم اللبث تعاقد مع الدولي الكوري الجنوبي سيانغ كيم.



النصر حقق فوزاً صعباً على الوحدة (تصوير: عبد العزيز النومان)

تميرية ويحضر خلفهما كويلان لاعب الهلال بـ 82 تمريرة. وكذلك كانت الكرات العرضية من لاعبي الشباب هي الأعلى في الجولة الأولى التي أرسلها فيها فوزان الصقور 15 عرضية بحسب موقع رابطة الدوري السعودي للمحترفين و12 عرضية من متعب العربي ويليهما توفيق بوحميد من الفتاح بنماني عرضيات بالاشتراك مع زميله في الفريق المحترف البريوي كوفيلا. أما صناعة الفرص فقد تصدرها لاعب الاتحاد عبد الرحمن العبود بخمس فرص، فيما حل خلفه الغابوني بوبيندزا لاعب فريق الشباب بأربع فرص وهو الرقم الذي شاركه فيه الجزائري أمير سعيون

وسجل ثنائي الشباب الجدد بداية مثالية لهما وخاصة الغابوني أوسبيننا حارس الرمي الذي بدأ جلياً أنه سيكون أحد أسباب أهم تفوق الفريق العاصمي الذي عانى في الموسمين الأخيرين من الهشاشة في حراسة المرمى بعد رحيل الاسترالي براء جونز. أما الشباب الذي بدأ بتحركات مثالية جيداً هذا الصنف فقد استعرض قوته في شبك الباطن بثلاثية نظيفة وكان أبرز الكبار ظهوراً في هذه الجولة، ورغم الضعف الفني الواضح لفريق الباطن الذي يعيش أزمة حقيقية لمفاتيح اللعب وكذلك سلطان الغنام، الجدد بسبب عدم حصوله على شهادة الكفاءة المالية إلا أن الشباب فرض قوته وأفضليته.

تكون أزمة الاتحاد كبيرة في ظل النشوة الهجومية الكبيرة التي يمتلكها البرازيلي رومارينهو أحد هدافي الفريق في سنواته الأخيرة والذي سيكون مهاجم الفريق الأول في الفترة القادمة. وحقق النصر فوزاً ثميناً أمام نظيره الوحدة العائد مجدداً لمنافسات الدوري السعودي للمحترفين، ولم يظهر النصر بقوة حقيقية تخرج عن ظهور مختلف للفريق العاصمي إلا أن الفريق لم تكتمل صفوفه بعد خاصة في ظل غياب البرازيلي تاليسكا أحد أبرز مفاتيح اللعب وكذلك سلطان الغنام، الذي يغيب الأول للإيقاف والثاني لرابطة.

وكانت أبرز ملامح النصر ظل تسجيل المدافع أحمد شراحيلي أول أهداف الفريق وتأخر الهدفين حتى الوقت الأخير من المباراة والذي سجله أيضاً المدافع حمدان الشمراني والمهاجم البديل هارون كمارا. وعلى الرغم من امتلاك الاتحاد لعدد من الحلول الهجومية فإن الفريق لم يتعود بعد على تعويض غياب حمد الله خاصة في ظل إيقافه المتأخر قبل انطلاق الدوري المغربي عبد الرزاق حمد الله بدأ جلياً وواضحاً في

الشهري وتمتع المفرج وذلك لطروف الإصابات والتأهيل بالإضافة إلى الموقف محمد كفو الذي سيعود بعد الجولة القادمة. وستكون الإضافة الجديدة بالنسبة للهلال هو دخول عبد الإله المالكى للقائمة الأساسية بعد غياب عن المشاركة مع الفريق في أي مباراة نظير الإصابة التي تعرض لها فور انضمامه للفريق العاصمي، بالإضافة إلى العائد من الإعارة الأجنبي توني لوسيانو فيينو والذي سيبدأ رحلته مختلفة تحت قيادة مواطنه ديان.

أما فريق الاتحاد فعلى الرغم من انتصاره بثلاثية أو حتى هويته في الملعب بعد أن أمضى صيفه الحالي دون أي انتقالات بسبب إيقافه لفترتين على خلفية أعقاب قضية محمد كفو، وكذلك استمرار الجهاز الفني بقيادة الأرجنتيني رامون ديان. ولم يعان الهلال أمام الخليج إذ فرض سيطرته الكاملة والمطلقة وأنهى المباراة لصالحه في وقت مبكر بعد ثنائيه النجدي إيغالو الذي بدأ بشهية مفتوحة لاهداف بعد أن توج باللقب في الموسم الأخير، وشاطره التهديف المهاجم المالي موسى ماريفا. ولم تكتمل صفوف الفريق الأزرق في ظل غياب سلمان الفرج والبرازيلي ميشايل والكوري الجنوبي جيانغ سو وياسر

الهلال البطل دشن مشواره بأفضل طريقة (تصوير: عيسى الديبسي)

الرياض، فهد العيسى  
يمثل الفوز في الجولة الأولى أهمية بالغة للأندية الكبرى والمنافسة على القاب الدوري، كونها تترك انطباعاً أولياً على الصورة التي قد تظهر بها في البطولة، وفي الدوري السعودي للمحترفين «دوري روشن» بدأت تلك الأندية بشكل مثالي، إذ انتصر الهلال حامل لقب النسبة الأخيرة بثلاثية أمام الخليج وكسب وصيفه الاتحاد العدالة بثلاثية، فيما فاز النصر على الوحدة بهدف وحيد دون رد واستعرض الشباب قوته بثلاثية أمام الباطن. الهلال المتوج باللقب في آخر ثلاث سنوات لم يتغير شكله الفني أو حتى هويته في الملعب بعد أن أمضى صيفه الحالي دون أي انتقالات بسبب إيقافه لفترتين على خلفية أعقاب قضية محمد كفو، وكذلك استمرار الجهاز الفني بقيادة الأرجنتيني رامون ديان. ولم يعان الهلال أمام الخليج إذ فرض سيطرته الكاملة والمطلقة وأنهى المباراة لصالحه في وقت مبكر بعد ثنائيه النجدي إيغالو الذي بدأ بشهية مفتوحة لاهداف بعد أن توج باللقب في الموسم الأخير، وشاطره التهديف المهاجم المالي موسى ماريفا. ولم تكتمل صفوف الفريق الأزرق في ظل غياب سلمان الفرج والبرازيلي ميشايل والكوري الجنوبي جيانغ سو وياسر



الاتحاد أحرز ثلاثية مثيرة في مرمى الخليج (تصوير: مشعل القدير)



# نيوكاسل يلحق بولفرهامبتون... وويستهام يقهر أستون فيلا الدوري الإنجليزي: ثنائية كين تقود توتنهام لإسقاط نوتينغهام على أرضه

لندن، الشرق الأوسط

قاد النجم الدولي الإنجليزي هاري كين فريقه توتنهام لمواصلة بدايته الجيدة في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وأحرز هدفين قاد بهما فريقه للفوز 2 - صفر على مضيفه نوتينغهام فورست، في المرحلة الرابعة من المسابقة.

وارتفع رصيد توتنهام، الذي حافظ على سجله خالياً من الهزائم للمباراة الرابعة في المسابقة، إلى 10 نقاط، ليتقدم للمركز الثالث في جدول ترتيب المسابقة، فيما توقف رصيد نوتينغهام، العائد إلى الدوري الإنجليزي الممتاز بعد فترة غياب طويلة، عند 4 نقاط في المركز الرابع عشر.

وأحرز كين الهدف الأول لتوتنهام مبكراً في الدقيقة الخامسة، قبل أن يهدر ركلة جزاء للفريق اللندني في الدقيقة 18، لكن الحكم ألغى الهدف بعد مراجعة الفيديو بداعي ارتكاب نيتو خطأ ضد ريان فريرز قبل دخول الكرة المرمي.

وأستحوذ نيوكاسل على الكرة في الشوط الثاني، لكن دفاع وولفرهامبتون قام بعمل جيد في السيطرة على هجوم الضيوف، حيث بدأ الجناح سانت ماكسيمين بعيداً من مستواه بوصفه أخطر لاعبي نيوكاسل هذا الموسم. لكن كل هذا تغير عندما أطلق تسديدة مباشرة من عند حافة أندرسون ارتطمت بالحافة.

وسجل روبن نيفيز هدف تقدم وولفرهامبتون في الدقيقة 38 بتسديدة من مدى بعيد مرت بين سباكي وجو ويلوك لتسقط في الشباك بعد تحرك بين جناحي اللاعب. وخاض نيوكاسل المباراة



من المباراة التي جمعت ويستهام وأستون فيلا (رويترز)



كونتي فرح بالهدف الأول لتوتنهام (رويترز)

وقال ماكسيمين لشبكة «سكاي سبورتس»: «نقدر بجدية، وأحاول إضافة كثير من الأشياء على أدائي، وأتدرب كثيراً على التسديدات المباشرة... سعيد للغاية بتسجيل هذا الهدف؛ لأنه كان مهماً لنا لتحقيق التعادل أو محاولة الفوز بالمباراة. يوجد كثير من الأشخاص حولي يحاولون إبعادي عن تركيزي خلال المباراة، لذلك أنا سعيد بهز الشباك». ويحتل وولفرهامبتون المركز ما قبل الأخير، ولا يزال يبحث عن انتصاره الأول هذا الموسم. من جهته، افتتح وستهام يونايتد أهدافه ونقاطه في الدوري الإنجليزي هذا الموسم بعد تسديدة من بابيلو فورنالس قادت فريقه للفوز 1 - صفر على أستون فيلا، وسجل الإسباني

فورنالس من تسديدة مسافة 25 متراً في الدقيقة 74 لتسكن الكرة الشباك بعد اصطدامها بإليزي كونسا لاعب أستون فيلا. وشكلت هذه مكافأة للفريق بعد تحسن أداء وستهام في الشوط الثاني الذي لم يقدم سوى القليل في الشوط الأول.

لم يكن فيلا الأفضل بشكل كبير في الشوط الأول رغم أن الفرصة سبحت له لهن الشباك في وقت مبكر عندما تعامل كونسا مع ركلة ركنية للوكاس ديني لكن الكرة خرجت من اللاعب. وارتقى الانتصار بوستهام من أسفل الترتيب إلى المركز السادس بـ 3 نقاط؛ وهو الرصيد نفسه لأستون فيلا.



كين يحتفل بهدفه الثاني في مرمرى نوتينغهام (أ.ب)



ماكسيمين يسدد الكرة صوب شباك وولفرهامبتون (رويترز)

وضمن هدف ماكسيمين نقطة التعادل لنيوكاسل وحافظ على بدايته الخالية من الهزائم هذا الموسم وبسات في المركز السابع بـ 6 نقاط.

وكاد الفريق يقتنص النقاط الثلاث في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع إثر ركلة ركنية؛ لكن ضربة رأس من البديل أليوت أندرسون ارتطمت بالحافة.

بوصفه أخطر لاعبي نيوكاسل هذا الموسم. لكن كل هذا تغير عندما أطلق تسديدة مباشرة من عند حافة منطقة الجزاء سكنت الشباك.

وأستحوذ نيوكاسل على الكرة في الشوط الثاني، لكن دفاع وولفرهامبتون قام بعمل جيد في السيطرة على هجوم الضيوف، حيث بدأ الجناح سانت ماكسيمين بعيداً من مستواه بوصفه أخطر لاعبي نيوكاسل هذا الموسم. لكن كل هذا تغير عندما أطلق تسديدة مباشرة من عند حافة أندرسون ارتطمت بالحافة.

## مدرب مانشستر يونايتد رفض التخلي عن النجم البرتغالي المخضرم

# تن هاغ: نحن بخير مادام رونالدو موجوداً معنا

لندن، الشرق الأوسط

أكد الهولندي إرين تن هاغ مدرب مانشستر يونايتد رغبته في بقاء النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في ملعب أولد ترافورد، رغم تخليه عن خدمات مهاجمه كاساسي في مباراتين تواليا في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويبدأ رونالدو على مقاعد البدلاء خلال فوز الشياطين الأحمر 1 - صفر على ساوثهامبتون السبت قبل أن يشارك كبديل في الدقائق العشرين الأخيرة من دون أي تأثير يذكر. كما لم يشارك أساسياً في الفوز على ليدز يونايتد في المباراة السابقة. ووصف النجم البرتغالي هذا الصيف من أجل الانتقال إلى فريق ينافس في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم بعد فشل يونايتد في التأهل إلى المسابقة القارية.

لكن رونالدو وجد أنه من المستحيل استقطاب أفضل الأندية في أوروبا، حيث ربطته

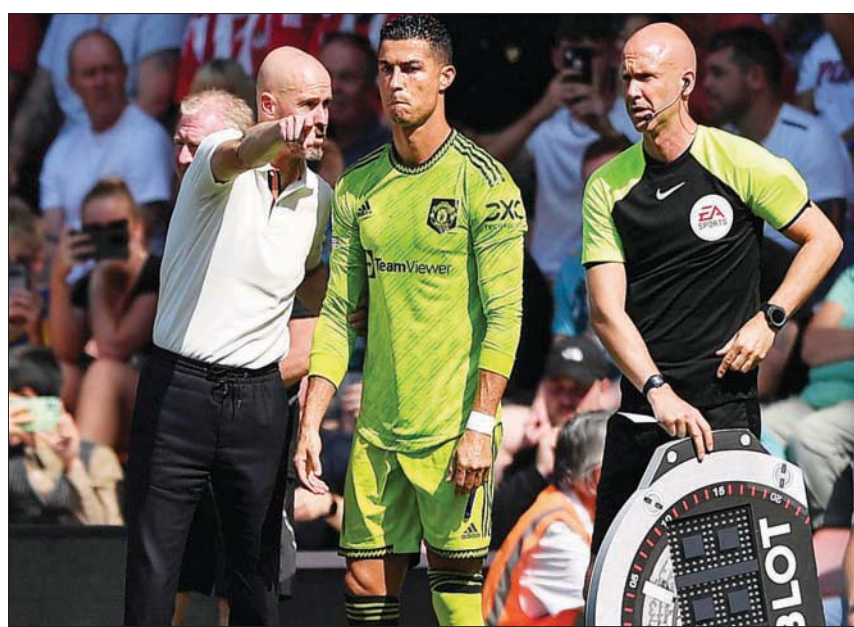
التقارير مؤخراً بإمكان فريقه السابق سبورتنغ ونابولي الإيطالي ومرسيليا الفرنسي. وأمام الإعلام، يؤكد تن هاغ أنه يرغب في بقاء رونالدو «لعبنا معه. لذا نريد أن يبقى. هذا ما نريده ونأمل ذلك».

وقال تن هاغ للصحافيين «في بداية المباراة كان بإمكاننا صنع المزيد من الفرص. إنها بداية الموسم وأمر صعب. عليك أن تقاتل وقد فعلنا ذلك اليوم لذلك حصلنا على المكافأة».

«أعتقد أن اللاعبين تعلموا بعض الدروس من مباراة برنتفورد. كنا أكثر إحكاماً في الكرات الطويلة. بالطبع كنا سعداء حقاً. الهدف الذي صنعناه كان بإمكاننا صنع المزيد».

وفشل يونايتد في إضافة الهدف الثاني وكان سيئاً في الاستحواذ على الكرة في آخر نصف ساعة واقترب ساوثامبتون مرتين من إدراك تعادل مستحق.

وأضاف تن هاغ: «هيمنا على المباراة تماماً بعد الشوط الأول مباشرة وتحركنا في كل



تن هاغ يوجه رونالدو قبل الرج به في المواجهة الأخيرة أمام ساوثهامبتون (أ.ب.أ)

مكان وصنعنا ثلاث فرص جيدة حقاً بعد نهاية الشوط مباشرة. ما زلت أشعر بان هناك مجالاً للتحسن لتحقيق المزيد من

الهيمنة لكننا لا نعد كثيراً عن تحقيق ذلك. «كنا نأمل في المزيد من الهيمنة في آخر 30 دقيقة من المباراة».

مكان وصنعنا ثلاث فرص جيدة حقاً بعد نهاية الشوط مباشرة. ما زلت أشعر بان هناك مجالاً للتحسن لتحقيق المزيد من

الشهير فابريزيو رومانو، ناشد أنتوني مسؤولي أياكس الموافقة على بيعه «بأعلى عرض على الإطلاق قدم لاعبا في الدوري الهولندي». كما أوضح أنه أبدى رغبته في الرحيل عن فريق العاصمة الهولندية في وقت سابق من العام الحالي.

ويبدو أن طلب أنتوني العلني لم يكن له التأثير المطلوب حتى الآن، حيث تردد أن حصل لقب الدوري الهولندي يرفض التخلي عن خدمات اللاعب مقابل 85 مليون جنيه إسترليني.

وصرح شرودر للصحافيين قبل مباراة أوتريخت: «لم يطرأ أي جديد على الوضع الحالي. نحن نناقش هذا الأمر داخلياً، وكذلك مع اللاعب».

وأضاف مدرب أياكس: «الأمور لم تتغير. إنه (موجود) في النادي، وتحدثنا عن ذلك» ورغم ذلك، سخ شرودر إلى أن أياكس بمقدوره الحياة بدون أنتوني، مضيفاً: «أريد التركيز على الرجال الذين سيكونون هناك».

الدوري الهولندي لكرة القدم، أمس الأحد، لكن ألفريد شرودر، مدرب الفريق، يشدد على عدم وجود تغيير بشأن موقف إدارة النادي تجاه اللاعب.

ويسعى نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي للتعاقد مع شرودر خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

وغاب أنتوني عن فوز أياكس 1 - على مضيفه سبارتا روتردام الأسبوع الماضي في بطولة الدوري الهولندي، كما لم يشارك أيضاً في فوز الفريق 2 - على مضيفه أوتريخت اليوم في البطولة ذاتها.

ويعتبر أنتوني - هدفاً لمانشستر يونايتد، الذي تقدم باكثر من عرض للتعاقده معه، وفقاً للعدد من التقارير الإخبارية، التي أشارت أيضاً إلى رفض إدارة أياكس عرضاً تقدم به النادي الإنجليزي للحصول على خدمات اللاعب مقابل 76 مليون جنيه إسترليني (89.2 مليون دولار).

وفي مقابلة مع الصحافي من جهة ثانية، ورغم ابتعاد البرازيلي الشاب أنتوني عن تشكيلة فريق أياكس أمستردام أمام مضيعة أوتريخت في بطولة



من حادث التصادم بين هاميلتون والنوسو (أ.ب.أ)

## ألونسو مهاجماً هاميلتون بعد حادثة الاصطدام: يا له من غبي فيرستابن بطلاً لسباق جائزة بلجيكا الكبرى لـ «الفورمولا»

حلبة دي سبا فرانكورشان (بلجيكا)، الشرق الأوسط

أحرز سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن الأحد المركز الأول في سباق جائزة بلجيكا الكبرى، المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد، على حلبة سبا فرانكورشان. وابتعد حامل اللقب الذي انطلق من المركز الرابع عشر عقب تعرضه لعقوبة في صدارة ترتيب السائقين بفارق كبير عن أقرب مطارديه زميله المكسيكي سيرخيو بيريس الذي حل ثانياً بفارق 17,841 ثانية وانزع الوصافة من سائق فيراري شارل لوكلير من موناكو الذي لم يتمكن من احتلال أفضل من

المركز الخامسة، قبل أن ينال عقوبة إضافية 5 ثوان إلى توقيته بسبب تخطئه السرعة القانونية في المنصات ليرتاج المركز السادس خلف المخضرم الإسباني فرناندو ألونسو (البن). وأكمل منصة التتويج سائق فيراري الآخر الإسباني كارلوس بوفوله ثانياً. واجتاز فيرستابن ابن 24 عاماً مسافة السباق (44 لفة) بـ 1:25:52,894 ساعة محققاً فوزه الثالث توالياً بعد فرنسا والمجر والتاسع هذا العام والـ 29 في مسيرته، معزاً رصيده في صدارة الترتيب بـ 284 نقطة، بفارق 93 نقطة عن بيريس (191)، فيما تراجع لوكلير إلى

الثالث مع 186 نقطة. وبدوره، ضاعف ريد بول رصيده في صدارة الصانعين مع 475 نقطة، متقدماً على فيراري (357) ومرسيدس (316) في المركزين الثاني والثالث توالياً. وانسحب سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، من اللفة الأولى بعد حادث اصطدام مع ألونسو (البن) في صراعهما على المركز الثاني. وما زال هاميلتون يتخطى في بحثه لتحقيق فوزه الأول هذا العام على متن سيارة تعاني من مشكلة الارتدادات، من دون أن يحالفه الحظ على الحلبة البلجيكية. وانطلق سائق مرسيدس من المركز الرابع ودخل بصراع

مع ألونسو لكنه أقلل المسار على منافسه قبل أن يصطدم الإطار الأمامي لسيارة البن بالإطار الخلفي لسيارة هاميلتون، تقديماً مرتبة بعد قرار معاقبة سائق ألفا توري الياباني بوكي تسونودا إثر تغيير غير قانوني للمجموعة الدافعة (المحرك)، علماً بأن الهولندي وسائق الإمبراطورية كانا من بين مجموعة من 8 سائقين نالا عقوبة بسبب تغيير محرك سيارتيهما، لينطلقا من المركزين الرابع عشر والخامس عشر توالياً. وكان من المتوقع أن ينطلق تسونودا من المركز الثالث رغم تحقيقه التوقيت الـ 19 خلال التجارب التأهيلية، إلا أن تغيير محرك سيارته أدى إلى انطلاقه من منصة فريقه.

مع ألونسو لكنه أقلل المسار على منافسه قبل أن يصطدم الإطار الأمامي لسيارة البن بالإطار الخلفي لسيارة هاميلتون، تقديماً مرتبة بعد قرار معاقبة سائق ألفا توري الياباني بوكي تسونودا إثر تغيير غير قانوني للمجموعة الدافعة (المحرك)، علماً بأن الهولندي وسائق الإمبراطورية كانا من بين مجموعة من 8 سائقين نالا عقوبة بسبب تغيير محرك سيارتيهما، لينطلقا من المركزين الرابع عشر والخامس عشر توالياً. وكان من المتوقع أن ينطلق تسونودا من المركز الثالث رغم تحقيقه التوقيت الـ 19 خلال التجارب التأهيلية، إلا أن تغيير محرك سيارته أدى إلى انطلاقه من منصة فريقه.



## اعتماد مدرب مان سيتي على مهاجم صريح يعد تحولاً عن فلسفته المعروفة

# غوارديولا يخطط لثورة جديدة في أساليب اللعب باستخدام هالاند



غوارديولا منفتح على الأفكار الجديدة بوجود هالاند (أفب)

لندن، جوناثان ويسون

في المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي برعاية نظيفة على بورنموث، لمس المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند الكرة ثمانين مرات فقط خلال الـ73 دقيقة التي قضاها على أرض الملعب. ولم يلمس هالاند الكرة لمدة 27 دقيقة متواصلة في الشوط الثاني. وفي المقابل، فإن اللاعب الشاب ريكو لويس، الذي شارك بدلاً في الدقيقة 82، لمس الكرة أكثر من هالاند بنسبة 50 في المائة. في الحقيقة، يعني هذا الكثير، لكن ربما يكون الأهم من ذلك كله هو أن هذا يشير إلى مدى التغيير الجذري في الخطط التكتيكية التي يعتمد عليها مانشستر سيتي هذا الموسم.

أولاً، ربما يكون من المفيد النظر في سبب نذرة لمس هالاند للكرة في تلك المباراة بالتحديد. ومن بين هذه اللمسات الثمانية، سدد هالاند الكرة مرتين، إحداهما على الرمي، وقدم تمريرة أدت إلى هجمة خطيرة (التمريرة الأخرى كانت ركلة البداية في بداية الشوط الثاني). أما الفترة الطويلة التي مرت دون لمسه الكرة فقد جاءت عندما كان مانشستر سيتي قد حسم اللقاء تقريبا وكان سعيداً بالسيطرة على الكرة. وحتى المباراة - من خلال لاعبي الفريق المنافس الذين يستخدمهم معه ويعددهم عن مراكزهم الأصلية، والمساحة التي يخلقها - كان هالاند يشارك بشكل مباشر وإيجابي في اللعب عندما كان مانشستر سيتي يتقدم للهجوم. وكانت المباريات السابقتان له مع مانشستر سيتي، عندما شارك بشكل أساسي وحتى النهائية، مختلفتين. فأمام ليفربول في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، لمس المهاجم النرويجي الكرة 16 مرة، لكنه سدد ثلاث كرات، من بينها تسديدة على الرمي،

مصادر الهجوم والتركيز على الضغط العالي، لا تزال هناك فوائد كثيرة للعب بالشكل القديم من خلال الاعتماد على مهاجم صريح.

إن قيام غوارديولا بمثل هذا التحول الكبير في هذه المرحلة من مسيرته التدريبية يعد أمراً جديراً بالملاحظة، ويشير إلى أن المدير الفني الإسباني

لا يزال منفتحاً على الأفكار الجديدة، ويعني تماماً خطورة الركود والحاجة إلى الابتكار والتغيير.

وهذا هو أساس نظرية التطور التي وضعها المدير التنفيذي للإعلان، اليكس فابيني أوزبورن، في كتابه الصادر عام 1948 بعنوان «قوتك الإبداعية»، حيث قال: «إن نظرية التور الإبداعي برمتها تقوم على الإيمان بأننا نجد عنصرين لا يمكننا فصلهما في كل جانب، وفي كل علاقة. أولاً، مبدأ التغيير؛ وثانياً مبدأ الاستقرار. المبدأ الأول أساسي لفكرتنا عن التطور والنمو والتقدم. ومن دونها، لا يمكن للعالم أن يوجد. أما المبدأ الثاني فأساسي لتوازن الدينامية؛ لكن بطريقة ما، بعد التعاقد مع هالاند بمثابة عودة إلى المبادئ القديمة - التي ربما تمت العودة إليها في وقت سابق من خلال التعاقد مع لاعب يجيد المراوغة مثل جاك غريليش في الصيف الماضي.

لقد حقق غوارديولا أعظم إنجازاته مع برشلونة، بفضل الموهبة الفريدة الاستثنائية للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وبعد النظام شيئاً مهماً وحويلاً للغاية في كرة القدم، ولا يمكن لأي فريق أن يفوز إذا كان يعاني من الفوضى، لكن بالرغم من نفسه قد يؤدي النجم المعتاد للغاية إلى معاناة الفريق في بعض اللحظات الصعبة التي تتطلب العمل بشكل مختلف.



هالاند يحتفل بأحد أهدافه في الدوري الإنجليزي (رويترز)

المطروح الآن هو: لماذا يغير غوارديولا بشكل جذري فلسفته الهجومية التي جعلت مانشستر سيتي هو الأكثر إحرازاً للأهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز على مدى المواسم الخمسة الماضية؟ ربما يعود الأمر ببساطة إلى أن الدوري الإنجليزي الممتاز لم يعد يمثل نجاحاً لمانشستر سيتي، وأن الأهم بالنسبة للفريق هو الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا الذي كان الفريق يخسره في السنوات الأخيرة بسبب بعض الأخطاء التكتيكية، والفشل في إنهاء الهجمات السهلة أمام ريال مدريد وتشيلسي وليون وتوتنهام على الرغم من تفوق مانشستر سيتي بشكل واضح في تلك المباريات. فعلى الرغم من كل تعقيدات اللعب والخطط التكتيكية تحت قيادة غوارديولا، فهناك أوقات تكون

بالتشكيل الذي كان يجعل لاعبي خط الوسط يتوغلون في المساحات التي من المفترض أن يتحرك فيها المهاجم. لم يكن هذا الأمر مهماً في المباريات التي يفوز فيها مانشستر سيتي بشكل مريح، لكنه مهم للغاية في المباريات التي يخوضها الفريق أمام منافسين أقوى.

لكن حتى إذا تم حل هذه المشكلات، وحتى إذا لم يلمس هالاند الكرة كثيراً أمام الفريق الذي تعتمد على التكتل الدفاعي كما حدث أمام بورنموث، فإن هذا يمثل تحولاً كبيراً في الطريقة التي يعتمد عليها غوارديولا.

لقد اعتاد المدير الفني الإسباني على أن يلعب المهاجم الأساسي للفريق كأنه لاعب خط وسط - في الواقع، غالباً ما كان غوارديولا يدفع بلاعب خط وسط في مركز اللعب - حتى يتمكن من الحصول على الكرة والقيام

## تغيير المديرين بكثرة في مانشستر يونايتد يعني أنه لن يحقق مبتغاه بسهولة

# الانتقال سبيل راشفورد للوصول إلى مستوى «لاعب النخبة»



النجم الإنجليزي خلال تسجيل هدفه في مرمى ليفربول (أفب)

لندن، جوناثان ليو

قال المدير الفني السابق لمانشستر يونايتد، لويس فان غال، ذات مرة لماركوس راشفورد: «أنت تركز أكثر من اللازم». كان ذلك بين شوطي المباراة التي لعبها مانشستر يونايتد أمام ميلان الدنماركي في بطولة الدوري الأوروبي. وكان أحد أشهر المديرين الفنيين في العالم يحاول توجيهه لصانعه وتعليماته إلى المهاجم الشاب البالغ من العمر 18 عاماً آنذاك، الذي ظهر لأول مرة مع الفريق الأول لمانشستر يونايتد.

وقال فان غال لراشفورد: «ابق بين الجزء العرضي لمنطقة الست ياردات، وسوف تسجل». وفي الشوط الثاني، نفذ راشفورد تعليمات فان غال، وتمكن بالفعل من إحراز هدفين من مسافة قريبة من الرمي، وفاز مانشستر يونايتد بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد، وراى فان غال أن راشفورد قدم ما يكفي لكي يشارك في التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد للمرة الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز، وكان ذلك أمام أرسنال في نهاية ذلك الأسبوع.

أنهى راشفورد ذلك الموسم محرزاً ثمانية أهداف، وانضم إلى قائمة المنتخب الإنجليزي بقيادة المدير الفني روي هودجسون في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2016، والأهم من ذلك كله أنه كان هناك شعور بأن هذا اللاعب الشاب يمتلك قدرات وإمكانات توهله لأن يكون لاعباً من الطراز العالمي وأن يصل إلى أي مكانه يريد.

بشأن دور راشفورد في الفريق؛ حيث قال: «إنه مهاجم حقيقي. يمكنه تسجيل الأهداف، لكن يمكنه أيضاً أن يكون محطة هجومية وأن يربط بين خطوط الفريق». لكن لسوء الحظ، أقال مانشستر يونايتد فان غال وعين بدلاً منه مديراً فنياً لديه فكرة مختلفة تماماً عن دور قلب الهجوم، ومدى ملاءمة راشفورد لفلسفته الهجومية.

لقد جاء المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي يفضل المهاجمين أقوياء البنية الذين يجيدون ألعاب الهواة ويجيدون اللعب وظهورهم للرمي. تعاقد مانشستر يونايتد مع المهاجم الشاب راشفورد، وراى فان غال أن راشفورد قدم ما يكفي لكي يشارك في التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد للمرة الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز، وكان ذلك أمام أرسنال في نهاية ذلك الأسبوع.

أنهى راشفورد ذلك الموسم محرزاً ثمانية أهداف، وانضم إلى قائمة المنتخب الإنجليزي بقيادة المدير الفني روي هودجسون في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2016، والأهم من ذلك كله أنه كان هناك شعور بأن هذا اللاعب الشاب يمتلك قدرات وإمكانات توهله لأن يكون لاعباً من الطراز العالمي وأن يصل إلى أي مكانه يريد.

الكرات التي قام بها راشفورد في ذلك الموسم كانت هي الأكثر بالمقارنة بأي موسم آخر منذ بداية اللاعب مع مانشستر يونايتد. ويعني هذا بطريقة ما أن التطور قد اكتمل: تمكن أربعة مدربين فنيين على مدار ستة أعوام من تحويل المهاجم الشاب صاحب أفضل مهارات فردية في إنجلترا إلى لاعب يعتمد على القوة البدنية في وسط الملعب. بالطبع، لا يقع اللوم بالكامل على المديرين الفنيين الذين تولوا تدريب راشفورد؛ حيث إن جزءاً كبيراً من حالة الارتباك التي يعاني منها راشفورد حول الدور الذي يجب أن يلعبه يعود إلى راشفورد نفسه، الذي لم يكن حاسماً منذ أن كان يلعب في أكاديمية الناشئين بشأن نوع اللاعب الذي يريد أن يكون عليه. وقال راشفورد: «لقد حاولت دائماً تدريب نفسي على اللعب في جميع المراكز الثلاثة في المقدمة. إذا كان لديك لاعب يمكنه اللعب في أكثر من مركز، فهذا يعني أن فرصه في اللعب ستكون أكبر».

وتعد هذه هي المشكلة الأساسية فيما يتعلق براشفورد. إن إبطاء رانغنيك المتكرر من فشل راشفورد الواضح في الالتزام بخططه التكتيكية ليس مفاجئاً عندما نضع في الاعتبار أن اللاعب لم يتلق بالكاد أي تعلم تكتيكي يناسب لاعباً بهذا الحجم. فمن حيث الجوهر والروح، لا يزال راشفورد هو نفس اللاعب الذي كان عمره 18 عاماً؛ متحمس، وناكر للذات، وموهوب للغاية، وحريص قبل كل شيء على المشاركة في اللعب والركض أكثر من اللازم.

من المعروف في عالم كرة القدم أن معظم المهاجمين يتسمون بالانانية والغطرسة، وربما هذا هو الجزء الذي يفقده راشفورد تماماً. من نواح عديدة، هناك أوجه تشابه هنا مع واين روني، الذي كان يريد أن يفعل كل شيء، وكان بحاجة إلى المدير الفني

المتحور الآن هو: إلى أي مدى سيكون راشفورد مستعداً للاستمرار في ذلك؟ لقد فقد بالفعل مكانه في تشكيلة المنتخب الإنجليزي، وبات من غير المرجح المشاركة في نهائيات كأس العالم المقبلة في قطر، الذي ربما يمكن القول ببساطة إنه يعاني من شكل مختلف من أشكال الفوضى، لكن على الأقل لديه مدير فني - كريستوف غالتيير - لديه سجل حافل فيما يتعلق بتطوير المهاجمين الشباب مثل فيكتور أوسيمين ونيكولاس بيبي. وعلى مدار سنوات، كان راشفورد يبدو وكأنه يسير في مسار مشابه: على وشك الانتقال إلى المرحلة التالية لكن لاعباً لا يملك الخبرة في العالم، ومن المرجح الآن أنه لن يتمكن من قطع هذه الخطوة إلا إذا انتقل إلى ناز أخر.

الأفضل مستويته على الإطلاق خلال الفترة بين عامي 2019 و2021؛ حيث سجل 43 هدفاً في جميع المسابقات. عند هذه النقطة، تعاقد مانشستر يونايتد مع كريستيانو رونالدو. لقد كانت عودة رونالدو في صيف عام 2021 مصدر إشارة حقيقية لراشفورد، لكن عندما ننظر الآن إلى الوراء سنجد أن هذه هي اللحظة التي ضل فيها راشفورد طريقه؛ حيث أصبح محاصراً في فريق فاشل ونظام مشوش يعاني من البطء الشديد في كل المستويات تقريباً، وهو الأمر الذي يحد من قدراته الهجومية كثيراً.

وبدا راشفورد الموسم الماضي وهو لا يزال يعاني من آثار الصدمة الناجمة عن إهداره لركلة الجزاء الحاسمة في المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية 2020، والتعافي من جراحة في الكتف. ثم عاد إلى فريق يعاني من حالة من الفوضى. ثم رحل سولسكاير وجاء المدير الفني المؤقت رالف رانغنيك، وهكذا وجد راشفورد نفسه في موسمه السابع كلاعب محترف مطالباً باللعب وفق طريقة الضغط العالي على الخصم التي أصبحت هي الخطة العصرية لمعظم الفرق في كرة القدم الحديثة.

وانتفىح الجميع خلال الموسم الماضي على أن مستوى راشفورد قد تراجع بشكل ملحوظ في جميع النواحي باستثناء شيء واحد فقط. لقد تراجع عدد أهدافه، وعدد تمريراته الحاسمة، وعدد تسديداته على الرمي، وعدد لمساته في الثلث الأخير من الملعب، لكن الشيء الغريب حقاً هو أن الاعتراضات وقطع

السويدي العملاق زلاتان إبراهيموفيتش في موسم مورينيو الأول في «أولد ترافورد»، كما جاء روميلو لوكاكو في موسمه الثاني. وعلى النقيض من ذلك، وجد راشفورد نفسه يشارك في المباريات وتم تغيير مركزه للعب كجناح أو في بعض الأحيان كنهاجم ثانٍ وفتسي المقابلات الصحافية، تحدث مورينيو أيضاً عن نقاط قوة راشفورد، قائلاً: «لن أقول إنه لا يمكن أن يلعب كمهاجم صريح أبداً.

يمكن أن يكون خطيراً في التحولات الهجومية، كما يمكنه أن يكون لاعباً جيداً للغاية إذا لعب على الأطراف، وربما يكون ذلك أفضل له من اللعب في مركز رأس الحربة الصريح. لكنه يشعر بأنه مهاجم صريح».

وهكذا وقبل أن يبلغ من العمر 21 عاماً، وجد راشفورد نفسه منقسماً بين مركزين أو ثلاثة مراكز مختلفة على الأقل، بل ولم يشارك في أي من هذه المراكز لفترات طويلة وفي مباريات متتالية. وأقيل مورينيو وجاء بدلاً منه المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير، الذي اعتمد على راشفورد كمهاجم صريح في البداية، قبل أن يغير مركزه للعب كجناح أيسر. وجنبا إلى جنب مع أنتوني مارسيال وماسون غرينوود، ولاحقاً إدينسون كانافي، قدم راشفورد



راشفورد بحاجة إلى الانتقال للوصول إلى مستوى النخبة (أفب)



منها مسجد البيعة الذي بناه أبو جعفر المنصور ومسجد الخضر

## مشروع محمد بن سلمان يحيي النسيج التاريخي لخمس مساجد في مكة



مسجد الجليل يعود تاريخ بنائه لأكثر من 300 عام



مسجد الفتح بمحافظة الجوم ضمن المساجد المستهدفة بالتطوير (الشرق الأوسط)

مساحته من 455,77 متر مربع، إلى 553,50 متر مربع، فيما سترتفح الطاقة الاستيعابية للمصلين فيه من 218 إلى 333 مصلياً.

وفي مركز ثقيف، جنوب محافظة الطائف، يقع مسجد الجليل المستهدف بالتطوير؛ حيث يعود تاريخ بنائه لأكثر من 300 عام، وكان مقراً لأداء صلاة الجمعة قبل أن تنتقل مسجد آخر بسبب وجود مواقف سيارات كافية عنده، وستصل مساحته بعد الترميم لـ 310 متر مربع، فيما ستبقى طاقته الاستيعابية عند 45 مصلياً قبل وبعد التطوير.

ويبلغ مجموع المساجد التي ستخضع للتطوير في المرحلة الثانية من مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية 30 مسجداً، موزعة على جميع مناطق المملكة، وسيتم تطويرها وفق آليات حديثة تضمن تكامل سلامة المواد والتصاميم المعمارية بعد إجراء تقييم دقيق لتاريخ كل مسجد وخصائصه ومزاياه.

المستهدفة بالتطوير في مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية في مرحلته الثانية، وهو المسجد الذي يرجح أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه عام الفتح، وكان قد تعرض للإهمال والهدم والخراب خلال القرون السابقة حتى أعيد ترميمه عام 1419هـ، واسترداد

المذكور في القرآن الكريم، فيما تذهب روايات أخرى إلى أنه رجل من سكان المنطقة خلال القرون السابقة، بنى المسجد وأطلق عليه اسمه، وستكون مساحة المسجد بعد ترميمه 355,09 متر مربع، فيما ستتم صوفه لنحو 355 مصلياً. ويأتي مسجد الفتح بمحافظة الجوم ضمن المساجد

335,31 متر مربع، وسيتمتع 357,50 مصلياً، بعد أن كانت طاقته الاستيعابية 360 مصلياً. أما مسجد الخضر الواقع بشوارع الذهب في حي البلد، على بعد نحو 66 كيلومتراً من المسجد الحرام بمكة المكرمة، فيعود بناؤه لأكثر من 700 عام، ويذكر أن أول من وطئت قدمه المكان الخضر

عن الانظار خلف جبل العقبة، حتى ظهر بفعل مشروعات توسعة الجمرات عام 1428هـ، ليصبح جزءاً ظاهراً من معالم وأثار مكة المكرمة والمشاعر المقدسة. وستبقى مساحة المسجد بعد الترميم كما كانت قبله، إذ تقدر بنحو 457,56 متر مربع،

بمبنى، بخصائص معمارية فريدة، تعتمد على مجموعة من القيم الفنية والسياقية في مجال العمارة والبناء، الأمر الذي جعله محل اهتمام مشروع الأمير محمد بن سلمان الذي يهدف لإيقاف تضرر المساجد وتدهور بناياتها التاريخية. وكان مسجد البيعة متوارياً

من المرحلة الثانية من المشروع، لما يمثله من أهمية، تبرز في سيرته الذاتية التي تشكل الطريق الأمثل لفهم خصائصه والأساليب المناسبة لترميمه وتطويره. ويتميز المسجد الواقع في «شعب الأنصار» مكان البيعة التي نجت عنها هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في مشعر

الرياض، «الشرق الأوسط»

ضمت المرحلة الثانية من مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية «5» مساجد في منطقة مكة المكرمة، بهدف حماية نسيجها التاريخي وترميمها، إضافة إلى إطالة عمرها والحفاظ على سلامة طابعها المعماري المتأثر بتغيرات أنماط مناخ الأرض خلال القرون والعقود السابقة.

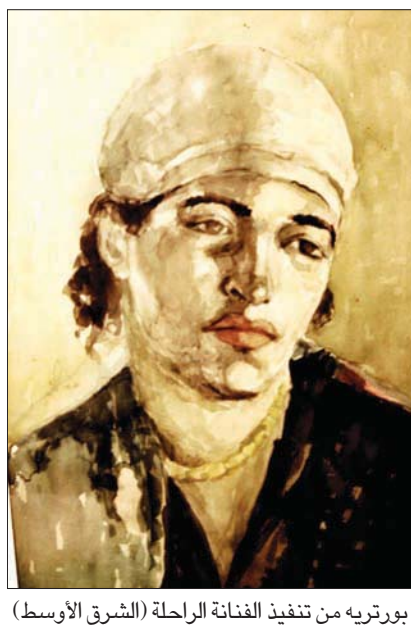
ويمثل مسجد البيعة الذي بناه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، بالقرب من جمره العقبة بمشعر منى، أول المساجد المستهدفة بالتطوير في منطقة مكة المكرمة خلال المرحلة الثانية من المشروع، لما يمثله من أهمية، تبرز في سيرته الذاتية التي تشكل الطريق الأمثل لفهم خصائصه والأساليب المناسبة لترميمه وتطويره. ويتميز المسجد الواقع في «شعب الأنصار» مكان البيعة التي نجت عنها هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في مشعر

معرض يوثق مشوار إحدى رائدات القرن العشرين في الوطن العربي

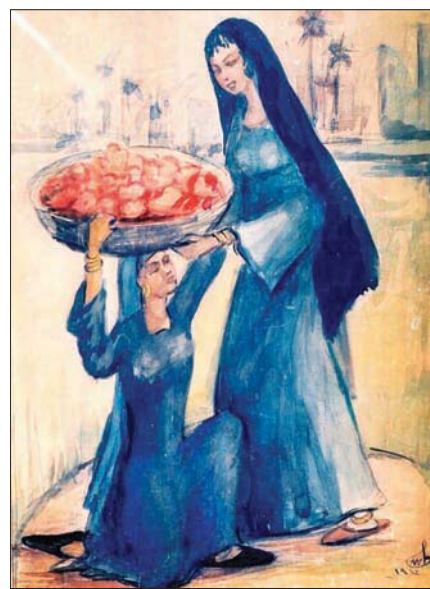
## «تاريخ فهيمة أمين»... يبرز دور النساء في الفن التشكيلي



أحد أشكال الحياة اليومية في النصف الأول من القرن الماضي (الشرق الأوسط)



بورترية من تنفيذ الفنانة الراحلة (الشرق الأوسط)



إحدى لوحات أمين (الشرق الأوسط)

القاهرة، نادية عبد الحليم

في لمسة نوستالجية تنيح لنا الاقتراب من المشهد الفني المصري في النصف الأول من القرن العشرين يستضيف غاليري اكسيس بالقاهرة أول معرض استيعادي للفنانة التشكيلية الرائدة فهيمة أمين؛ ويقدم توثيقاً لجانب من أعمالها التي تمتد بين ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي، كما نتعرف من خلاله أيضاً على ملامح الحياة الاجتماعية لهذه الحقبة المهمة من تاريخ مصر.

يحمل المعرض الذي يستمر حتى 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، عنوان «تاريخ فهيمة أمين»، وهو يضم أعمال الفنانة الراحلة (1918-1984) ويعرض مسار حياتها من إنجازات وما واجهته من صعوبات. وهي المرة الأولى التي تجمع أعمالها في معرض فني، بعد وفاتها، فمُنذ رحيلها وإلى يومنا هذا تظل سيرتها مجهولة لكتيرين بسبب نقص التوثيق، رغم أنها رائدة من رائدات الفن التشكيلي في مصر، وواحدة من بين أول من التحق بـ«المعهد العالي لمعلمات الفنون»، الذي مكن كثيراً من النساء المصريات خصوصاً والعربيات عموماً من دراسة الفن، ثم الاشتغال به سواء بتدريسه أو بإنتاجه.

يقول التشكيلي ناجي موسى ابن الفنانة الراحلة لـ«الشرق الأوسط»: «يسلط المعرض الضوء على مشوار فنانة تعد من أوائل الفنانات في العالم العربي، وهو في الوقت نفسه يبرز بعض سمات النهضة الثقافية والفنية للنساء في هذه الفترة الزمنية، كما يؤكد المعرض الدور الريادي للمرأة المصرية ويظهر كيف استطاعت إثبات نفسها في وقت مبكر من التاريخ».

ويتابع: «رغم أن هذه الحقبة سبقت الحرب العالمية الثانية إلا أن ذلك لم يحل دون كفاح المرأة ونجاحها في كل المجالات وفي مقدمتها الفن والثقافة، والدليل على ذلك ظهور أسماء بارزة أصبحت رموزاً في أوقات لاحقة، فلم تكف النساء بالزواج والإنجاب، وبدورهن الأسري، ولم يقبلن فكرة أن يبقين حبيسات للمنزل، إنما قاومن أي أفكار رجعية، وانطلقن للتعليم وحصد النجاحات، وكان من بينهن أمي». حرص موسى على إتاحة كتابه «فهيمة أمين» من رائدات الفن التشكيلي المصري داخل قاعة العرض ليتمكن الحضور من الاطلاع على حياة الفنانة إلى جانب التعرف على بدايات الاهتمام بالتعليم الفني الأكاديمي للمرأة في مصر، يقول: «التحقت أمي بالدرعة الأولى لـ«المعهد العالي لمعلمات الفنون» في مصر الذي تأسس كمعهد مستقل في عام 1939، وقد تم تحديد الدراسة به بخمس سنوات، السنوات الثلاث الأولى لدراسة المواد الفنية والعلمية، كالتصوير بفرعوه والنحت

الزخرفية للبنات، ومدرسة فنون الفلكي.

وفي إطار هذا الشغف أيضاً عادت إلى دراسة الفن إذ التحقت في عام 1962 بالقسم المسائي بمعهد ليوناردو دافنشي للفنون الجميلة، وكان عمرها آنذاك 44 عاماً، ومن المعروف أن المعهد مقره بالقطعة الإيطالية في القاهرة، وكان الهدف منه هو تمكين المصريين من دراسة اللغة الإيطالية، وفنون التصوير والرسم والعمارة والنحت، فضلاً عن التعرف على الثقافة الإيطالية.

قدمت الفنانة خلال حياتها الفنية مجموعة متنوعة من اللوحات الفنية، وعرضتها في عدد من المعارض التي أقامتها في مدينة القاهرة، وتباينت ما بين لوحات لأشخاص والمعروفة أيضاً باسم البورتريه، ولوحات تعرض مشاهد من الحياة اليومية، ويضم المعرض القائم الآن نحو 45 عملاً منها، وذلك من خلال الألوان المائية والباستيل والحبر على الورق.

يذكر أنه من أهم منجزات فهيمة أمين هو قاموس أعدته لتوثيق السير الذاتية للفنانات التشكيليين المصريين والأجانب الذين أقاموا بمصر، حتى لا تندثر سيرهم، وقد صدر هذا القاموس لأول مرة في عام 1971، إلا أن ابنها يرى أنه مما لا يقل أهمية عن ذلك دورها في تعليم أجيال من الفنانات القواعد الفنية وتمنيها لمهنتهن كمعلمة: «كانت تصحب الطالبات في الدراسة الثانوية التي تعمل بها إلى الحدائق العامة وحدائق الحيوان للرسم الحي، ولا تنجز عليهن بعلها، وهو ما يعكس كيف كانت المدارس الفنية تحثني بتدريس الفن إلى حد الانطلاق خارج جدران الفصول الدراسية إلى الطبيعة». ويردف: «كذلك كانت تفعل معي كأم تشعير بالمسؤولية تجاه طفلها الوحيد».

ووفق ناجي موسى عاصرت أمين في «المعهد العالي لمعلمات الفنون» مجموعة أخرى من الفنانات المصريات اللاتي لعبن دوراً بارزاً في الحركة الفنية منهن صوفي حبيب جورجي، زوجة رمسيس ويضا الساجدة وشريكة مؤسسية في مركز رمسيس واصف للفنون، يقول: «صوفي دفعتها لكن كانت تدرس في قسم آخر، وكذلك الفنانة الشهيرة جاذبية سري التي تخرجت بعدها وظلت وفيها لها حتى بعد رحيلها» ويتابع: «تمنيت طويلاً إقامة معرض ضخم يضم أعمال خريجات هذا المعهد الذي يعد رمزاً لاحتراف مصر بالفن والمرأة معاً منذ النصف الأول من القرن الماضي؛ لأنه كان يعد معلمات متخصصات في التدريس الفني فقط لطالبات المرحلة الثانوية، ما يثبت أن مصر رائدة أيضاً في التعليم المتخصص».



من أعمال فهيمة أمين (الشرق الأوسط)

ورسم والزخرفة وتاريخ الفن، بينما تدرس الطالبات طرق التدريس خلال السنتين الأخيرتين، ويحصلن عند التخرج على درجة الدبلوم». ويتابع: «ضمت الدفعة الأولى التي تخرجت عام 1944 ست طالبات، هن: فهيمة أمين وهيبه عبد النبي وجميلة نسيم، بالإضافة إلى الطالبات زينات ورفيعة وإنصاف».

وبحسب موسى فإن المعهد عند تأسيسه أوكلت عمادته إلى سيدة إنجليزية، ثم تتابعت على عمادته المصريات، وأشهر من تولين هذا المنصب كانت إنصاف سري، وهي واحدة من

«مهرجان المسرح» يعيد افتتاح الصالة بعد 28 سنة من الهجرة والإهمال

## وصار لطرابلس «مسرح وطني» دائم



عرض فلسطيني راقص

المهرجان المسرحي الأتية من الجزائر «الزمكان»، عرض شريطاً أحدهما يظهر الحالة المسالوية الخربة التي كانت عليها «سينما ريفولي» في صور قبل إخراجها من العتمة، والمشقة التي احتاجتها إعادة فتحها أمام الجمهور، وشريط آخر عن مغامرة نقض الغبار الكثيف عن «سينما امير» في طرابلس، الحدث بحد ذاته مؤثر،

والجهد المبذول كبير وجبان من قبل متطوعين، قرروا لا يعطوا من عروض الخشبية في الوقت نفسه. يبقى أن القضايا التقنية تحتاج لعناية خاصة أن لا تترك للهواة، فوضوح الصوت وحسن الإضاءة، أمور جوهرية، لإلقاء المتفرج على الكرسي، وجذبه، على مدار السنة. وهو أمر لا بد من إيلائه عناية خاصة، كي لا يذهب كل الجهد هباءً، ويصعب إيصال الصوت إلى الجمهور.

المسرح الوطني» في طرابلس سيحتول إلى «مساحة ثقافية حرة مجانية، لن يرغب من الناس، حيث بدأت من الآن، تُنظم فيها ورشات تدريبية على التمثيل، والرسم على الزجاج، والكتابة المسرحية. ويستقبل المسرح مهرجانات وعروضاً فنية من كل نوع».

ومهرجان طرابلس المسرحي الدولي الذي ينظم بالتعاون مع مؤسسة «دون» الهولندية تعرض فيه مسرحيات عدة، في يوم 28 تعرض «حكايات درويش» من تونس، «واقصصكم على المسرح» لـ«فرقة لين» من لبنان، و«احتراق كالعقلاء» من كردستان العراق، وفي 29 «فوييا» من العراق، و«مسرح إعادة تمثيل» لفرقة «صدي» من لبنان، و«عرض فن التهرجيز إلى باولو أفاتانيو» من إيطاليا، و«تحفي لصنع بيضة مسلوقة» من سلطنة عمان. وفي 30، «حكايات من لبنان»، و«انتيجون» من المكسيك المؤلفة من المخرجة الإسبانية أنا سندريرو الفريز، والممثل عمر ميقاتي، والمخرج صلاح عطوي من لبنان.

بيروت، سوسن الأبيح

بعد 28 سنة من الإغلاق، احتفى الطرابلسيون، أمس، بإعادة افتتاح «سينما امير»، وهي واحدة من أقدم صالات المدينة، وأكثرها عراقية. تعود هذه المرة إلى جمهورها، لا بصفتها صالة عرض سينمائي، وإنما تحت مسمى «المسرح الوطني اللبناني» لتستقبل كاول الغيث، «مهرجان طرابلس المسرحي الدولي» الذي يستمر حتى الثلاثين من الشهر وتشارك فيه فرق عربية وأجنبية.

على غير عاداتها، بدت «ساحة التل» في وسط مدينة طرابلس، حيث «سينما امير»، عند الدراسة من مساء السبت الماضي، مكتظة بالحافلات الصغيرة، التي اقتلت القادمين من بيروت والجنوب، لحضور الافتتاح، فيما تجوب المكان فرق كشفية تعزف الموسيقى، وفرق فنية جاءت للمشاركة في المهرجان، وبدأت الاحتفال في الساحة بالرقص والغناء والأبهاج، ثمة، في رأي منظمي المبادرة، ما يستدعي جعل الناس أجمعين، بما في ذلك الموجهين في الشارع، يشعرون بأنهم جزء من هذا المسرح الجديد ومن برامج.

هكذا أراد قاسم إسطنبولي صاحب المشروع، و«جمعية تيرو للفنون»، أن تنطلق بعملها في طرابلس بالشراكة مع الناس، الذين لهم ومن أجلهم وجد هذا المسرح، تماماً كما سبق لهم ونفضوا الغبار المتراكم عن «سينما ريفولي» في صور، و«فولوا الشيء» بنفسه في النبطية.

يقول إسطنبولي لـ«الشرق الأوسط»، «رغم كل الصعوبات، وبفضل تصميم الشبان المتطوعين تمكنا من تحقيق الحلم، سعى له من سنوات، منذ زرت طرابلس عام 2016 لحضور مهرجان السينما»، ويصف هذا الافتتاح الشعبي للمسرح في طرابلس بأنه «عريس، وولادة تغييرية. هذه خطوات تحدثت تبدأ فعلياً لدى الناس، وتساعد في التخفيف من المركزية الثقافية، وتكسر حواجز الخوف الوهمية بين شمال لبنان وجنوبه». وعن صعوبة العمل في منطقة مثل التل، لها خصوصيتها، يرد إسطنبولي: «على العكس، نحن أرذنا أن تكون في وسط المدينة، بين الناس، أعرف أن بعض الطرابلسيين لا يأتون إلى هذه المنطقة، لكنها مناسبة للجميع لاكتشاف هذه المنطقة التي كانت تنتشر فيها أهم سينمات عرفتها لبنان»، سعى هذا الممثل وصاحب المبادرات الجريئة منذ سنوات لتفنيذ حلمه. سنوات من البحث لاستئجار صالة سينمائية. الأمر ليس بالسهولة التي تصور. مع مطلع العام الحالي، تحقق المراد باستئجار «سينما امير». منذ ما يقارب ثمانية أشهر، وعمليات التنظيف ورفع الركام وإعادة التأهيل



## مسرحية «قيس وليلى» تنقل قصة الحب إلى عصر الإنترنت



لقطة من مسرحية «قيس وليلى»

الرياض: محمد هلال

مسرحية «قيس وليلى» التي يستمر عرضها على مدى 9 أيام متواصلة، تأتي امتداداً للعروض الحية التي تشرف على تنظيمها هيئة المسرح والفنون الأدائية، والتي تهدف لتسليط الضوء على الإرث الثقافي المحلي، وخلق فنون إبداعية جديدة تجمع بين الموسيقى والفنون الأدائية بأشكالها المختلفة، والعمل على تشجيع المواهب المحلية الشابة لإحياء عروض المحلي وفق أعلى مستويات الجودة.

من الجدير بالذكر أن قصة قيس وليلى تعد واحدة من أشهر قصص الحب العربية الخالدة التي تجمع الحب والهيام والفراق والجنون منحت بطل القصة ألقاب عديدة أشهرها «مجنون ليلى» ابنة العم التي نشأ معها وعشقها وكتب لها أشهر القصائد التي يتناقلها الناس حتى اليوم إلا أن أهلها رفضوا زواجه منها، ليتنقل بعدها بين نجد والشام والحجاز ثامناً في اجتماعي.



لقطة من مسرحية «قيس وليلى»

## مخرجه السوداني أمجد أبو العلا وصف عرضه هناك بـ«الحدث الكبير» فيلم «ستموت في العشرين» يحظى باهتمام الجمهور الألماني



مشهد من فيلم «ستموت في العشرين» (الشرق الأوسط)

القاهرة: انتصار دردير

تشهد دور السينما في ألمانيا حالياً عرض أول فيلم سوداني بها «ستموت في العشرين» للمخرج أمجد أبو العلا، بعد ثلاث سنوات من إنتاجه وجولاته التي لم تتوقف، حيث عرض في عدد كبير من الدول الأوروبية والعربية، ويأتي عرض الفيلم بألمانيا بدعم من صندوق السينما العالمية بمهرجان برلين، بعدما تحول الفيلم إلى إيقونة للسينما السودانية، حسب نقاد، بعدما أعادها إلى الواجهة مجدداً، بعد مرور أكثر من ثلاثين عاماً على توقفها.

وشهد مهرجان فينيسيا أولى محطات نجاح الفيلم، حيث فاز خلال دورته 76 بجائزة «أسد المستقبل» لأفضل عمل، لتتوالى نجاحاته في كافة المهرجانات التي عرض بها، إذ حصل على جائزة أفضل فيلم أفريقي، وجائزة الجونة الذهبية، والتانيت الذهبية وأفضل سيناريو والفيديو من مهرجان كراچ، وتجاوزت جوائز العشرين جائزة، وتوج بتمثيله السودان لأول مرة في جوائز الأوسكار.

وتتواصل عروض الفيلم في عدة مدن ألمانية على مدى شهر بدعم من صندوق السينما العالمية بمهرجان برلين السينمائي، وشهدت العروض اهتماماً من الجمهور الألماني والعربي على السواء.

ويقول المخرج أمجد أبو العلا لـ«الشرق الأوسط»: «تعد ألمانيا محطة رئيسية لعرض الفيلم باعتباره شريكاً في إنتاجه. وكان من المفترض أن يعرض قبل ذلك، لكن إغلاق السينمات في ألمانيا إثر وباء (كورونا) ليجول دون عرضه، غير أن الموزعين الألمان فاجأوني بإصرارهم على عرضه في 30 صالة سينما، وتستمع العروض التجارية نحو شهر رغم موجة الحر التي تشهدها ألمانيا حالياً، والتي قد تؤثر على حضور الجمهور للسينما، لكن منذ اليوم الأول توافد جمهور كبير، وأقوم حالياً بالتنقل بين عدة مدن ألمانية لحضور العروض الافتتاحية بها. وكان الفيلم قد سبق عرضه في هامبورغ، وقوبل بحفاوة كبيرة، وحصلنا على جائزة أفضل إنتاج مشترك، ما ساهم في تعزيز ثقافته وتسهيل مهمة الموزعين لفيلم قادم من أفريقيا». ووصف أبو العلا عرض

يقول المخرج أمجد أبو العلا لـ«الشرق الأوسط»: «تعد ألمانيا محطة رئيسية لعرض الفيلم باعتباره شريكاً في إنتاجه. وكان من المفترض أن يعرض قبل ذلك، لكن إغلاق السينمات في ألمانيا إثر وباء (كورونا) ليجول دون عرضه، غير أن الموزعين الألمان فاجأوني بإصرارهم على عرضه في 30 صالة سينما، وتستمع العروض التجارية نحو شهر رغم موجة الحر التي تشهدها ألمانيا حالياً، والتي قد تؤثر على حضور الجمهور للسينما، لكن منذ اليوم الأول توافد جمهور كبير، وأقوم حالياً بالتنقل بين عدة مدن ألمانية لحضور العروض الافتتاحية بها. وكان الفيلم قد سبق عرضه في هامبورغ، وقوبل بحفاوة كبيرة، وحصلنا على جائزة أفضل إنتاج مشترك، ما ساهم في تعزيز ثقافته وتسهيل مهمة الموزعين لفيلم قادم من أفريقيا». ووصف أبو العلا عرض

## طارق السناوي

الأسد في الغابة... ومن يأكل من؟! اعتبر نفسه أسداً يسيطر على الغابة، وقال: «الأسد عندما يغيب، الغابة تسبب»، ردت عليه: «أنا أعرف أن امرأة الأسد تاكل الأسد».

إِنَّهُ أَسَدٌ فَصُولٌ خِلَافَ الْمَطْرِبَةِ شِيرِينَ مَعَ مَطْلَقِهَا الْمَطْرِبِ حَسَامِ حَبِيبٍ، انْتَقَلَ الصَّرَاحُ لـ«السُّوشِيَالِ مِيدِيَا»، (وَلَا تُصَوِّرُهُ بِالْمُنَاسِبَةِ الْفَصْلِ الْآخِرِ). لَا تَخْلُو الْحَيَاةَ الْفَنِيَّةَ مِنْ مَنَاقِشَاتِ بَيْنِ النُّجُومِ، يَسْتَعْمِدُونَ فِيهَا أَيْضاً أَسْلِحَةَ مُوسِيقِيَّةٍ وَدِرَامِيَّةٍ، عَنِ طَرِيقِ الْإِغْنِيَّةِ وَالْمَسْرُوحَةِ وَالْفِيلْمِ، تَوَجَّهَ رِسَالَةً، وَالتِّي مِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ تُصَلَّ فِي عَنَفَاتِهَا إِلَى ضَرْبَاتِ مَوْجَعَةٍ تَحْتَ الْحِرَامِ.

مِنَ أَشْهُرِ الْمَطْرِبِينَ الَّذِينَ لَجَّوْا لِلتَّرَاقِيقِ الْغَنَائِيِّ: فَرِيدُ الْأَطْرَشِ، فِي مَعَارِكَةِ التَّنَسُّبِيَّةِ الْمُتَعَدَّةِ، وَالتِّي هُزْمَ فِي عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْهَا. فِي بَدَايَةِ قِصَّةِ الْحُبِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَامِيَّةَ جَمَالِ غَنَى لَهَا: «حَبِيبُ الْعَمْرِ حَبِيبَتِكَ، وَأَخْلَصْتَ فِي هَوَاكَ عَمْرِي»، فِي الْفِيلْمِ الَّذِي حَمَلَ اسْمَ «حَبِيبِ الْعَمْرِ»، وَعِنْدَمَا ابْتَعَدَتْ عَنْهُ سَامِيَّةُ جَمَالٍ، بَعْدَ أَنْ رَفَضَ الزَّوْجَ مِنْهَا بِحُجَّةِ أَنَّهُ فِي مَكَانَةٍ أَدْبِيَّةٍ أَعْلَى، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَمِيرَ (الدَّرُورِ) مِنْ رَاقِصَةٍ، فَفَرَّرَ انْتِقَاماً مِنْهَا أَنْ يُرْسِلَ أَعْيُنَهُ نَارِيَةً تَقُولُ كَلِمَاتِهَا: «أَنَا كُنْتُ فَارِكٌ مَلَكَ، أَتَارِي حَبْلَكَ هَلَاكًا»، ضَمَّنَ أَحْدَاثَ فِيلْمٍ «رِسَالَةَ غَرَامِ»، الصَّرَاحُ لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، فَلَوْ عَدْنَا لِبَدَايَةِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ، فَسَجَدَ مَعْرَكَةٌ أَخَذَتْ مَلْحَمًا كَوْمِيدِيًا، طَرَفَاهَا هَذِهِ الْمَرْةُ رَجُلَانِ: نَجِيبُ الرَّجَائِي وَعَلِي الْكَسَارِ، وَالحَلْبَةُ هِيَ الْمَسْرُوحِ، فِي شَارِعِ شَهِيرِ وَسَطِ مَدِينَةِ الْقَاهِرَةِ (عَمَادُ الدِّينِ)، حَيْثُ كَانَا يَتَنَاقَشَانِ عَلَى جَذْبِ الْجُمْهُورِ، وَقَدِمَ لَهُ أَوْلَاعِيهِ «حَلُوةٌ يَا بَدِيَا»، «قَوْلُوا لَهُ»، فَبَرِدَ عَلَيْهِ الْكَسَارُ بِمَسْرُوحَةٍ «قَلْنَا لَهُ»، وَيَقْدَمُ الْكَسَارُ بِمَسْرُوحَةٍ «رَاحَتْ عَلَيْكَ»، فَبَرِدَ عَلَيْهِ الرَّجَائِي بِمَسْرُوحَةٍ «صَحِي الْنَوْمُ»، وَهَكَذَا كَانَ الْفَنُّ هُوَ الْعَنْوَانُ. احْتَمَدَ الصَّرَاحُ فِي مَطْعِ السَّبْعِيَّاتِ بَيْنَ وَرْدَةٍ وَعَبْدِ الْحَلِيمِ، وَالسَّبَبُ بَلِيغٌ حَمْدِي. فِي مَتْنِ السَّبْعِيَّاتِ، وَقَبْلَ أَنْ تَعُودَ وَرْدَةٌ مُوَاصِلَةً مُشَاوَرَاهَا الْغَنَائِي بِمِصْرٍ وَتَتَزَوَّجَ بَلِيغٌ، كَانَ هُوَ الْمَلْحَنُ الْأَهْمُ عَلَى خَرِيطَةِ عَبْدِ الْحَلِيمِ، وَأَعْلَنَ حَلِيمٌ عَلَى الْمَسْرُوحِ أَنَّهُ «أَمَلُ مِصْرَ فِي الْمَوْسِيقِيِّ»، مَا أَغْضَبَ قَطْعًا رِفَاقَ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَلْحَنِينَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ مُحَمَّدُ الْمَوْجِي الَّذِي كَانَ يَرِيدُ عَلَى الْحَلِيمِ بَتْدِيقٍ صَوْتٍ جَدِيدٍ، يَتَعَقَّدُ أَنَّهُ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَهْزِ عَرْشَ عَبْدِ الْحَلِيمِ، أَوْ هَكَذَا يُصَوِّرُ، وَبِالْفِعْلِ تَبَنَّى الْمَوْجِي هَانِي شَاكِرَ، وَقَدِمَ لَهُ أَوْلَاعِيهِ «حَلُوةٌ يَا بَدِيَا»، إِلَّا أَنَّ الْمَعْرَكَةَ الْأَكْثَرَ سُخُونَةً نَشِبَتْ بَيْنَ وَرْدَةٍ وَحَلِيمِ، فَقَدْ كَانَ لَوَرْدَةٍ قَطْعًا بَعْدَ الزَّوْجِ نَصِيبُ الْأَسَدِ مِنْ مَوْسِيقِي بَلِيغٍ، إِلَى دَرَجَةِ أَنَّهُ اسْتَمَعَتْ لِبَلِيغٍ يَنْدُنُ «الْعَيُونُ السُّودَ»، لَكِي تَغْنِيهَا نَجَاةً، فَفَرَّرَتْ أَنْ تَقْتَتِصَهَا، قَبْلَ أَنْ تُصَلَّ إِلَى حَجْرَةِ نَجَاةٍ. إِلَّا أَنَّ كَبِيرَ تَرَاقِيقِ تَابِعَاهَا فِي أَغْنِيَةِ «وَلَا الْحَلَالُ» وَالتِّي غَنَتْ فِيهَا وَرْدَةٌ هَذَا الْقَطْعَ: «نَاسٌ مَا يَنْحَبِضُ رَاحَتَنَا، كُلُّ يَوْمٍ قَاعِدِينَ فِي بَيْتِنَا، وَيَطْلَعُوا يَجِيبُونِي فِي سِيرَتِنَا»، اعْتَبَرَهَا عَبْدُ الْحَلِيمِ نَوْعًا مِنَ «النَّمِيمَةِ»، وَكَانَتْ تَقْصِدُ بَعْضَ صَخِيصَاتِ مَحْدَدَةٍ مِنَ الْإِعْلَامِيِّينَ وَالْمَوْسِيقِيِّينَ كَانُوا يَخْفِضُونَ بَدَايَةَ السُّهْرَةِ فِي بَيْتِ بَلِيغٍ وَرْدَةٍ، ثُمَّ فِي النِّصْفِ الثَّانِي يَهْدِيُونَ لِاسْتِكْمَالِهَا فِي بَيْتِ عَبْدِ الْحَلِيمِ، مَعَ «التَّنَشِيعِ» طَبْعًا عَلَى وَرْدَةٍ وَبَلِيغٍ، وَقَالَ لَهَا عَبْدُ الْحَلِيمِ مَعَاتِبًا: «مَعْقُولُ يَا وَرْدَةُ حُدِّ يَغْنِي لِلنَّمِيمَةِ»، فَدَرَدَتْ عَلَيْهِ: «مَعْقُولُ يَا حَلِيمُ فِيهِ حُدِّ لِحَايَةِ دَلُوقَتِي لِسَهِّ بِيغْنِي حُلُوقَ الْقَمْرِ حَلُوقًا»، وَالثَّانِيَةَ عِنْدَمَا صَالِحَتْهُ مَوْخَرًا قَائِلَةً: «مَعْرُوبُ دِيَابِ وَرْدَةٍ مِنَ السُّخْرِيَةِ، أَنْ لَمَحْنُ الْإِغْنِيَةَ كَانَ أَيْضًا بَلِيغٌ حَمْدِي».

بَعْضُ الْغَنَائِيِّينَ أَوْ تَحْدِيدًا الْإِقْلِيَّةِ مِنْهُمْ -يَمْتَعُونَ بِقُدْرَةِ الْعَلَمِ الْغَنَائِيِّ، مِثْلَ عَمْرِو دِيَابِ، وَهَكَذَا التَّرَمُّ عَمْرُو الصَّمْتِ مَرْتَيْنِ مَعَ شِيرِينَ، الْأُولَى قَبْلَ نَحْوِ خَمْسِ سَنَوَاتٍ عِنْدَمَا قَالَتْ: «رَاحَتْ عَلَيْهِ خَلَّاصٌ، كَبِيرٌ فِي السَّنِ»، وَالثَّانِيَةَ عِنْدَمَا صَالِحَتْهُ مَوْخَرًا قَائِلَةً: «مَعْرُوبُ دِيَابِ أَعْلَى حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا»، لَمْ يَهَاجِمَهَا فِي الْأُولَى، وَلَمْ يَشْكُرْهَا عَلَى الثَّانِيَةِ.

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 |   | 7 |   |   |   |   |   |   |
|   | 2 | 3 | 4 |   |   | 5 |   |   |
|   | 6 |   |   | 1 |   |   |   | 2 |
|   | 7 | 1 |   | 6 | 4 |   |   |   |
|   |   |   | 4 |   |   |   | 3 | 2 |
|   |   |   | 6 | 2 | 7 |   |   |   |
|   |   |   |   |   | 3 |   |   | 7 |
|   |   |   |   |   |   | 8 |   | 6 |

الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 2 | 4 | 9 | 8 | 5 | 1 | 3 | 7 |
| 7 | 9 | 3 | 1 | 2 | 4 | 6 | 5 | 8 |
| 1 | 5 | 8 | 3 | 6 | 7 | 9 | 2 | 4 |
| 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 9 | 2 | 8 | 1 |
| 8 | 1 | 7 | 4 | 5 | 2 | 3 | 9 | 6 |
| 9 | 6 | 2 | 8 | 1 | 3 | 4 | 7 | 5 |
| 2 | 8 | 1 | 7 | 9 | 6 | 5 | 4 | 3 |
| 4 | 7 | 9 | 5 | 3 | 1 | 8 | 6 | 2 |
| 5 | 3 | 6 | 2 | 4 | 8 | 7 | 1 | 9 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دقاطمة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

1- مؤلف أمريكي لقصص الخيال والإثارة  
2- يدعو ضد أمير.  
3- أسد للثامير.  
4- متشابهاً مدينة فلسطينية.  
5- من الأوان - للتعريف - حرف جر  
6- متندي «مكوسة» - شهر ميلادي  
7- ضد آين - لين.  
8- رجل قوي - نظير «مكوسة» -  
9- آلة موسيقية - للطن.  
10- نهر إفريقي - من الأبيدية.

عبرونياً

1- مثلة سورية.  
2- حرف نصب - سلسلة جبال أمريكية  
3- ضد جنه - مثل - عقل «مكوسة»  
4- مسين - نبات طبي الرائحة

## كلمات دقاطمة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

5- شك - آلة طربية.  
6- شيطان - حرف نصب «مكوسة».  
7- حاكم - ضميمف «مكوسة».  
8- ضد ناضح - ضد الجن «مكوسة».  
9- مدينة أمريكية - بحر «مكوسة».  
10- ذائع الصيت - احياء - مائية.

الرجل الشرق

1- 1  
2- 2  
3- 3  
4- 4  
5- 5  
6- 6  
7- 7  
8- 8  
9- 9  
10- 10

## كلمات دقاطمة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، شارك في ندوة علمية أقامها مركز المستقبل للإعلام والدراسات بالخرطوم، حول مبادرة الأمن الغذائي العربي، بحضور وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني جبريل إبراهيم، والأسمن العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية إبراهيم الدخيري، وأكدت الندوة على تقديم دراسات وأقية لاستكمال تنفيذ مبادرة الأمن الغذائي العربي التي سبق أن أطلقها السودان واعتمدها القمة العربية التنموية، وبحث الاستفادة من إمكانيات السودان الزراعية لسد الفجوة في شح الحبوب والغذاء.

● مناصر الزعبي، سفير الأردن في العراق، التقى أول من أمس، برئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلوبسي، لبحث العلاقات الأردنية العراقية وتطورات الأوضاع السياسية في العراق، وجرى خلال اللقاء مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، والحديث عن تطورات الأوضاع السياسية في البلاد، فضلاً عن عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك منها قضايا اقتصادية، والتعاون المشترك على مختلف الصعد.

● جاريث بايلي، سفير بريطانيا بالقاهرة، استقبله وزير المالية المصري محمد معيط، الذي أكد اهتمام مصر بدراسة تعزيز التعاون المشترك في مجال سك العملة، من خلال تبادل الخبرات، والاستفادة من الكوادر المتخصصة بالبلدين؛ على نحو يعظم الاستفادة من إمكانيات مصر.

● الخزانة العامة وسك العملة المصرية ومشروعاتها المستقبلية، وبعزز قدرتها على تلبية احتياجات الأسواق المحلية والدول المجاورة بجودة عالية. من جانبه، قال السفير إن بلاده تدعم جهود التنمية بمصر على نحو يمتثلها من استكمال مسيرتها التنموية.

● قوميو إيواي، سفير اليابان بالرياض، وجون يونغ بارك، سفير كوريا الجنوبية لدى

## كلمات دقاطمة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، شارك في ندوة علمية أقامها مركز المستقبل للإعلام والدراسات بالخرطوم، حول مبادرة الأمن الغذائي العربي، بحضور وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني جبريل إبراهيم، والأسمن العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية إبراهيم الدخيري، وأكدت الندوة على تقديم دراسات وأقية لاستكمال تنفيذ مبادرة الأمن الغذائي العربي التي سبق أن أطلقها السودان واعتمدها القمة العربية التنموية، وبحث الاستفادة من إمكانيات السودان الزراعية لسد الفجوة في شح الحبوب والغذاء.

● مناصر الزعبي، سفير الأردن في العراق، التقى أول من أمس، برئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلوبسي، لبحث العلاقات الأردنية العراقية وتطورات الأوضاع السياسية في العراق، وجرى خلال اللقاء مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، والحديث عن تطورات الأوضاع السياسية في البلاد، فضلاً عن عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك منها قضايا اقتصادية، والتعاون المشترك على مختلف الصعد.

● جاريث بايلي، سفير بريطانيا بالقاهرة، استقبله وزير المالية المصري محمد معيط، الذي أكد اهتمام مصر بدراسة تعزيز التعاون المشترك في مجال سك العملة، من خلال تبادل الخبرات، والاستفادة من الكوادر المتخصصة بالبلدين؛ على نحو يعظم الاستفادة من إمكانيات مصر.

● الخزانة العامة وسك العملة المصرية ومشروعاتها المستقبلية، وبعزز قدرتها على تلبية احتياجات الأسواق المحلية والدول المجاورة بجودة عالية. من جانبه، قال السفير إن بلاده تدعم جهود التنمية بمصر على نحو يمتثلها من استكمال مسيرتها التنموية.

● قوميو إيواي، سفير اليابان بالرياض، وجون يونغ بارك، سفير كوريا الجنوبية لدى





مستاري الزيدي  
m.althaidy@aawsat.com

## هل سيترف الصحويون بالهزيمة «بروح رياضية»؟

تونس هي البلد الذي يُضرب به المثل دوماً على عمق التحول الثقافي، وتجدد الاندماج في قيم العصر الحديث، خاصة فيما يتصل بتمكين المرأة، وتحقيق رتبة عليا في هذا الإطار، قياساً بالدول العربية الأخرى.

لذلك، كانت تونس دوماً في مرمى سهام الأحزاب الأصولية ومن يتغذى على ثقافتهم من عامة الناس. كانت شخصية الحبيب بورقيبة، والد تونس الحديثة، هي التي غرست وسقت وقطفت شجرة الانفتاح والقيم الحديثة في تونس، لذا كان الهجوم عليه كثيفاً من أعداء هذه القيم. ماذا حدث لتونس في العشرة السوداء، كما وصفها الرئيس الحالي قيس سعيد؟ كيف صارت تونس في حجر «الإخوان المسلمين»؟ كيف صار التواضع هم أكثر الجسديات المخترطة في تنظيم داعش؟ لولا الهبة الدستورية التي أطلقها الرئيس سعيد، وبسببها لفظت المعدة التونسية الداء «الإخواني» - حتى بصورته الغنوشية الناعمة - لكانت تونس اليوم ضمن دول العقد «الإخواني» الفريد، لكن الفريد في عمق تخريبه وغور تأثيره.

العبرة من المثال التونسي هي أنّ اعتماد برامج اجتماعية وثقافية تعزّز الانفتاح وتنمّي الثقافة المتشددة، والنزعات والنزعات المتزمنة، خاصة تجاه قضية تمكين المرأة، وتشجيع الفنون وتكريس التسامح الطائفي والديني والعربي والفئوي... اعتماد مثل هذه البرامج، بسلطة الدولة العليا، لعقود من الزمن، ليس كفيلاً بإنهاء أعداء هذه القيم... أبداً.

من هنا أدلف إلى مثال آخر، وهي النهضة التنويرية الكبرى التي تشهدها السعودية اليوم، انظر إلى مسألة المرأة على سبيل المثال، فإلى أقل من 5 سنوات، كانت السعودية موضع هجوم حادّ بسبب مسألة قيادة المرأة للسيارة، وكنا نشعر بالحرع الشديد من بقاء هذه المسألة العادية جداً في منطقة الأحاسم.

لو راجعنا أرشيف الصحف السعودية والشاشات الفضائية لوجدنا أيضاً غزيراً من السجلات، مع مسألة قيادة المرأة للسيارة وضدها، وصلت في بعض صورها إلى أمثلة مضحكة ميكبة، مثل ذلك الذي يقال عنه الشيخ، حين زعم أنّ قيادة المرأة للسيارة ستؤثر على قدراتها الإنجابية ومبايضها! الآن كل ذلك من الماضي، ونرى كيف أصبحت صورة المرأة السعودية، فاعلة في الحياة اليومية، وما قيادة السيارة إلا صورة مجازية عن قيادة المرأة لمصرها العام، والمجتمع تقبل الأمر بكل سلاسة، وهذا فيه ردّ يبلغ على من كان يرفح ويهول الأمور من قبل، سواء من المتشددون أو من بعض من يدعي الحكمة ورشد المشورة.

لكن نرجع لما بدأنا به المقال، هل الانفتاح حقيقة فيزائية ثابتة، أم عمل سياسي اجتماعي ثقافي لا يقف، يجب صونه وحمايته كل يوم؟

هل سيترف الصحويون ومن يتبعهم من جمهور الصوة، بالهزيمة هكذا... يردوا وسلاماً، ويصرفون إلى شأنهم الخاص، أم سيقفون ويترقّبون بحثاً عن نغمة جديدة للعودة والفعل، ولو باسم الوطنية وحماية الهوية المهددة... زعموا؟!



الممثلة الفرنسية كارين فيارد خلال «مهرجان أنفوليم الفرنكوفوني السينمائي» الـ15 في جنوب غربي فرنسا (أ.ف.ب)



سمير عطالله  
نبيل الأثر

تذكرت صحافة مصر أحمد بهاء الدين في ذكرى غيابه السادسة والعشرين. جميع صحافيي مصر كان حولهم خلاف صغير أو كبير، خصوصاً محمد حسين هيكل ومصطفى أمين وأنيس منصور وموسى صبري وإحسان عبد القدوس. في حياتهم ومماتهم. في حياته وفي غيابه، كان حول «بهاء» إجماع لم يكن لأحد غيره، أحبه الجميع واحترمه الجميع، وحاز تقدير وإعجاب الجميع، في مصر وفي سائر العالم العربي. بعكس هيكل، كان يميل إلى الأنزواء، وبعكس مصطفى أمين، كان صاحب شخصية خجولة، وبعكس إحسان كان بلا حكايات وحواديت، وبعكس الجميع لم يكن اجتماعياً. وربما كان هذا أحد أسرار الصعدي الأسمر المتواضع القامة، العملاق الذكاء والخلق والثقافة والشجاعة الأدبية.

ربما اختلف معه البعض، لكن لم يخاصمه أحد. ولا أحد سواه امتلك تلك القدرة على أن يكون عربياً ومصرياً بالدرجة نفسها والتوازن نفسه والحرية نفسها. سكنية رائعة في الذات وثقة كبرى في طاقتها ومعارفها.

في هذه المعاني، لم يكن له قرين في الصحافة. لم يستطع أحد تقليد بساطته ودقته وانتباهه، خصوصاً إلى المواهب الجديدة التي تعبر أمامه. ربما أخطأ أحياناً في كثرة التقدير، لكن أبداً في قلته. وبينما تهافت كثيرون على التقرب من الرئيس والسلطة وبهرجة النفوذ، لم يباهه لثنيء من ذلك. كان يفضل صحة الأصدقاء ورفقة الحكمة وعشرة الطيبين وطرف الضرفاء. وفي هذا لم يخالف طبيعة المصري وطباعه ومرآجه. كان يحب سماع النكتة ملء رثته، ويجيد روايتها ملء الأصول. وفي حضوره الأليق يطغى على المجالس جداً وفكراً وفتنة ودعابة.

في رفقته، كانت لندن تتدثر بانس العروبة والنبلاء من العرب. وقد انضم إلى كتاب هذه الجريدة بناء لرغبة شخصية من الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي قال له: «قد يمضي يوم لا تصل إلينا (الأهرام)، أما (الشرق الأوسط) فممنعا كل يوم».

أحبه الملوك والرؤساء والزعماء والصحافيون وطلاب الإعلام ونجوم الفن، وخصوصاً أم كلثوم وعبد الوهاب. وأنست به عواصم العرب. وفي مهنة الخصومات والدعوات من قصير العمر نبيل الأثر.

## سيارة الأميرة ديانا بقيت في بريطانيا لقاء 737 ألف جنيه إسترليني



أخرى، عائدة إلى ديانا مقابل 52 ألف جنيه إسترليني، إلى متحف في أمريكا الجنوبية في مزار، وهي من طراز «1.6 غيا صالون» موديل 1981 تلقتها هدية بمناسبة خطوبتها. ومزار السبت نظم قبل أربعة أيام من الذكرى الـ25 لمصرع الأميرة بحادث سيارة في العاصمة الفرنسية باريس، عندما كانت في الـ36 من عمرها.

المبوية على نسخ أقل شهرة من هذا النموذج بأسعار تقرب من عشرة آلاف جنيه. وأوضحت الدار أن الأميرة ديانا كانت تقود هذه السيارة بنفسها للتجول في لندن، ولو أن عنصر أمن كان يرافقها. واستخدمت الأميرة السيارة من عام 1985 إلى عام 1988، وهي اليوم في حالة ممتازة ولا تتجاوز المسافة التي قطعتها 40 ألف كيلومتر.

«سيلفرستون» للمزادات، على حلبة سيلفرستون، على بعد 120 كيلومتراً شمال غربي العاصمة لندن. وتعد سيارة «فور» هذه التي تبلغ قدرة محركها 130 حصاناً، نسخة رياضية نموذجية من سيارات «فولكسفاغن غولف جي تي إي» الشعبية المقوّاة، التي كانت مرغوبة جداً في ثمانينات القرن العشرين. ويمكن العثور في الإعلانات

لندن: «الشرق الأوسط»

دفع مُشارك في مزار أقيم في بريطانيا أول من أمس (السبت)، 737 ألف جنيه إسترليني (869 ألف دولار) لشراء سيارة شخصية كانت لاميرة ويلز الراحلة الليدي ديانا، قبل الذكرى الـ25 لرحيلها. فبعد منافسة حادة بين مزابدين من دبي والولايات المتحدة، سبقت هذه السيارة -برز وهي من طراز «فور إكورت آر

## الاندونيسيون يتمسكون بالفنون القتالية الأوروبية التاريخية

جاكرتا، «الشرق الأوسط» «إن هذا التدريب يفوق توقعاتي. وبما أننا نتدرب بالأسلحة، يثير هذا القتال الحماسة أكثر مما يفعل القتال بالأيدي». وكان وراء تأسيس «غوايت إي ميغير» عام 2016 عدد من الإندونيسيين المعجبين بالكتب الإنجليزية ج. ر. ر. تولكين، مؤلف ثلاثية «سيد الخواتم»، الذي أثار اهتماماً بالفنون القتالية الأوروبية التاريخية. وانضوى نحو 50 شخصاً في المجموعة أخيراً، سواء في جاكرتا أو في فرعها بمدينة باندونغ الجاوية.

من جانبه، يوضح أحمد ريزال سوليسا، أحد الأعضاء المؤسسين للمجموعة، أن اسم «غوايت إي ميغير» الذي أطلق على النادي يلفه السندرين، وهي إحدى اللغات التي تخيلها الروائي يعني «مجتمع السيفيين».



لعبة القتال بالسيف في جاكرتا (أ.ف.ب)

## النباتات تعيد ترتيب أولوياتها لمحاربة الغزاة

القاهرة، حازم بدر في أوقات الحرب، تغير المصانع خطوط إنتاجها لدعم احتياجات المعركة، فتتحول من تصنيع قطع غيار السيارات إلى رشاشات، أو من تصنيع الغسالات إلى محركات الطائرات، ويمكن للنباتات أن تفعل الأمر ذاته؛ حيث يتغير سلوكها من وقت السلم إلى زمن الحرب أيضاً. وغالباً ما تتعرض المحاصيل والنباتات للهجوم من البكتيريا والفيروسات ومسببات الأمراض الأخرى، وعندما تستشعر النباتات غزواً ميكروبياً، فإنها تحدث تغييرات جذرية في الحساء الكيميائية للبروتينات (جزيئات الحياة الأساسية)، داخل خلاياها. وفي السنوات الأخيرة، عملت دونغ زينايان، عالمة الأحياء الجزيئية وفريقها في جامعة ديوك الأميركية، على اكتشاف كيفية القيام بذلك. وفي دراسة جديدة نُشرت بالعدد الأخير من مجلة «سيل»، كشفوا عن المكونات الرئيسية في الخلايا النباتية التي تعيد برمجة البية صنع البروتين لمحاربة الأمراض. وفي كل عام، يُفقد نحو 15 في المائة من غلة المحاصيل بسبب الأمراض البكتيرية والفطرية، ما يكلف الاقتصاد العالمي نحو 220 مليار دولار. وكشفت دونغ وفريقها البحثي: «عندما تتعرض النباتات للهجوم، فإنها تحول أولوياتها من النمو إلى الدفاع، لذلك تبدأ



موكب للأطفال يشارك في كرنفال نوتينغ هيل بالعاصمة البريطانية لندن ويعد أكبر كرنفال شوارع في أوروبا، وعاد بعد استراحة عامين فرضها فيروس «كورونا» (رويترز)

## «تويتر» تتيح لمتابعيها الاستماع إلى المدونات الصوتية

أجل تخصيص أكبر للتدوينات التي تفتقرها «تويتر» في ضوء تفضيلات المستخدم. وقالت «تويتر»، إنه اعتباراً من يوم أمس، ستظهر علامة التدوين الحديثة (Spaces) التي تضم التدوينات الصوتية، لمجموعة من المستخدمين الناطقين باللغة الإنجليزية في العالم على أجهزة «أندرويد» و«آي أو إس».

الشهرة من كل أنحاء العالم. وفق وكالة الأنباء الألمانية. وذكر أن خدمة «Spaces» إضافة منصة «تويتر» لمواجهة منافسة تطبيق المحادثات الصوتية «كلوب هاوس». وذكر موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا أنه يمكن للمستخدم الدخول إلى مركز المدونات الصوتية على علامة التدوين

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»، أطلقت منصة التواصل الاجتماعي «تويتر» خاصية جديدة تتيح للمستخدمين الاستماع إلى التدوينات الصوتية «بودكاست» عبر المنصة. وقالت يوم الخميس الماضي، إن المستخدم سيتمكن من استخدام علامة «التدوين» (Spaces)، لكي يستمع إلى المدونات الصوتية